

الموسوعة الثقافية المدرسية

٣

لطالبات المرحلة المتوسطة

الدُّرُّ اِطْلاِصَة

فِي الْبِرِّ مَعَ النَّاصِعَاتِ



تأليف

عبد العزيز الفقيري

الطبعة الأولى

الألوكة

www.alukah.net

الدرر الخالصة في البرامج الناصعة

تأليف
أبو عبد الله

ح أبو عبد الله، ١٤٣٥ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الفقيري، عبدالعزيز جازير
الدرر الخالصة في البرامج الناصعة. / أبو عبد الله - تيماء،
١٤٣٥ هـ

٣٨٢ ص؛ ١٧ × ٢٤ سم

ردمك: ٧-٥٦٣٢-٠١-٦٠٣-٩٧٨

١- الإذاعة المدرسية ٢- التعليم المتوسط أ. العنوان

ديوي ١٩٧، ٣٧١، ١٤٣٥ / ٦٢٠١

رقم الإيداع: ١٤٣٥ / ٦٢٠١

ردمك: ٧-٥٦٣٢-٠١-٦٠٣-٩٧٨

الطبعة الأولى

١٤٣٥ هـ / ٢٠١٤ م

التصحيح والمراجعة

محمد فهمي
سحر الشريف
سمية الورداني
علي فرحات حلوة
مصطفى حسن
يوسف محمد أبو القاسم
مصطفى حسن حسن
أحمد هارون
أبو القاسم عبدالرحمن
أيوب محمد فضل
عبدالله مختار

حقوق الطبع

والنشر والتصوير
لكل مسلم، بكل
وسيلة مباحة
دون أخذ إذن
خطي من المؤلف
ويسعدني تعديل
وحذف ما خالف
الكتاب والسنة
إن وُجد سهواً

مستشار الموسوعة

د. حسن الشريف

رئيس مجلس إدارة

دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع

عضو اتحاد الناشرين المصريين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ
اللَّهُ أَكْبَرُ عَمَّا يُشْرِكُونَ





أجمل هدية من يدك

أختي القارئة الكريمة :

هذا الكتاب هو من أجلك، وقد بذل فيه الكثير من الجهد؛ ولكن كما قال الإمام الشافعي (أبى الله أن يتم إلا كتابه) فالخطأ والنزل في صنائع البشر وجهودهم وارد بمقتضى الجبلة البشرية؛ إذ لا عصمة لأحد بعد الأنبياء.

ولهذا .. قد تجدين في هذا الكتاب أخطاء إملائية، أو نحوية، أو غيرها، فلا تتردى في إبلاغنا بها، وإرسالها إلينا. وبما أن الكتاب ألف لك ومن أجل أن تنتفعي به، فإننا ندعوك أن تستشعري - وأنت تقرئينه - أنه لك .. فرحمك الله يا من أهديت إلينا عيوبنا.

لإرسال ملاحظاتك عن طريق عناوين المؤلف في آخر الكتاب. جزاك الله خيراً على كل حرف كتبته .. وستكونين - بإذن الله - شريكتنا في الأجر والتضع.



مقدمة الكتاب

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد، عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.. ثم أما بعد:

فهذا كتاب **(الدرر الخالصة في البرامج الناصعة)**، أضعه بين أيديكم وأرجو من الله أن يكتب له القبول؛ إنه سميع مجيب. يحتوي هذا الكتاب على خمسين برنامجًا إذاعيًا متخصصًا؛ بحيث يتحدث كل برنامج عن موضوع واحد فقط، سواءً كان موضوعًا دينيًا، أم ثقافيًا، أم اجتماعيًا، أم يتحدث عن سيرة عالم، أم غيرها من الموضوعات.

والهدف من ذلك هو التركيز والإحاطة بموضوع واحد من جوانبه المتعددة بقدر الإمكان؛ لتحقيق فوائد عدة، منها:

١- حتى ينغرس الموضوع المطروح في أذهان الطالبات، ولا تتشتت أذهانهن بأية فقرة أخرى؛ بل إن كل فقرة تدعم الأخرى، حتى الآيات والأحاديث حاولت بقدر الإمكان أن أبحث عن آيات وأحاديث تتحدث عن الموضوع نفسه.

٢- لتسليط الضوء على الموضوع بشكل موسع؛ بحيث يتم بث ونشر عديد من المعلومات، والحيثيات المتصلة بالموضوع، ومن ثم خروج الطالبة بحصيلة كبيرة من المعلومات عن الموضوع.

٣- لإعطاء عديد من الموضوعات حجمها المناسب؛ فمثلاً: سيرة الإمام أحمد بن حنبل - يرحمه الله - بحر لا ساحل له، تستحق القراءة والتذكير والاهتمام.

فطرحنا لها بشكل مكثف يعطي المستمعة قناعةً داخلية بأن هذا الرجل عظيم يستحق الاقتداء، وهكذا دواليك بقية الأمثلة من الأشياء التي تستحق الوقوف وتخصيص برنامج إذاعي متكامل عنها. وغيرها العديد والعديد من الفوائد التي تخرجها البرامج المتخصصة، وقد أثبتت نجاحها من خلال بعض الوقائع.

وبالنسبة إلى طريقة عرض برامج هذا الفصل؛ فإنها عبارة عن فقرات تتحدث عن الموضوع المحدد بطرق متعددة، تارة بذكر قصة عن الموضوع، وتارة بذكر فرع عن الموضوع، وتارة بذكر إحصائية عن الموضوع، أو ذكر كتاب يتحدث عن الموضوع؛ والأهم طبعاً الكلمة الصباحية ينبغي أن تكون جوهر البرنامج بحيث تتحدث عن الموضوع بكل قوة، وبكل براعة، ويكون لها النصيب الأكبر من وقت البرنامج.

ولا يفوتني التركيز على عامل مهم، ألا وهو: طرد الملل من نفوس الطالبات، وذلك بمحاولة طرح فقرات الموضوع بطرق مختلفة فيها نوع من المرح أحياناً، والإثارة في أحيان أخرى؛ حتى لا يتسلل الملل إلى نفوس الطالبات، ومن ثم عدم التركيز والإنصات الجيد إلى الموضوع؛ فينتج الفشل وذهاب الهدف من هذا النوع من البرامج.

وقد تم، بحمد الله، اختيار الموضوعات بحيث تكون مناسبة لطالبات المرحلة المتوسطة، وهي على النحو التالي:

١- الإمام مالك بن أنس - رحمه الله - .

٢- شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - .

٣- الإخلاص .

٤- حامل المسك ونافخ الكير .

٥- الإمام أبو حنيفة - رحمه الله - .

٦- الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله - .

٧- الإمام الشافعي - رحمه الله - .

٨- باب التوبة .

٩- الفردوس الأعلى من الجنة .

١٠- الرسول ﷺ .

١١- الإلقاء .

١٢- العام الهجري الجديد .

١٣- الإذاعة المدرسية .

١٤- وقت الفراغ .

١٥- الموسيقى والمعازف .

١٦- فلسطين .

١٧- اللغة العربية .

١٨- كبائر الذنوب .

- ١٩- جهنم - أعاذنا الله منها - .
- ٢٠- الشبكة العنكبوتية.
- ٢١- بر الوالدين.
- ٢٢- حسن الخلق.
- ٢٣- حلقات تحفيظ القرآن.
- ٢٤- حق الجار.
- ٢٥- العلامة عبدالعزيز ابن باز - رحمه الله - .
- ٢٦- الدش.
- ٢٧- اللغة الإنجليزية.
- ٢٨- شهر الله المحرم.
- ٢٩- فضل العلم.
- ٣٠- قراءة الكتب.
- ٣١- الصلاة الصلاة.. وما ملكت أيمانكم.
- ٣٢- مكتبة المدرسة.
- ٣٣- صلة الرحم.
- ٣٤- كوني هادئة الأعصاب.
- ٣٥- العلامة محمد ابن عثيمين - رحمه الله -
- ٣٦- الموضة والأزياء.
- ٣٧- حافظي على وجبة الإفطار.
- ٣٨- حافظي على صحتك.

- ٣٩- الفتاة المسترجلة.
- ٤٠- تأملي نعم الله عليك.
- ٤١- أحكام البلوغ.
- ٤٢- خطر الاختلاط بالرجال الأجانب.
- ٤٣- السحاق شنوذا.
- ٤٤- مفتاح السعادة.
- ٤٥- ماذا تعرفين عن سن المراهقة؟
- ٤٦- الصحف والمجلات.
- ٤٧- الحوار مطلوب.
- ٤٨- كوني إيجابية التفكير.
- ٤٩- العين والسحر والمس.
- ٥٠- احترام أهل العلم.

هذا والكتاب ما هو إلا نافذة واحدة يخرج منها ضوء، ولذلك ندعو
المعلمات والطالبات إلى فتح نوافذ أخرى ليرى الجميع أضواء جديدة
لبرامج متخصصة.





الإمام مالك بن أنس - رحمه الله -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي هدانا للإسلام، وجعلنا من أهله، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، أحمده سبحانه وأشكره على نعمه، وأسأله المزيد من فضله وكرمه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، لا خير إلا دل أمته عليه، ولا شر إلا حذرنا منه، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

مع إشراقة شمس كل صباح، وعليل نسيمات الأرجاء، نستهل فرصة هذا اللقاء من هذه الساحة الروناء، ومن هذه المدرسة السماء مدرسة () وفي هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ألف وأربعمائة و () من الهجرة.

وأولى الفرص، وخير الفرص التي ننتهزها لنخرجها إلى هذا الجمع المبارك، وهذه الوجوه المنيرة، آيات رب البرية، من ترتيل قارئتنا المبدعة:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ۝٨٥ وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا ۝٨٦ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ۝٨٧﴾

قُلْ لِّئِنْ أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَيَّ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ
وَلَوْ كَانَتْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ (الإسراء).

وأعظم فرصة لنجاح الأمة بعد هدي ربها، تمسكها بهدي نبيها

ﷺ :

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثٌ إذا خرجن لا ينفعُ نفساً إيمانُها لم تكن آمنٌ من قبل: طلوعُ الشمسِ من مغربها، والدجالُ، ودابةُ الأرضِ» رواه مسلم.

وحكم الحكماء فرصة لاكتشاف ما في عقولهم، وسبر أغوارهم:

الحكمة

- يكفيك من الحاسد أنه يفتنم وقت سرورك.

والكلمة الطيبة، فرصة طيبة، لقلوب طيبة، ونفوس مطمئنة:

مالك بن أنس - إمام دار الهجرة -

هو أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك، وُلد الإمام مالك في ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين من الهجرة بذي المروة، وكان أخوه النضر يبيع البز فكان مالك معه بزاً ثم طلب العلم، وكان ينزل أولاً بالعقيق ثم نزل بالمدينة المنورة، وُلد للإمام أربعة أبناء وبنت هي أم البهاء وكانت ممن يحفظن علمه.

لقد نشأ مالك في بيت اشتغل بالعلم والحديث، وكان أكثرهم عناية
عمه نافع المكنى بأبي سهيل.

بدأ الإمام مالك يطلب العلم صغيراً تحت تأثير البيئة التي نشأ
فيها وتبعاً لتوجيه أمه له، فقد حكي أنه كان يريد أن يتعلم الغناء فوجهته
أمه إلى طلب العلم.

حفظ القرآن ثم اتجه لحفظ الحديث وكان لا بد من كل طالب علم
من ملازمة عالم؛ لذا لازم الإمام مالك عدداً من العلماء فجالسهم وأخذ
عنهم علماً كثيراً.

ومن ولعه بالعلم نقض سقف بيته لبيعه ويطلب به العلم، وملازمة
كبار العلماء. يقول الإمام مالك: حينما بلغت سن التعليم جاءت عمتي
وقالت: اذهب فاكتب (تريد الحديث).

انطلق الإمام مالك يلتمس العلم وحرص على جمعه وتفرغ له،
ولازم العديد من كبار العلماء، لعل أشدهم أثراً في تكوين عقليته العلمية
التي عرف بها هو ابن هرمز، فقد روي عن مالك أنه قال: «كنت آتي ابن
هرمز من بكرة فما أخرج من بيته حتى الليل».

بعد حياة عريضة حافلة بالعلم توفي - رحمه الله - في ربيع الأول
سنة مائة وتسع وسبعين هجرية، وكان عمره ثلاثاً وثمانين سنة، حيث
صلى عليه أمير المدينة عبد الله بن محمد بن إبراهيم العباسي، وشيع
جنازته، واشترك في حمل نعشه ودفن في البقيع في المدينة.

الحياة فرص، والتجارب برهان، والجميع بين غاد ورائح ومع

قصة للإمام مالك بن أنس :

صبر الإمام مالك على البلاء

تعرّض الإمام مالك لشدة وبلاء بسبب حسد ووشاية بينه وبين والي المدينة جعفر بن سليمان، ويروى أنه ضرب بالسياط حتى أثر ذلك على يده، فيقول إبراهيم بن حماد أنه كان ينظر إلى مالك إذا أقيم من مجلسه حمل يده بالأخرى، ويقول الواقدي لما ولي جعفر بن سليمان المدينة سعوا بمالك إليه وكثروا عليه عنده وقالوا لا يرى أيمن بيعتكم هذه بشيء وهو يأخذ بحديث رواه عن ثابت بن الأحنف في طلاق المكره أنه لا يجوز عنده، قال فغضب جعفر فدعا بمالك فاحتج عليه بما رفع إليه عنه فأمر بتجريده وضربه بالسياط، وجبذت يده حتى انخلعت من كتفه وارتكب منه أمر عظيم فوالله ما زال مالك بعد في رفعة وعلو، وهذه ثمرة المحنة المحمودة أنها ترفع العبد عند المؤمنين، وبكل حال فهي بما كسبت أيدينا ويعفو الله عن كثير، ومن يرد الله به خيراً يصيب منه وقال النبي ﷺ: «كل قضاء المؤمن خير له»، وقال الله تعالى: ﴿وَلَنَبَلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجْهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبَلُّوا أَخْبَارَكُمْ﴾ (محمد: ٣١). وأنزل الله تعالى في وقعة أحد قوله: ﴿أَوْلَمَّا أَصَبْتُمْ مُمْسِيَةً قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا قُلْ لِمَ أُنذِرُ هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (آل عمران: ١٦٥). وقال: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾ (الشورى: ٣٠). فالؤمن إذا امتحن صبر

واتعظ واستغفر، ولم يتشاغل بدم من انتقم منه فالله حَكَمَ مقسط، ثم
يحمد الله على سلامة دينه ويعلم أن عقوبة الدنيا أهون وخير له.

ونقف مع كلمات من درر الإمام مالك - رحمه الله - :

من كلمات الإمام مالك

- العلم ينقص ولا يزيد ولم يزل العلم ينقص بعد الأنبياء والكتب.
- والله ما دخلت على ملك من هؤلاء الملوك حتى أصل إليه إلا نزع
الله هيئته من صدري.

- اعلم أنه فساد عظيم أن يتكلم الإنسان بكل ما يسمع.
- ما تعلمت العلم إلا لنفسي وما تعلمت ليحتاج الناس إلي وكذلك
كان الناس.

- ليس هذا الجدل من الدين بشيء.

- لا يؤخذ العلم عن أربعة: سفیه يعلن السفه وإن كان أروى الناس،
وصاحب بدعة يدعو إلى هوام، ومن يكذب في حديث الناس وإن كنت لا
أتهمه في الحديث، وصالح عابد فاضل إذا كان لا يحفظ ما يحدث به.

ومن أهم مؤلفاته- رحمه الله- كتاب الموطأ :

أهم مؤلفات الإمام مالك

إنَّ أهم مؤلفات الإمام مالك بن أنس وأجل آثاره كتابه الشهير
الموطأ الذي كتبه بيده حيث اشتغل في تأليفه ما يقرب من أربعين سنة.

وهو الكتاب الذي بلغت شهرته الآفاق واعترف الأئمة له بالسبق على كل كتب الحديث في عهده وبعد عهده إلى عهد الإمام البخاري.

قال الإمام الشافعي : ما ظهر على الأرض كتاب بعد كتاب الله أصح من كتاب مالك، وفي رواية أكثر صواباً وفي رواية أنفع. وهذا القول قبل ظهور صحيح البخاري.

وقال البخاري: أصح الأسانيد كلها: مالك عن نافع عن ابن عمر، وكثيراً ما ورد هذا الإسناد في الموطأ.

وقال القاضي أبو بكر بن العربي في شرح الترمذي: الموطأ هو الأصل واللباب، وكتاب البخاري هو الأصل الثاني في هذا الباب، وعليهما بني الجميع كمسلم والترمذي؛ كما يعد شرح الزرقاني أهم شرح له.

أما الآن فقد حانت فرصة الوداع، ووصلنا إلى طريق الختام، على موعد بفرص جديدة، إن كتبت لنا أيام جديدة.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله له الملك، وله الحمد، وله الثناء الحسن، في السماء ملكه،
وفي الأرض سلطانه، وفي الجنة رحمته، وفي النار سطوته، وفي البحر
عظمته وفي الكائنات حكمته.

والصلاة والسلام على من أرسل بأكرم رسالة، وأعظم نبوة، محمد
بن عبد الله رسوله، وخليله، وحببيه، وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا
كثيرًا. ثم أما بعد:

من هذا الفضاء الواسع، والكون الخاضع، يسرنا أن نجمع لكن
صفحات، أعددناها بإتقان، ودبجناها بخيوط الوثام، عن جبل من
أكبر جبال الإسلام في العلم؛ إنه ابن تيمية - رحمه الله-، في هذا اليوم
() الموافق () من شهر () لعام ألف
وأربعمائة و () من الهجرة.

ونبدأ من هذا الكون الواسع بواحة رحمانية، عليّة رحيمة،
بكلام رب البرية :

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَالضُّحَىٰ ۝١ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣
وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ۝٤ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَارْضَىٰ ۝٥ أَلَمْ يَجِدَكَ
يَتِيمًا فَتَآوَىٰ ۝٦ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ۝٧ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ ۝٨ فَأَمَّا

أَلْيَمَ فَلَا فُقَهَرَ ﴿٩﴾ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا نَنْهَرُ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾
(الضحى).

ونثني بروضة إيمانية، بالسنة نقية، وعن البدعة نجية:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من عاد مريضاً نادى مناد من السماء، طبت وطاب ممشاك، وتبوات من الجنة منزلاً». رواه الترمذي.

ومن دروب الكون نقتفي درباً للحكماء:

الحكمة

العين التي لا تبكي، لا تبصر من الواقع شيئاً.

ونفتح صفحة الكون لنسمع الكون كلمة :

ابن تيمية

هو أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله، تقي الدين أبو العباس، الملقب بشيخ الإسلام، وُلد في (٦٦١هـ) وهو أحد علماء المسلمين.

وُلد في حران وهي بلدة تقع حالياً في تركيا في جزيرة ابن عمرو بين دجلة والفرات. وحين استولى المغول على بلاد حران وجاروا على أهلها، انتقل مع والده وأهله إلى دمشق سنة ٦٦٧هـ، فنشأ فيها وتلقى على أبيه وعلماء عصره العلوم المعروفة في تلك الأيام. كانت جدته لوالده تسمى تيمية وعرف بها. وقدم مع والده إلى دمشق وهو صغير وقرأ الحديث والتفسير واللغة وشرع في التأليف من ذلك الحين، وذاع صيته في تفسير القرآن وانتهت إليه الإمامة في العلم والعمل.

كان - رحمه الله - متحمساً للجهاد والحكم الشرعي، بل قد حارب بنفسه التتار وانتصر عليهم، وقد كان أيضاً شخصاً مؤثراً في نمو حركة الإسلام.

كان ابن تيمية - رحمه الله - على مذهب أهل السنة والجماعة. دخل السجن في شهر شعبان سنة (٧٢٦هـ) ومكث في السجن إلى أن مات رحمه الله رحمة واسعة في (٢٦) من ذي القعدة سنة (٧٢٨هـ)، حيث مرض بضعة وعشرين يوماً ولم يعلم أكثر الناس بمرضه وفوجئوا بموته.

ذكر خبر وفاته مؤذن القلعة على منارة الجامع وتكلم به الحرس

على الأبراج، فتسامع الناس بذلك واجتمعوا حول القلعة حتى أهل الغوطة والمرج وفتح باب القلعة فامتلت بالرجال والنساء، وكانت جنازته عظيمة جدا، وأقل ما قيل في عددهم أنهم خمسون ألفاً.

وأعاجيب الكون كالنجوم لا تحصى ومع هذه القصة :

قصة شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - مع قازان زعيم التتار

يحكى أن ابن تيمية - رحمه الله - ذهب إلى قازان أحد حكام التتار، وكان قازان ظالماً متكبراً، قتل المسلمين، وأخذ أموالهم. فأراد ابن تيمية ومعه عدد من العلماء أن يذهبوا له لمناصحته، وفعلاً ذهبوا إلى قازان، وعندما وصلوا إليه قال له ابن تيمية - رحمه الله - :

تزعم أنك مسلم ومعك مؤذنون وقاضٍ وإمام وشيخ على ما بلغنا فغزوتنا وبلغت بلادنا، على ماذا وأبوك وجدك هلاكو كانا كافرين وما غزوا بلاد الإسلام بل عاهدوا قومنا وأنت عاهدت فغدرت وقلت فما وفيت.

بعد ذلك قُربَ إلى ابن تيمية ومن معه طعامٌ فأكلوا منه إلا ابن تيمية فقيل له: ألا تأكل فقال كيف آكل من طعامكم وكله مما نهبتم من أغنام الناس وطبختموه بما قطعتم من أشجار الناس.

ثم طلب منه قازان الدعاء فقال في دعائه اللهم إن كان هذا عبدك

محمود إنما يقاتل لتكون كلمتك هي العليا وليكون الدين كله لك فانصره وأيده وملكه البلاد والعباد، وإن كان إنما قام رياء وسمعة وطلباً للدنيا ولتكون كلمته هي العليا وليذل الإسلام وأهله فأخذ له وزلزلته ودمره واقطع دابره. يقول أحد من كانوا مع ابن تيمية - رحمه الله - : فجعلنا نجمع ثيابنا خوفاً من أن تتلوث بدمه إذا أمر بقتله، أي: إذا أمر قازان بقتل ابن تيمية.

وبعد هذا الكلام من ابن تيمية الذي لم يخف من قوله لقازان بل خاف من الله وقال كلمة الحق، رجع ابن تيمية إلى دمشق فغضب عليه بعض أصحابه بحجة أنه كاد أن يهلكهم بسبب كلامه عند قازان وتركوه، حيث مشوا وتركوا ابن تيمية مع بعض أصحابه؛ فقدّر الله أن يصل ابن تيمية - رحمه الله - إلى دمشق سالماً، وأن يتعرّض أصحابه الذين تركوه إلى قطاع طرق سرقوهم وشلّحوهم.



ولشيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - قصائد يبين من خلالها
عقيدته الصافية ، ومنهجه الصحيح، على كتاب الله عز وجل، وسنة
رسول الله ﷺ :

قصيدة لابن تيمية

يا سألني عن مذهبي وعقيدتي
رُزق الهدى من للهداية يسألُ
اسمع كلام محقق في قوله
لا ينثني عنه ولا يتبدلُ
حب الصحابة كلهم لي مذهب
ومودة القربى بها أتوسلُ
ولكلهم قدرٌ علا وفضائل
لكنما الصديق منهم أفضلُ
وأقول في القرآن ما جاءت به
آياته فهو الحكيم المنزلُ
وأقول قال الله جل جلاله
والمصطفى الهادي ولا أتأولُ
وجميع آيات الصفات أمرها
حقًا كما نقل الطراز الأولُ

وأرد عهدتها إلى نقالها
وأصونها عن كل ما يتخيلُ
قبحًا لمن نبذ القرآن وراءه
وإذا استدل يقول : قال الأخطلُ
والمؤمنون يرون حقًا ربهم
وإلى السماء بغير كيف ينزلُ

هذه جولة في سماء هذا الكون البديع، نترك لكن بعدها التأمل
والتفكير في ما خفي وما ظهر من هذا الفضاء الفسيح، أما نحن
فسنذهب غير بعيد، إلى لقاء قريب، وأجل غير معلوم، عند علام
الغيوب.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



الإخلاص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله دائم الإحسان، جزيل الخير والامتنان، حكيم الخلق والإتقان، إليه يصعد الثقلان، وعليه يتوكل الإنس والجان، ومنه يطعم الإنسان والحيوان، والصلاة والسلام على خير ولد عدنان، المصطفى الكريم وعلى آله وصحبه، ومن صار على نهجه إلى يوم الدين. ثم أما بعد:

إن الإخلاص هو حقيقة الدين، ومفتاح دعوة المرسلين؛ فبالإخلاص يعطي الله على القليل الكثير، وبالرياء وترك الإخلاص لا يعطي الله على الكثير شيئاً، ورُبَّ درهم سبق مائة ألف درهم، من منبر إذاعة () وفي هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ألف وأربعمائة و () من الهجرة، يسرّنا أن نقدم لكن باقة من أقلام زميلاتكن، فاللقاء بكن يبهج، والحديث معكن ذو شجون.

وقد ذكر الله - عز وجل - في كتابه الكريم حكاية عن إبليس لعنه الله أنه توعد بإغواء بني آدم إلا أصحاب الإخلاص:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾ قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴿٤١﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿٤٢﴾ وَإِنَّ

جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٣﴾ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ ﴿٤٤﴾
(الحجر).

والسنة النبوية تحذرننا من الشرك الأصغر في الأعمال ألا وهو

الرياء:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « قال الله تعالى : «أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك معي فيه غيري تركته وشركه» رواه مسلم.

ونستمع إلى أقوال السلف في الإخلاص:

أقوال

قال سفيان الثوري: ما عالجت شيئاً أشد عليّ من نيّتي لأنها تتقلب عليّ في كل حين.

وقال يوسف بن أسباط: تخلص النية من فسادها أشد على العاملين من طول الاجتهاد.

وقال بعض السلف: من سرّه أن يكمل له عمله فليحسن نيته؛ فإنّ الله عز وجل يأجر العبد إذا أحسن نيته حتى باللقمة يأكلها.

وكلمتنا لهذا اليوم خصصناها للحديث عن فضائل الإخلاص:

من فضائل الإخلاص

للإخلاص فضائل عظيمة وآثار جلييلة، منها:

١- تعظيم العمل، وتكثير الثواب: فقد يكون العمل في ذاته يسيراً أو صغيراً لكن يعظم أجره بالنية الصالحة، قال الله عز وجل: ﴿وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ (البقرة: ٢٦١).

قال ابن كثير: أي بحسب إخلاصه في عمله. ويقول ابن المبارك - رحمه الله - رَبُّ عَمَلٍ صَغِيرٍ تَعْظِمُهُ النِّيَّةُ، وَرَبُّ عَمَلٍ كَبِيرٍ تَصْغُرُهُ النِّيَّةُ.

٢- حفظ القلب من الخيانة والحقد: قال النبي ﷺ: «ثَلَاثٌ لَا يُغْلُ عَلَيْهِنَّ قَلْبٌ أَمْرِيٍّ مُؤْمِنٍ (أَي لَا يَدْخُلُهُ حَقْدٌ يَزِيلُهُ عَنِ الْحَقِّ): إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَالْمَنَاصِحَةُ لِأَثَمَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَلِزُومُ جَمَاعَتِهِمْ، فَإِنَّ دَعَاءَهُمْ يَحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ».

٣- حفظ الأمة وتحقيق النصر: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا يَنْصُرُ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ بَضْعِيْفَهَا، بِدَعْوَتِهِمْ، وَصَلَاتِهِمْ، وَإِخْلَاصِهِمْ».

٤- حفظ العبد من الآفات المهلكة: قال الله عز وجل: ﴿كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾ (يوسف: ٢٤).

٥- النجاة من الشدائد: ففي حديث الثلاثة الذين انسد عليهم الغار أنهم توسلوا إلى الله بصالح أعمالهم التي فعلوها ابتغاء وجه الله، ففَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

٦- الحفظ من تسلط الشيطان: قال الله سبحانه وتعالى حاكياً عن إبليس: ﴿ قَالَ فَبِعَرْنَتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ (٨٢) إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلِصِينَ ﴿٨٣﴾ (ص).

٧- رفعة الدرجات: قال ﷺ: «إنك لن تُخلف فتعمل عملاً تبتغي به وجه الله إلا ازددت به درجة ورفعة».

٨- الفوز بالجنة، قال ﷺ: «من قال لا إله إلا الله خالصاً من قلبه دخل الجنة».

نقف الآن لتتعرف على مظاهر ضعف الإخلاص أو انعدامه:

مظاهر ضعف الإخلاص أو انعدامه

- ١- الرياء والسمعة.
- ٢- طلب رضا المخلوقين وتقديمه على رضا الخالق.
- ٣- طلب العوض من المخلوقين ولو معنوياً.
- ٤- النشاط في العمل ومضاعفة الجهد إذا كان هناك ثناء ومدح، والكسل والتقصير إذا كان هناك عيب وذم.
- ٥- ينشط مع الناس ويكسل وحده.
- ٦- انتهاك حرمانات الله في الخلوة مع إظهار تعظيمها أمام الناس.
- ٧- طلب الشهرة.
- ٨- التشبث بالمنصب والرياسة.
- ٩- أن يستعبده الدرهم والدينار.

١٠- يعمل إذا صُدِّرَ ويقف إذا أهْمِلَ.

١١- رفض النصيحة وعدم تقبُّل النقد.

١٢- اتباع الهوى فيميل حيث مال هواه.

فما هو الإخلاص إذا؟

تعريف الإخلاص

الإخلاص لغة: مصدر أخلص يخلص، وهو مأخوذ من مادة (خ ل ص) الدالة على تنقية الشيء وتهذيبه.

والمخلصين: قال ثعلب: الذين أخلصوا العبادة لله تعالى والذين أخلصهم الله - عز وجل - ، فالمخلصون المختارون، والمخلصون، الموحدون وكلمة الاخلاص كلمة التوحيد.

واصطلاحاً: قال المناوي: "الإخلاص: تخليص القلب من كل شوب يكدر صفاءه".

وقيل: الخلاص عن رؤية الأشخاص.

وقيل: تصفية العمل من التهمة والخلل .

أخيراً: اعلمي أيتها الأخت الكريمة أن تحقيق الإخلاص، لذا فإنه يحتاج إلى مجاهدة قبل العمل وفي أثناءه، وبعده، حتى يكون عمل العبد لله.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

حامل المسك ونافخ الكير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله يهدي من يشاء برحمته، ويضل من يشاء بحكمته، خلق الخلق في هذه الدنيا ليبتلهم أيهم أحسن عملاً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أنذر أمته من بلاء ينزل آخر الزمان لا عاصم لهم منه إلا التقوى والعمل الصالح. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

حامل المسك هو وصف نبوي للجلس الصالح، ونافخ الكير هو وصف نبوي للجلس السوء، ولا يوجد أكثر وضوحاً من هذا الوصف للأصدقاء.

من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن نخصص الحديث عن حامل المسك ونافخ الكير.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾
﴿٦٧﴾ يَنْعَبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٦٨﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِآيَاتِنَا
وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٦٩﴾ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ ﴿٧٠﴾ يُطَافُ

عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا نَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ
وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٧١﴾ (الزخرف).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال:
«إنما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير،
فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحاً
طيبة ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحاً منتنة» صدق
رسول الله ﷺ متفق عليه.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

أقسام الناس في المخالطة

قال ابن القيم - رحمه الله تعالى -: أقسام الناس في الخلطة أربعة:
الأول: من مخالطته كالغذاء لا يستغنى عنه في اليوم الواحد فإذا
أخذ حاجته منه ترك الخلطة ثم إذا احتاج إليه خالطه، وهكذا على
الدوام. وهذا الضرب أعز من الكبريت الأحمر وهم العلماء بالله وأمره
ومكابدة عدوه، فهذا الدرب من مخالطتهم الربح كل الربح.
ثانياً من مخالطتهم كالدواء يحتاج إليه المريض فما دمت صحيحاً
فلا حاجة لك في خلطته، وهم من لا يستغنى عن مخالطتهم في مصالح
المعاش.

ثالثاً: من مخالطته كالداء العضال والمرض المزمن، وهو من لا ترحم عليه في دين ولا دنيا. ومنهم مخالطته كوجع الضرس يشتد ضربه عليك فإذا فارقك سكن الألم. ومنهم من مخالطته حمى الروح وهو الثقل البغيض الذي لا يحسن أن يتكلم فيفيدك ولا يحسن أن ينصت فيستفيد منك. ولا يعرف نفسه فينزلها منزلتها، بل إن تكلم فكلامه كالعصى تنزل على قلوب السامعين مع إعجابه بكلامه وفرحه به. قال ابن القيم- رحمه الله تعالى-: ومن نكد الدنيا على العبد أن يبتلى بواحد من هذا الضرب (أي النوع) وليس له بد من معاشرته بالمعروف حتى يجعل الله له من معاشرته فرجاً ومخرجاً.

رابعاً: من مخالطته بمنزل أكل السم، فإن اتفق لأكله ترياق وإلا فأحسن الله فيه العزاء، وما أكثر هذا الضرب في الناس لا كثر الله، وهم أهل البدع والضلال والصادون عن سبيل الله.

وليعلم أن مجانبة أهل السوء وصحبة الأخيار هي الغنيمة.

"ماذا تريد من صديقتك؟" سؤال نجيب عليه في فقرتنا

القادمة:

ماذا تريد من صديقتك؟

تريد من صديقتك أن تؤاخيكَ في الله؛ لا لمصلحة دنيوية ولا لغاية خاصة في نفسه!

تريد من صديقتك ألا تجاملك في الحق إن أنت أخطأت، ولا

تتردد في مواجعتك بالصواب.

تريدان من صديقتك أن تحفظ سرّك؛ فلا تفشيهِ لأحد من الناس.
تريدان من صديقتك ألا تغتابك، ولا تتكلم عنك بسوء.
تريدان من صديقتك أن يكون ظاهرها كباطنها في كل الأمور.
تريدان من صديقتك أن تساعدك عندما تحتاجينها، ولا تتردد في ذلك أبداً.

تريدان من صديقتك أن تتحمل تقلبات أخلاقك، ولكن من دون إفراط أو تفريط.

اختراري صديقة أفضل منك خلقاً، وأوسع علماً وعقلاً؛ لترفعك إليه بدلاً من أن تنحدري إليها.

ويقول رسول الله ﷺ: «خياركم من ذكركم بالله رؤيته، وزاد في عملكم منطقه، ورغبكم في الآخرة عمله» رواه السيوطي.

فتشي عن الصالحات في كل مكان، اتخذني منهم صديقة، ورحم الله الإمام الشافعي؛ حيث يقول:

أحب الصالحين ولست منهم

لعلّي أن أنال بهم شفاعته

وأكره من تجارته المعاصي

ولو كنا سواء في البضاعة

يقول لقمان الحكيم في وصاياهِ:

يا بني! عليك بمصادقة من إذا ماشيته زانك (أي: إذا مشيت معه

زادك رفعه وقدرًا).. وإذا غبت عنه صانك.

احرص على صحبة من إذا أتيتهم أعانوك، وإلى الخير قربوك، وعن الشر أبعدوك... احرص على صحبة الأخيار؛ فإنهم عون لك بعد الله.

ولقد أكدت الدراسات أن للصديقة تأثيراً كبيراً على صديقتها؛ فهي التي يمكن أن تقودها إلى طريق الخير فتزداد إيماناً وصلحاءاً، أو تقودها إلى طريق الضلالة والفساد فتوهي بها في المهلكات؛ وفي ذلك يقول عليه الصلاة والسلام: "الرجل على دين خليله؛ فليُنظر أحدكم من يخال".

وهنا نساعدك في اختيار الصديقات:

القدوة الحسنة

اخترى سبعة أشخاص من الماضي أو الحاضر ممن تعتبرينهم نماذج للقدوة الحسنة، وممن تعدينهم نماذج مثالية في بحثهن عن الحقيقة، وفي سلوكهن الفاضل والأخلاقي المثالي. وعندما تواجهن أية أزمة أخلاقية، اجعليهم مجموعة "الناصحات ذوات العقول المديرة" في داخلك. واسألي كلاً منهن ماذا كان ستفعل لو كانت في مثل الموقف الذي أنت فيه، وستجدين النتائج مذهشة وممتعة، وستشعرين بالرضا والقوة لمجرد معرفتك أن لديك مجموعة جديدة من الصديقات والحليفات القويات فكرياً.

هل تعلمين كم حجم مرارة طعنة الصديقة؟!:

طعنة الصديقة

نحن أغبياء في التعامل مع عواطفنا، والحياة - مثل القانون - لا تحمي المغفلين.

تكتشفين بعد زمن طويل، الاكتشاف الذي اكتشفه الآلاف قبلك، أن طعنة صديقتك أقسى ملايين المرات من طعنة عدوك؛ قطعنا العدو تقتلك مرة واحدة، ولكن طعنة الصديقة تقتلك آلاف المرات، يكفيك - من الدنيا - أن تخرجي بصديقة واحدة، ولكنك في حاجة لأن ترافقي الإنسانية بعضاً من عمرك كي تعرفي إن كانت تصلح كصديقة أم لا.

فإذا اكتشفت أنها لا تصلح، فماذا بشأن عمرك الذي قضيته برفقتها؟!:

صديقتك التي بنيتها تميل إليها فتنهار، كنت تظنين أنك تبينين حائطاً من الإسمنت يحمي ظهرك، ولا تعرفين أن بناءك مغشوش؛ إذ هو كومة قش لا أكثر.

كي تعبري عن ألم يفترسك وأنت ترين السنين التي أعطيتها لصديقتك ترمينها لأنها لم تعد مفيدة لها، بل هي ماضٍ مريع تريدين أن تتخلصي منه وبأية طريقة.

صديقتك التي كنت تسددين حقوقها عليك، وتؤجلين حقوقك عليها. صديقتك التي كنت تعطينها من فكرك وعمرك ووقت أسرتك، تنزعج فجأة مثل ثوب قديم تقوم باستبداله. إذا علمتك التجارب ألا

تأمني صديقاتك؛ فأين تجدين الأمان؟!

الاقتراب من الناس شيء بديع، ولكن عليك أن تتحملي أذاهم.
كل شيء يمكن أن يصبح في حكم الماضي، إلا العمر.. الأترين
أنك تزدادين تعلقًا بطفولتك كلما كبرت!.

نحن أغبياء في التعامل مع عواطفنا، نحب أكثر مما يجب وندفع
أكثر مما يجب، ونعطي أكثر مما يجب، ونخجل أن نطلب حقوقنا! ألا
نستحق الطعنة؟ بلى.. نستحق!

كفى؛ فالطعنة غزيرة وعميقة، فمهما مددت يدك لن تصلي إلى
قاعها إنك فقط تلمسين الجرح، ولن تعثري على الرصاصة في اللحم؛
لأنها ليست هناك، بل في الروح.

ونستمع إلى هذا التحذير:

احذري قرينة السوء

كما أن العرق دساس؛ فإنَّ "أدب السوء دساس"؛ إذ الطبيعة نقالة،
والطباع سراقاة، والناس كأسراب القطط مجبولون على تشبه بعضهم
ببعض، فاحذري معاشرة من كانت كذلك؛ فإنه العطب، "والدفع أسهل
من الرفع".

وعليه؛ فتخيري للزمالة والصداقة من تعينك على مطلبك،
وتقربك إلى ربك، وتوافقك على شريف غرضك ومقصدك، وخذي
تقسيم الصديقة في أدق المعايير:

١- صديقة منفعة.

٢- صديقة لذة.

٣- صديقة فضيلة.

فالأولتان منقطعتان بانقطاع موجبهما، المنفعة في الأولى، واللذة في الثانية. وأما الثالثة فالتعويل عليها، وهي التي باعث صداقتها تبادل الاعتقاد في رسوخ الفضائل لدى كل منهما.

وصديقة الفضيلة هذه "عملة صعبة" يعز الحصول عليها.

ومن نفس كلام هشام بن عبد الملك سنة (١٢٥هـ) قوله: "ما بقى من لذات الدنيا إلا أخ أرفع مؤونة التحفظ بيني وبينه" أ.هـ.

ومن لطيف ما يقيد قول بعضهم: "العزلة من غير عين العلم: زلة، ومن غير زاي الزهد: علة".

ختاماً نقول: قد لا تفكر كثيرات من الطالبات أحياناً بأنهن المؤثرات على حياتهن، وأن الأشخاص الذين ترينهم باستمرار لهم أثر كبير على حياتك وتصرفاتك بشكل عام، وغالباً ما يميل الفرد إلى التأثر بأسلوب حياة الأشخاص الذين يصادقهم فالمرء على دين خليله ولتتظر أحدكن من تخالل.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



الإمام أبو حنيفة - رحمه الله -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي شرح صدور المؤمنين لطاعته ، وأعانهم على ذكره وشكره وحسن عبادته، تقدر الكبر المتعال ، تبارك ذو الجلال، عز ذو الجمال والكمال.

والصلاة والسلام على صاحب الرسالة الحقة، والمنهج المستقيم، والدين القويم، بعث إلى العالمين ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، فصلوات ربي عليه وعلى من اتبع نهجه إلى يوم الدين. ثم أما بعد:

تجتمع الغيوم، لترسل الرعود، فتخرج البرود، وتبل الرؤوس، وتتسابق النحول، في بكور، أو سفور، لجمع الرحيق، فتملأ البطون بعسل من رحيق، ومذاق فريد، وشفاء أكيد، وها هن إخواتكن في جماعة الإذاعة وفي هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ألف وأربعمائة و () من الهجرة النبوية.

قد جمعن لكن من الحروف سطوراً، ومن القصص درراً، ومن الكلمة درباً لن يطول؛ للحديث عن أحد الأئمة الأربعة الأعلام ألا وهو أبو حنيفة النعمان.

ومع أول برامجنا، وأولى صفحاتنا، نفحات إيمانية مع رب البر

والبرية :

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَ الْخَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَقَالَ يَتَّيِبُهَا النَّاسُ عِيمًا مَّنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُ الْفَضْلُ الْمُمِينُ ﴿١٦﴾ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٧﴾ حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَتَّيِبُهَا النَّمْلُ أَدْخُلُوا مَسْكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾ فَنَبَسَّ ضَاحِكًا مِّنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ (النمل).

وقد تركنا حبيبنا ﷺ على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «من أصبح منكم اليوم صائمًا؟ قال أبو بكر: أنا. قال: فمن تبع منكم اليوم جنازة؟ قال أبو بكر: أنا. قال: فمن أطعم منكم اليوم مسكينًا؟ قال أبو بكر: أنا. قال: فمن عاد منكم اليوم مريضًا؟ قال أبو بكر: أنا. فقال رسول الله ﷺ: ما اجتمعت في امرئ إلا دخل الجنة» رواه مسلم.

وهاهو الشهد الجميل، والسهل المفيد، حكمة تنير الطريق:

الحكمة

- إذا جعلت نفسك دودةً على الأرض، فلا تلومي من يدوسك بقدمه.

سيرة أبي حنيفة هو موضوع كلمتنا لهذا اليوم:

أبو حنيفة

هو أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن النعمان، المولود سنة ثمانين للهجرة، وأصل أجداده من كابول في أفغانستان فهو أفغاني الأصل. نشأ في أسرة صالحة غنية وكان حسن الوجه، حسن النطق، قوى الحجّة، شديد الذكاء، فطناً، سريع البديهة شديد الكرم، طويل الصمت، دائم الفكر، زاهداً متعبداً، جهوري الصوت، وهو أحد الأئمة الأربعة أصحاب المذاهب المتبعة، وقد أشتهر بإمام أهل الرأي، وكان أبو حنيفة يعمل بالتجارة بصدق و أمانة، واستمر في ذلك أكثر حياته فاكسب خبرة في العرف والعادات والمعاملات، وطرق الناس في البيع والشراء، وقد تفقه أبو حنيفة على يد أستاذه حماد بن أبي سليمان وقد لازمه ثمانية عشر عاماً، حتى قال حماد «أنزفتني يا أبا حنيفة» كناية عما أخذه منه من علوم، وكان أبو حنيفة من أصحاب علم الكلام، ولكنه تحول إلى الفقه فراح يجمع حوله التلاميذ ثم يطرح القضية لمناقشتها، فإذا نضجت دونت، وقد منح تلاميذه قدرًا كبيرًا من الحرية فلم يتركوا

مسألة دون نقاش، وكانت طريقة الأحناف مشجعة على إتاحة فرصة جيدة للتلاميذ للتدريب على الاجتهاد وضبط المسائل، كما سار الأحناف وفق منهج واضح يتحرى العلة ويبحث عنها، وكان أبو حنيفة يعمل بكتاب الله أولاً، فإن لم يجد فسنة رسول الله ﷺ، فإن لم يجد في الكتاب أو السنة رجع إلى قول الصحابة أو الإجماع، وإلا فالقياس أو الاستحسان أو العرف.

وقد اشتهر المذهب الحنفي في الكوفة وبغداد ومصر والشام وتونس والجزائر واليمن وفارس والصين وسمرقند والأفغان والقوقاز. وكان الخليفة أبو جعفر المنصور قد حلف على أبي حنيفة أن يتولّى القضاء وحلف أبو حنيفة ألا يفعل وقال: «إن أمير المؤمنين أقدر مني على كفارة أيمانه» فأمر بحبسه حتى توفي رحمه الله في السجن سنة مائة وخمسين للهجرة.

واختارنا لكن روائع من قصص أبي حنيفة:

أبو حنيفة وشارب الخمر

كان لأبي حنيفة جار يعمل طوال النهار فإذا أتى الليل شرب الخمر وسكر، ثم يقول:

أضاعوني وأي فتى أضاعوا اليوم كريمة وسداد ثغر
ويبقى يردد هذا البيت إلى أن ينام، وكان الإمام أبو حنيفة يقوم الليل فيسمع صوت جاره وهو يردد البيت.

وبعد فترة انقطع صوت هذا الجار، قرابة ثلاثة أيام فأراد أبو حنيفة أن يعرف السبب فسأل عنه، فقالوا أخذته الشرطة قبل ثلاثة أيام وحبسوه؛ فصرى أبو حنيفة الفجر ثم ركب بغلته وذهب إلى الأمير يطلب أن يخلوا سبيل جاره، فوافق الأمير وأخرج جاره من السجن وكل من حبس في تلك الليلة.

فأخذ أبو حنيفة جاره وأوصله إلى بيته ثم قال له: هل أضغناك. فقال جار أبي حنيفة: لا يا سيدي ومولاي، لا تراني اليوم أفعل شيئاً تتأذى به ثم أخرج أبو حنيفة عشرة دنانير وأعطاهها له، وقال: استعن بهذا المال على نقصان دخلك وقت الحبس، ومتى كان لك حاجة فابسطها إلينا، واترك الحشمة فيما بيننا وبينك، فقام الرجل وقبّل رأس أبي حنيفة، وكان بعد ذلك يحضر إلى درس أبي حنيفة وتفقّه حتى صار من فقهاء الكوفة.

وتقف مع بر أبي حنيفة بأمه:

أبو حنيفة وبرّه بأمه

أرادت أم أبي حنيفة أن تسأل عن أمر من أمور دينها.

فقال أبو حنيفة: أفتيك يا أماه.

قالت: لا؛ بل يفتيني عمر بن ذر.

فحملها على حماره وذهب بها إلى عمر بن ذر وقال له أمي تطلب

الفتوى منك.

فقال: أنا أفتيها وأنت موجود!!

قال: هذا أمرها.

قال: وكيف يكون الجواب.

قال: كذا وكذا.

فكتبه وختمه وقال هذه هي الفتوى.

فذهب أبو حنيفة لأمه بالفتوى مكتوبة ومختومة.

فقالت أم أبي حنيفة: هذه هي الفتوى لا فتوى أبي حنيفة.

وهي في الأصل فتوى أبي حنيفة.

وقد كان أبو حنيفة - رحمه الله - يناظر أصحاب الملل المنحرفة

ويحجهم ، ويدحضهم لنستمع إلى إحداهما :

مناظرة

جرت مناظرة بين الإمام أبي حنيفة وبين الخوارج، وكان الخوارج

يرون أن مرتكب الكبيرة كافر، وأما أبو حنيفة فيرى أن مرتكب الكبيرة

مذنب وليس بكافر.

فجاء وفد من هؤلاء الخوارج يريدون مناظرة أبي حنيفة وقالوا

له: «هاتان جنازتان على باب المسجد، أما إحداهما فجنازة رجل شرب

الخمير حتى كظته وحشرج بها فمات، والأخرى جنازة امرأة زنت، حتى

إذا أيقنت بالحبل قتلت نفسها».

فقال الإمام متسائلاً: "من أي الملل كانا؟ أمن اليهود؟"

قالوا: "لا"،

قال: "أمن النصارى؟"

قالوا: "لا"،

قال: "أفمن المجوس؟"

قالوا: "لا".

قال: "فمن أي الملل كانا؟"

قالوا: "ملة تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله"،

قال: "فأخبروني عن هذه الشهادة، أهي من الإيمان ثلث أو ربع أو

خمس؟"

قالوا: "إن الإيمان لا يكون ثلثاً ولا رباعاً ولا خمساً"،

قال: "فكم هي من الإيمان؟"

قالوا: "الإيمان كله"،

قال: "فما سؤالكم إياي عن قوم زعمتم وأقررتهم أنهما كانا

مؤمنين".

ويمضي الخوارج مع الإمام في الحوار فيقولون له: "دع عنك هذا،

أمن أهل الجنة هما أم من أهل النار؟".

قال: أما إذا أبيتم فإني أقول فيهما ما قاله نبي الله إبراهيم في

قوم كانوا أعظم جرماً منهما: ﴿ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (إبراهيم: ٣٦) ، وأقول فيهما ما قاله نبي الله عيسى في قوم كانوا أعظم جرماً منهما: ﴿ إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبْدُكَ وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ (المائدة) ، وأقول فيهما ما قال نبي الله نوح إذ: ﴿ قَالُوا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ كَمَا نُنزِلُ عَلَى الْبَنَاتِ عَذَابَ الْوَالِدِ الَّتِي كَانَتْ تَكْفُرُ لَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾ (هود) .

وأقول ما قال نوح - عليه السلام - : ﴿ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ (هود) .

وعندما سمع الخوارج هذا المنطق أقوا سلاحهم وانصرفوا.

في الختام لا يسعنا إلا أن نقول: اللهم فقها في الدين، واجمعنا في جنات النعيم، وارحم علماء الإسلام، ودعاة التوحيد.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على تمام المنة، الحمد لله بالكتاب والسنة، والحمد لله على
نعمة الإسلام، الحمد لله على تواتر الإنعام، الحمد لله ما تواتت أفضاله،
وعم نواله، وحسنت أفعاله، وتمت أقواله، الحمد لله وحمده أحسن ما
قيل، وهو مولى الجميل، وواهب العطاء الجزيل.

والصلاة والسلام على معلم الزمان، صاحب الكمال، المبعوث للأنام،
وعلى آله وصحبه ما تعاقب الجديان. ثم أما بعد:

من منبر إذاعة () وفي هذا اليوم ()
الموافق () من شهر () لعام ألف وأربعمائة
() من الهجرة، يسرنا أن نقدم لكن باقة من أقلام
زميلاتكن، خصصناها للحديث عن إمام السنة، ويطل المحنة ألا وهو
الإمام أحمد بن حنبل؛ فاللقاء بكن يبهج، والحديث عن الإمام أحمد ذو
شجون.

وخير باب من أبواب المعرفة على هذه الأرض هو كلام ربنا
القرآن الكريم، فهو أحق أن يُقرأ، وأشرف أن يُستمع:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا
خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ۝ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا

وَقِيمًا ﴿٦٤﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَعَّفَ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٧٠﴾ ﴿ (الفرقان) .

والإبحار في السيرة النبوية العطرة يزيد المؤمن نوراً على نور:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ -
 «أتدرون ما أكثر ما يدخل النار قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: الأجوفان:
 الفرج والضم، وما أكثر ما يدخل الجنة؟ تقوى الله وحسن الخلق، حسنه
 الألباني.

والحكمة نور يسطع، ولؤلؤة تتلألأ، وصندوق معرفة نفتح له لكن:

الحكمة

- تسخر من الجروح كل من لا تعرف الألم.

وكلمتنا لهذا اليوم هي عن الإمام أحمد بن حنبل:

الإمام أحمد بن حنبل

إمام السنة، وبطل المحنة، وعلم الزهاد، وصاحب الإسناد، أرادوا

صرفه من السنّة فما انصرف، لأن أحمد ممنوع من الصرف. أحمد من المحبرة إلى المقبرة، من المحنة إلى المنحة. من التعريب إلى التهريب.

أحمد: قل لفظه، وقوي حفظه، غزارة علم، وجودة فهم، صحة عبادة، جلاله زهاده، الوحي عنده هو المعيار، والسنّة لديه هي المسار، وشيوخ البدعة هم مسجد الضرار، بناؤهم على شفى جرف هار، ضحكوا له فبكى، سخروا منة فضحك، اقتربوا فابتعدوا، قاموا فقعدوا، دنا بالحكمة فشردوا بالبدعة، حبسوه حياً، وحملوه على الأكتاف ميتاً.

لاطفوني هددتهم هددوني بالمنايا لا طفت حتى أحسا

أركبوني نزلت أركب عزمي أنزلوني ركبت في الحق نفسا

قال: نعم، ثلاثاً. وقال: لا. ثلاثاً.

قالوا له: الزم بيتك، قال: نعم،

وقالوا: واعف عن من ظلمك، قال: نعم.

قالوا: وسامح من ضربك، قال: نعم.

وقالوا له: وافقهم فيما قالوا، قال: لا.

قالوا: فاخرج عليه، قال: لا.

قالوا: فاقبل أعطياتهم، قال: لا.

هو بدر التمام، وعلم الأعلام، ومسك الختام، والرجل إمام،

والسلام.

ونستمع الآن إلى شيء من سيرة الإمام أحمد بن حنبل:

سمته وهيئته

قال المروزي: رأيت أبا عبد الله إذا كان في البيت عامة جلوسه متربعا خاشعا. فإذا كان برأ، لم يتبين منه شدة خشوع، وكنت أدخل، والجزء في يده يقرأ.

قال صالح بن أحمد: كان أحمد إذا رأته، تعلم أنه لا يظهر النسك، رأيت عليه نعلًا لا يشبه نعال القراء، له رأس كبير معقد، وشراكه مسبل، ورأيت عليه إزارًا وجبة برد مخططة. أي: لم يكن بزي القراء.

ذكر عبد الله بن أبي عمر البكري، سمعت عبد الملك بن عبد الحميد الميموني، قال: ما أعلم أني رأيت أحدًا أنظف بدنًا، ولا أشد تعاهدًا لنفسه في شاربه وشعر رأسه وشعر بدنه، ولا أنقى ثوبًا بشدة بياض، من أحمد بن حنبل - رحمه الله - .

كانت ثيابه بين الثوبين، تساوي ملحفته خمسة عشر درهمًا، وكان ثوب قميصه يؤخذ بالدينار ونحوه، لم يكن له دقة تنكر، ولا غلظ ينكر، وكان ملحفته مهذبة.

ومما يصفى القلب، ويزيل العتاب، ويفتح معالم الحب، ما يتميز
به الأصدقاء الأحباب، من مودة وسؤال، وحب وتقدير:

محاورة الشافعي مع الإمام أحمد

قال الشافعي:

أحب الصالحين ولست منهم
لعلِّي أن أنال بهم الشفاعة
وأكره من تجارته المعاصي
وإن كنا سويًا في البضاعة
فرد عليه الإمام أحمد:

تحب الصالحين وأنت منهم
ومنكم سوف يلقون الشفاعة
وتكره من تجارته المعاصي
وقالك الله من شر البضاعة

ونستمع إلى هذه الفقرة:

متى الراحة؟

قيل لأحمد بن حنبل رحمه الله: متى الراحة؟

فقال: إذا وضعت قدمك في الجنة ارتحت، فلا راحة قبل الجنة،
فالدنيا هموم وأحزان ومصائب ونكبات، مولودها مفقود، سيدها
محسود، منعما مهدود، عاشقها مقتول.

وللشعر من إذاعتنا نصيب:

شعر

كان الإمام أحمد - رحمه الله - جالساً في مجلسه ذات يوم. فقال له أحد طلابه قصيدةً لأبي العتاهية، فقام الإمام أحمد بن حنبل من مجلسه وذهب إلى غرفته وأغلق الباب على نفسه وأخذ يرددّها وهو يبكي.

إذا ما خلوت الدهر يوماً
فلا تقولي خلوت ولكن قل عليّ رقيب
ولا تحسبن الله يغفل ساعة
ولا أن ما تخفي عليه يغيب
ألم ترى أن اليوم أسرع ذاهبٍ
وأن غداً للناظرين قريب
لهونا لعمر الله حتى تتابعت
ذنوب على آثارهن ذنوب
فياليت أن الله يغفر ما مضى
ويأذن في توباتنا فتوب

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده

فلم يبقَ إلا صورة اللحم والجسد

مع نهاية هذا اللقاء لا نقول لكنّ وداعاً، بل انتظرنا في إذاعة

قادمة إن شاء الله.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



الإمام الشافعي - رحمه الله -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سبحان من خلق السموات والأرض، وجعل الظلمات والنور، والظل والحرور، والموت والحياة، ليس من دونه ولي ولا شفيع، وليس له صاحبة ولا ولد، ولا مثيل ولا شبيه، ولا ند ولا وكيل.

وصلاةً وسلاماً على المبعوث للعالمين بشيراً ونديراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً وآله وصحبه ومن سار على النهج القويم إلى يوم الدين. ثم أما بعد:

هاهو البلبل يغرد كل صباح، وهاهو الهدهد يبهر بالألوان، وها نحن قد أتينا بحلو الكلام، وتعدّد الألوان، ننطلق من ركنا الإعلامي، في مدرستنا البهية الموسومة بمدرسة () وفي هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ألف وأربعمائة و () من الهجرة.

- وخير الأصوات، وأجمل الأسماع، كلام رب الأرض والسموات، نسمعه بصوت قارئتنا :

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَقَعِ ۝١ لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ۝٢ مِّنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ۝٣ تَعْرَجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ۝٤ فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ۝٥ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ۝٦ وَنَرَاهُ قَرِيبًا ۝٧ يَوْمَ

تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهَلِّ ⑧ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ⑨ وَلَا يَسْئَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ⑩
(المعارج).

وعطر الحديث، وفاكهة الأنيس، كلام رسولنا الحبيب:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يتمنين أحدكم الموت إماماً محسناً فلعله يزداد، وإماماً مسيئاً فلعله يستعتب». متفق عليه.

وتجارب الناس ، تخرج لنا حكم الزمان:

الحكمة

نحن نحب الماضي لأنه ذهب ولو عاد لكرهناه.

وألوان الكلمة الصباحية تبهرنا كل يوم بلون جديد:

الإمام الشافعي

الشافعي لنديا العلوم شمس، ولا بد أن الأخبار عافية، ولليل المدلهمات قمر، في الشرع شرعه، في الحق بذله، لآخرة طلبه، لله سعيه، لما خرج إلى البلاد لبست بغداد الحداد، وأمست في سواد؛ الألفاظ سُكر، والقصيدة درر، حفر لحداً للملاحة، وعزل في زنزانة الإحباط المعتزلة، ورد الأباطيل في وجوه أهل التعطيل، إن سأناه عن: أهل الكلام: فالجريد والنعال.

وأهل السنّة: رواد الجنة.

والفلاسفة: أهل سفه.

ومالك: نجم الممالك.

وأحمد بن حنبل: زرع سنبل.

أتاه المال ففر منه إلى العلم، وأتته الدنيا فهرب إلى الآخرة، ميزة الشافعي: التفرد، ومنقبته التجرد، مسكين من جادل الشافعي وناظره، مسكين من عارضه وكابره، مسكين من عرفه وما ذاكره. إذا نطق الشافعي فكأن السيل أقبل، والفجر بزغ، والنور سطع، صحة مخارج، حلاوة لفظ، قوة حجة براعة دليل، سلامة إنشاء. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

تأمل سوياً في قصة وعبرة ومع، هذه الفقرة

قصة

ذهب الإمام الشافعي إلى السوق فرأى ساق امرأة قد انكشف ثوبها بلا وعي منها، فلما ابتاع ما أراد، ذهب إلى بيته وهو يرى أن القرآن قد ضاع من صدره وعقله.

فذهب إلى شيخه وهو لا يقوى على ذكر آيتين معاً.

فوقف أمام وكيع وقال:

يا شيخنا لقد نسيت ما حفظته من كلام الله - عز وجلّ -.

فقال وكيع: وما فعلت يا ابن الأزديّة.

قال والله ما زنيت بلساني.

والله لو أنّ المشرق والمغرب لي ما استبدلتهما بجمرة من جهنم.
والله ما فعلت إلاّ أنّ بصري قد وقع على ساق امرأة في السوق.
فقال وكيع: ثكلتك أمك يا محمد ألم تعرف أنّ أقواماً هلكوا بكلمة،
وأقواماً هلكت بنظرة.

قال: يا ويلتي، والله إني ما وطأت بلساني حتى أنسى، ولا انكشفت
عيني حتى أغشى.

والله إني أستغفر ربي في اليوم ألف مرة.
اللهم إني ظلمت نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.
وكتب في القصة قائلاً:

شكوت إلى وكيع سوء حظي
فأرشدني إلى ترك المعاصي
وقال اعلم بأن العلم نور
ونور الله لا يهدى لعاصي

ونقف مع موقف من مواقف الإمام الشافعي:

قصة ورقة التوت

ذات يوم جاء بعض الناس إلى الإمام الشافعي، وطلبوا منه أن
يذكر لهم دليلاً على وجود الله عز وجل. ففكر لحظة، ثم قال لهم:

الدليل هو ورقة التوت. فتعجب الناس من هذه الإجابة، وتساءلوا: كيف تكون ورقة التوت دليلاً على وجود الله؟! فقال الإمام الشافعي: ورقة التوت طعمها واحد؛ لكن إذا أكلها دود القز أخرج حريراً، وإذا أكلها النحل أخرج عسلاً، وإذا أكلها الطيبي أخرج المسك ذا الرائحة الطيبة. فمن الذي وحد الأصل وعدد المخارج؟! إنه الله - سبحانه وتعالى - خالق الكون العظيم!

ونستمع الآن إلى قصيدة من روائع شعر الإمام الشافعي:

قصيدة

تزود من التقوى فإنك لا تدري
إذا جن ليلاً هل تعيش إلى الفجرِ
فكم من فتى أمسى وأصبح ضاحكاً
وقد نسجت أكفانه وهو لا يدري
وكم من صغار يرتجى طول عمرهم
وقد أدخلت أجسادهم ظلمة القبرِ
وكم من صحيح مات دون علة
وكم من سقيم عاش حيناً من الدهرِ
وكم من عروس زينوها لزوجها
وقد قبضت أرواحهم ليلة العرس
النفس تبكي على الدنيا
وقد علمت أن السلامة فيها ترك ما فيها

لا دار للمرء بعد الموت يسكنها
إلا الذي قبل الموت بانيتها

ونختم بهذه الفقرة :

ثمانية أشياء

سأل بعض الناس الإمام الشافعي عن ثمانية أشياء فقالوا له ما رأيك في

واجب وأوجب؟

وعجيب وأعجب؟

وصعب وأصعب؟

وقريب وأقرب؟

فرد عليهم بقوله: من واجب الناس أن يتوبوا ولكن ترك الذنوب
أوجب!

والدهر في صرفه عجيب وغفلة الناس عنه أعجب!

والصبر في النائبات صعب ولكن فوات الثواب أصعب!

وكل ما ترتجي قريب والموت من دون ذلك أقرب!

في النهاية نقول: ما طار طير إلا وقع، وما رُفِع صوت إلا خفض،

إلا صوت الحق، وكلمة الحق لا إله إلا الله، جعلنا الله ممن يثبت عليها

في الحياة، وعند الممات.

"وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين".

باب التوبة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي فتح للعاصين باب التوبة، وأنازل لهم طريق الظلمة،
والصلاة والسلام على من بعث للعباد، هادياً مبيناً، ومعلماً رحيماً، على
آله وصحبه الأطهار. ثم أما بعد:

مع شروق شمس هذا اليوم الجميل () الموافق للسابع من
شهر () لعام ألف وأربعمائة و () من الهجرة
النبوية؛ نقول: إن باب التوبة مفتوح، وحبل الخير ممدود، وسبيل الحق
والرشاد معلوم وموزون.

فهاهو نداء الحق، في الكتاب الحق يدعوكم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ قُلْ يَعْبادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ، مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ ﴿٥٤﴾ وَأَتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾ أَن تَقُولَ نَفْسٌ بِحَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ ﴿٥٦﴾ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ ﴾ (الزمر).

وهذا هو المصطفى ﷺ يرغب في التوبة، ويدعو إلى الرجوع إلى

الله :

الحديث

عن الأغرّ المزني - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :
«يا أيها الناس توبوا إلى ربكم، فإني أتوب إلى الله في اليوم مائة مرة».
أخرجه البخاري.

والحكمة لا تكون إلا في سلوك الطريق الصحيح:

الحكمة

- قال لقمان الحكيم: إنَّ الدنيا بحر عميق، وقد غرق فيه أناس
كثير، فلتكن سفينتك تقوى الله.

والكلمة دعوة، ومن دعا إلى هدى كان له مثل أجره:

قصة نائب

يقول أحد التائبين: مللت من سماع الأغاني ومشاهدة الأفلام
فدفعني الفضول لاستماع ذلك الشريط، وما إن فرغت من سماعه حتى
انتابني شعور بالندم، واكتشفت حالي وغفلتي عن الله، وتقصيري تجاه
خالقي، فانخرطت بالبكاء فإني لم أركع لله ركعة منذ اثني عشر عاماً
مضت من عمري الحافل بالضياح والمجون.
يقول لقد وُلدت تلك الليلة من جديد.

نداء: إلى المذنبات والعاصيات إذا تراكمت الذنوب، وكثرت

العيوب، وزادت الخطوب، فالجآن إلى علام الغيوب قال تعالى: ﴿قُلْ يَعْبادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (الزمر: ٥٣).

لماذا التردد؟؟؟

أختي: إذا علمت أن طريق الاستقامة هو طريق الأمان والنجاة، فلماذا كل هذا التردد لديك في سلوك سبيله واللاحق بركبه والسير على نهجه؟؟؟

أختي: إن الأعمار محدودة، والأنفاس معدودة فليس بعد الشباب إلا الهرم ولا بعد الصحة إلا المرض ولا بعد البقاء إلا الفناء.
أختي: أعلنيها توبة صادقة الآن، وتوكلي على الله فلعلك تدركي الرحمات وتتالي الأعطيات وتفوزي بالكرامات، وتبشري عند الممات، بقول رب الأرض والسماوات.

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾ (فصلت).

كما أن للطريق الصحيح طريق التوبة محفزات وأجورا عظاما،
لذا فإن عليك اجتناب طرق الشهوات والشبهات، والتي منها:

طرق الشهوات والشبهات

١- الرفقة السيئة.

٢- سماع الأغاني.

- ٣- متابعة المجالات الخليفة.
- ٤- إدمان النظر للأفلام الهابطة.
- ٥- التأخر والتهاون في أداء الصلاة.
- ٦- احذري من الأسواق فإنها أبغض الأماكن إلى الله.
- ٧- احذري من السهر على المحرمات والملهيات.
- ٨- احذري من النظر المحرم للرجال.
- ٩- احذري من الاستهزاء بالدين أو أهل الدين.
- ١٠- احذري من المجاهرة بالمعصية فكل الناس معافى إلا المجاهرين.

ومما يعين التائب على الثبات على هذا الطريق، وتصبر على طول الطريق ما يلي:

طرق الثبات على هذا الطريق

- ١- صحبة الصالحات.
- ٢- تذكري ما أعده الله من النعم لعباده الصالحين والصالحات.
- ٣- طلب العلم وتحصيله.
- ٤- الزهد في ما عند الناس.
- ٥- تذكري أن الدنيا بمتعها وشهواتها لا تساوي عند الله جناح بعوضة.

٦- تذكري عاقبة المعاصي الوخيمة ذل في الدنيا ، وشقاء في الآخرة.

٧- تذكري أن الزنا دين، وأن الوفاء بأهل بيتك فاعلمي واحذري.

٨- تذكري أن الراحة وانسراح الصدر لا تكون إلا بالقرب من الله.

٩- تذكري أن الشقاء لا يكون إلا بالبعد عن الله، قال تعالى:
﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَمَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴾
(طه: ١٢٤).

١٠- تذكري أن الأيام لا تدوم، وأن الأعمار لا تعود، فاعلمي ليوم الوعيد.

ونستمع إلى هذه القصيدة:

قصيدة

يا رب هل من توبة تمحو الخطايا والذنوب
وتزيل هم القلب عني و الكآبة و الشحوب
أدعوك في ليل بهيم والدمع مدرارًا سكيب
أنت المؤمل و المعين وأنت يا رب المجيب
من لي إذا وضع التراب فوقي فلا عيش يطيب
والقبر داج مظلم هل ينفع العبد النحيب
يا وحشتي يا كربتي يا غربة العبد الغريب
مامن سبيل من خلاص من مشرق أو من جنوب

واويلتاه يوم أن يأتي المحاسب والرقيب
واويلتاه من عذاب القبر والهول العصيب
يا رب هل من توبة تمحو الخطايا و الذنوب
وتزيل هم القلب عني والكآبة والشحوب
و تزيل هم القلب عني و الكآبة و الشحوب
وتزيل هم القلب عني والكآبة والشحوب

في الختام نقول:

تزود من التقوى فإنك لا تدري

إذا جن ليل هل تعيش إلى الفجر

جعلنا الله جميعاً من أهل التوبة، وجمعنا في مقعد صدق عند
ملك مقدر.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



الفردوس الأعلى من الجنة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي افترض على العباد طاعة النبي محمد ومحبته وتوقيره والقيام بحقوقه، أحمده سبحانه حمد الشاكرين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، بعث محمداً رحمة للعالمين، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله، نبي شرح الله له صدره، ووضع عنه وزره، ورفع له ذكره، وجعل الذلة والصغار لمن خالف أمره. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

الجنة .. أعلى مطلوب.

الجنة .. أعظم نعيم.

الجنة .. أكبر أمنية لكل مسلم.

من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن نخصص الحديث في هذا اليوم عن الفردوس الأعلى من الجنة - جعلنا الله وإياكن وجميع المسلمين من أهله -.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝١ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ۝٢ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ۝٣ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ۝٤ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ۝٥ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ

مَلُومِينَ ﴿٦﴾ فَمَنْ أَبْغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٧﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْنَتِهِمْ
وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ
﴿١٠﴾ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١﴾ ﴿ (المؤمنون).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «عشرة في الجنة: النبي في الجنة، وأبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير بن العوام في الجنة، وسعد بن مالك في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، وسعيد بن زيد في الجنة» صححه الألباني.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

الجنة.. وما الجنة؟

الجنة.. ما الجنة، والفرديوس ما الفرديوس، لا خطر بها، لا مثل لها، ورب الكعبة نور يتلألأ، وريحانة تهتز، وقصر مشيد، ونهر مضطرب، وثمره نضيجة، وحلل كثيرة، وزوجة حسناء جميلة، وفاكهة وخضرة، وحبيرة ونعمة، في محلة عالية بهية، في جنة عدن عند مليك مقتدر.

بناها الله - تعالى - لعباده المتقين أحسن بناءً وملاًها من كرمه ورحمته ورضوانه؛ فبناؤها أحسن بناء وأجمل بناء وأتم بناء وأكمل بناء

كيف لا يكون ذلك، وهي لبنة من ذهب ولبنة من فضة، ملاطها المسك^(١) وحبصاؤها اللؤلؤ والياقوت والجوهر، وترابها الزعفران، وسقفها عرش الرحمن - لا إله إلا هو- غرفها مبنية يرى ظهرها من باطنها، ويرى باطنها من ظاهرها، من دخلها ينعم لا يبأس، ويخلد لا يموت، لا تبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه.

تقف مع بعض صفة الجنة :

بعض صفة الجنة

بناؤها: لبنة من فضة ولبنة من ذهب وملاطها المسك وحبصاؤها اللؤلؤ والياقوت وتربتها الزعفران ومن صلى في اليوم اثنتي عشرة ركعة بني له بيت في الجنة.

أبوابها: فيها ثمانية أبواب وفيها باب اسمه الريان لا يدخله إلا الصائمون وعرض الباب مسيرة الراكب السريع ثلاث أيام ويأتي عليه يوم يزدحم الناس فيه.

درجاتها: فيها مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض والفردوس من أعلاها ومنها تفجر أنهار الجنة ومن فوقها عرش الرحمن.

أنهارها: فيها نهر من عسل مصفى ونهر من لبن ونهر من خمر لذّة للشاربين ونهر من ماء وفيها نهر الكوثر للنبي محمد عليه السلام

(١) ما يطلى به الحائط من طين ونحوه.

أشد بياضاً من اللبن أحلى من العسل فيه طير أعناقها كأعناق الجزر
أي الجمال.

أشجارها: إنَّ فيها شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها
وإن أشجارها دائمة العطاء قريبة دانية مذلة.

خيامها: فيها خيمة مجوفة من اللؤلؤ عرضها ستون ميلاً في كل
زاوية فيها أهل يطوف عليهم المؤمن.

أهل الجنة: أهل الجنة جرد مرد مكحلين لا يفنى شبابهم ولا
تبلى ثيابهم أول زمرة يدخلون على صورة القمر ليلة البدر لا يبولون
ولا يتغوَّطون ولا يتمخَّطون ولا يتفلون أمشاطهم الذهب ورشحهم المسك
ومباخرهم من البخور.

نساء أهل الجنة: لو أن امرأة من نساء الجنة اطلعت إلى الأرض
لأضأت ما بينهما ولملئت ما بينهما ريحاً ويرى مخ سوقهما من وراء
اللحم من الحسن ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها.

أول من يدخل الجنة : نبينا محمد ﷺ وأبو بكر الصديق أول ثلاثة
يدخلون: الشهيد وعفيف متعفف وعبد أحسن عبادة الله ونصح مواليه.
نعيم آخر أهل الجنة: يقال له تمنى فعندما يتمنى يقال له لك الذي
تمنيت وعشرة أضعاف الدنيا.

سادة أهل الجنة: سيدا الكهول أبو بكر وعمر وسيدا الشباب
الحسن والحسين وسيدات نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة
بنت محمد ومريم ابنة عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون.

خدم أهل الجنة: ولدان مخلدون لا تزيد أعمارهم عن تلك السن إذا رأيتهم كأنهم لؤلؤ منثور ينتشرون في قضاة حوائج السادة.

النظر إلى وجه الله تعالى: من أعظم النعم لأهل الجنة رؤية الرب - عز وجل -.

ومع هذه الفقرة:

وسائل لمن ابتغي غرفة أو خيمة أو بيتا في الجنة

١- الإيمان بالله تعالى : فإن من عاش مؤمناً ومات مؤمناً كان له خيمة في الجنة بإذن الله، ولم لا؟ وقد قال رسول الله ﷺ: "إن للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها في السماء ستون ميلاً، للمؤمن فيها أهلون، يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضاً" متفق عليه.

٢- الإيمان بالله والعمل الصالح: وقد قال الله تعالى: ﴿ وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الْوَضْعِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ ءَامِنُونَ ﴾ (سبأ)، قال ابن كثير في تفسير (٣/٧١٤) : "أي: في منازل الجنة العالية آمنون من كل بأسٍ وخوفٍ وآذى ومن كل شرٍ يُحذر منه".

٣- الإيمان بالله ورسوله والجهاد في سبيل الله: وقد قال الله جل في علاه: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذُكُمُ عَلَىٰ تَحَرُّقٍ نَّجِيحٍ مِّنْ عَذَابِ ٱلْأَلِيمِ

﴿١٠﴾ تَوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَُمْ
 خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى
 مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكِنٍ طَيِّبَةٍ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾
 (الصف).

- قال ابن كثير في تفسيره (٤/٤٦٤): "أي: إن فعلتم ما أمرتكم به
 ودللتكم عليه غفرت لكم الزلات، وأدخلتكم الجنات والمسكن الطيبات
 والدرجات العاليات".

٤- الإيمان بالله وتصديق المرسلين: وقد قال النبي الأمين: "إن
 أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكب الدري
 الغابر في الأفق من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم، قالوا: يا رسول
 الله، تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم؟ قال: بلى، والذي نفسي بيده
 رجال "أمّنوا بالله وصدقوا المرسلين" متفق عليه.

ونختم بهذه الفقرة:

صفات الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا عقاب

عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله
 ﷺ: «عرضت عليّ الأمم فأخذ النبي يمر معه الأمة والنبي يمر معه النفر
 والنبي يمر معه العشرة والنبي يمر معه الخمسة والنبي يمر وحده فنظرت
 فإذا سواد كثير قلت يا جبريل هؤلاء أمّتي قال لا ولكن انظر إلى الأفق
 فنظرت فإذا سواد كثير قال هؤلاء أمّتك وهؤلاء سبعون ألفاً قدامهم لا

حساب عليهم ولا عذاب قلت ولم قال كانوا لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام إليه عكاشة بن محصن فقال ادع الله أن يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم ثم قام إليه رجل آخر قال ادع الله أن يجعلني منهم قال سبقك بها عكاشة» رواه البخاري.

أولاً: معنى قوله: «لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون»: معناه إلا عند الضرورة مع اعتقاد أن الشفاء من الله لا من مجرد الكي.

وقوله «ويسترقون» معناه: بالرقي التي ليست في القرآن والحديث الصحيح كرقى الجاهلية وما لا يؤمن أن يكون فيه شرك. وقوله «ولا يتطيرون» أي: لا يتشاءمون بشيء فكأن المراد أنهم الذين يتركون أعمال الجاهلية في عقائدهم.

وقوله «وعلى ربهم يتوكلون»: يحتمل أن تكون هذه الجملة مفسرة لما تقدم من ترك الاسترقاء والاكتواء والطيرة، ويحتمل أن تكون من العام بعد الخاص لأن صفة واحدة منها صفة خاصة من التوكل وهو أعم من ذلك.

ختاماً نقول:

اللهم ارزقنا الفردوس الأعلى من جنة النعيم بلا حساب ولا عقاب.
اللهم ارزقنا الفردوس الأعلى من جنة النعيم بلا حساب ولا عقاب.
اللهم ارزقنا الفردوس الأعلى من جنة النعيم بلا حساب ولا عقاب.
"والسلام عليكين ورحمة الله وبركاته".

الرسول ﷺ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم، وأشهد أن نبينا محمدا عبده ورسوله وصفوته من خلقه أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. فاللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى آله الأبرار وأصحابه الأخيار ومن اتبع سنته إلى يوم الدين. أما بعد:

يهيج القلب عن ذكر محبوب فكيف بأحق البشر بالمحبة!! إنه محمد ﷺ.

من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ()
يطيب لنا تخصيص الحديث عن نبينا محمد ﷺ.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

القرآن الكريم: ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرْتَهُمُ رُكَعًا سَجِدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْهَهُ فَفَازَرَهُ

فَأَسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوْقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ (الفتح).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: "لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن، فهو يقوم به آناء الليل، وآناء النهار، ورجل آتاه الله مالا، فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار" رواه مسلم.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

أعظم البشر على الإطلاق

يقول "لومارتان" في كتابه (تاريخ تركيا): "إذ كانت الضوابط التي نقيس بها عبقرية الإنسان هي سمو الغاية والنتائج المذهلة لذلك رغم قلة الوسيلة، فمن ذا الذي يجرؤ أن يقارن أيًا من عظماء التاريخ الحديث بالنبي محمد ﷺ في عبقريته؟ فهؤلاء المشاهير قد صنعوا الأسلحة وبنّوا القوانين وأقاموا الإمبراطوريات، فلم يجنوا إلا أمجادًا بالية لم تلبث أن تحطمت بين ظهرانيهم، ولكن هذا الرجل محمد ﷺ لم يقُد الجيوش ويسن التشريعات ويؤسس الإمبراطوريات ويحكم الشعوب ويروّض الحكام فقط، وإنما قاد الملايين من الناس فيما كان يُعدّ ثلث

العالم حينئذ، ليس هذا فقط، بل إنه قضى على الأنصاب والأزلام والأديان والأفكار والمعتقدات الباطلة".

ويقول: "لقد صبر النبي وتجلد حتى نال النصر من الله، كان طموحه موجهاً بالكلية إلى هدف واحد، فلم يطمح إلى تكوين إمبراطورية أو ما إلى ذلك، حتى صلاة النبي الدائمة ومناجاته لربه ووفاته ﷺ وانتصاره حتى بعد موته، كل ذلك لا يدل على الغش والخداع، بل يدل على اليقين الصادق الذي أعطى النبي الطاقة والقوة لإرساء عقيدة ذات شقين: الإيمان بوحداية الله، والإيمان بمخالفته تعالى للحوادث، فالشق الأول يبين صفة الله وهي الوحدانية، بينما الآخر يوضح ما لا يتصف به الله تعالى (وهو المادية والمماثلة للحوادث)، لتحقيق الأول كان لابد من القضاء على الآلهة المدعاة من دون الله بالسيف، أما الثاني فقد تطلب ترسيخ العقيدة بالكلمة (بالحكمة والموعظة الحسنة)".

ويضيف (لومارتان): "هذا هو محمد ﷺ الفيلسوف الخطيب النبي المشرع المحارب قاهر الأهواء، مؤسس المذاهب الفكرية التي تدعو إلى عبادة حقة، بلا أنصاب ولا أزلام، وهو المؤسس لعشرين إمبراطورية في الأرض، وإمبراطورية روحانية واحدة، هذا هو محمد ﷺ، بالنظر لكل مقاييس العظمة البشرية، أود أن أتساءل: هل هناك من هو أعظم من النبي محمد ﷺ؟".

هكذا أمرنا:

هكذا أمرنا أن نعمل بآل بيت نبينا ﷺ

صلى زيد بن ثابت - رضي الله عنه - على جنازة، فقربت إليه بغلته ليركبها، فجاء ابن عباس - رضي الله عنه - فأخذ بركابه، وأمسك بزمام الدابة.

فقال له زيد: "دع عنك هذا يا ابن عم رسول الله ﷺ".

فقال له عبد الله بن عباس: "هكذا أمرنا أن نعمل بعلمائنا".

فقال له زيد: "أرني يدك يا ابن عم رسول الله ﷺ".

فأعطاه يده، فإذا بزيد يقبلها ويقول: "ونحن هكذا أمرنا أن نعمل حباً بأهل بيت نبينا".

ونستمع إلى هذه القصة :

تعظيم السلف للسنة

كان من توقير السلف الصالح رحمهم الله تعالى للنبي ﷺ: تعظيمهم لسنة، والعناية بها، وتقديمها على أقوال الرجال وآرائهم مهما بلغت علومهم، وعلت منازلهم، وما من إمام متبوع من أصحاب المذاهب المشهورة إلا ويعلن في أتباعه وتلامذته أن سنة النبي ﷺ هي مذهبه، وأن أي قول له يخالف السنة فهو يبرأ إلى الله تعالى منه.

قال الشافعي رحمه الله تعالى: (كل حديث عن النبي ﷺ فهو قولي وإن لم تسمعه مني)، وقال أيضاً: (إذا وجدت سنة من رسول الله ﷺ خلاف قولي فخذوا بالسنة، ودعوا قولي فإني أقول بها).

منطق رسول الله ﷺ عنوان فقرتنا القادمة :

منطق رسول الله ﷺ

سأل رجل الحسن بن علي، رضي الله عنهما، عن منطق رسول الله ﷺ، فقال له:

"كان رسول الله ﷺ، متواصل الأحزان، دائم الفكرة، ليست له راحة، ولا يتكلم في غير حاجة، طويل السكوت، يفتح الكلام ويختمه بأشداقه، يتكلم بجوامع الكلم، فصل لا فضول ولا تقصير، دمث ليس بالجافي ولا المهين، يُعظم النعمة وإن دقت، ولا يذم منها شيئاً ولا يمدحه، ولا يقوم لغضبه إذا تعرض للحق شيء حتى ينتصر له، لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها، إذا أشار أشار بكفه كلها، وإذا تعجب قلبها وإذا تحدث يصل بها، يضرب براحته اليمنى باطن إبهامه اليسرى، وإذا غضب أعرض وأشاح، وإذا فرح غض طرفه، جُلَّ ضحكه التبسم، ويفتر عن مثل حَب الغمام".

النبي ﷺ رحمة للبشرية كلها :

رحمة للبشرية كلها

يقول دافيد دي سانتيلانا الأستاذ بجامعة روما: "ما كان من محمد ﷺ إلا أن تناول المجتمع العربي هدمًا من أصوله وجذوره وشيّد صرحًا اجتماعيًا جديدًا.. هذا العمل الباهر لم تخطئه عين (ابن خلدون)

النفادة الثاقبة، إنَّ محمدًا ﷺ هدم شكل القبيلة والأسرة المعروفين آنذاك، ومحا منه الشخصية الفردية، والموالاتة والجماعات المتحالفة. من يعتنق دين الإسلام عليه أن ينشئ روابطه كلها ومنها رابطة قرباه وأسرته إلا إذا كانوا يعتنقون دينه "أخوته في الإيمان" فما داموا هم على دينهم القديم فإنه يقول لهم كما قال إبراهيم - عليه السلام - لأهله: (لقد تقطعت بيننا الأسباب) ."

ويضيف: "كان محمد ﷺ رسول الله إلى الشعوب الأخرى كما كان رسول الله إلى العرب".

ونختم بهذه الفقرة:

أقام حضارة إنسانية عظيمة

يقول آرنولد توينبي المؤرِّخ البريطاني المعاصر (لقد كرّس محمد ﷺ حياته لتحقيق رسالته في كفالة هذين المظهرين في البيئة الاجتماعية العربية " وهما الوحدانية في الفكرة الدينية، والقانون والنظام في الحكم" وتم ذلك فعلاً بفضل نظام الإسلام الشامل الذي ضم بين ظهرانيه الوحدانية والسلطة التنفيذية معاً.. فغدت للإسلام بفضل ذلك قوة دافعة جبارة لم تقتصر على كفالة احتياجات العرب، ونقلهم من أمة جهالة إلى أمة متحضّرة بل تدفّق الإسلام من حدود شبه الجزيرة، واستولى على العالم بأسره من سواحل الأطلسي، إلا شواطئ السهل الأوراسي).

يقول: (لقد أخذت سيرة الرسول العربي ﷺ بألباب أتباعه، وسَمَت شخصيته لديهم إلى أعلى عليين، فأمنوا برسالته إيماناً جعلهم يتقبلون ما أوحى به إليه، وأفعاله كما سجلتها السنّة مصدرًا للقانون الذي لا يقتصر على تنظيم حياة الجماعة الإسلامية وحدها، بل يرتب كذلك علاقات المسلمين الفاتحين برعاياهم غير المسلمين الذين كانوا في بداية الأمر يفوقونهم عددًا).

ختامًا: نسأل الله أن يرزقنا حسن الاقتداء بسنّة نبينا محمد ﷺ، وأن يجمعنا تحت راية كتاب الله، وسنّة رسول الله لا نحيد عنهما قيد أنملة ولا أقل من ذلك.

"وصلّ اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين"



الإلقاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي رضي لنا الإسلام ديناً، ونصب لنا الدلالة على صحته برهاناً مبيناً، وأوضح السبيل إلى معرفته واعتقاده حقاً يقيناً، فهو دينه الذي ارتضاه لنفسه، ولأنبيائه ورسوله وملائكة قدسه، فبه اهتدى المهتدون، وإليه دعا الأنبياء والمرسلون، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وصفوته من خلقه، وخيرته من بريته، وأمينه على وحيه، وسفيره بينه وبين عباده، صلى الله وسلم عليه، وعلى آله وأصحابه أجمعين. أما بعد:

كل شيء يحتاج إلى مهارة، ولا مهارة دون صبر وتجربة، من هذه المهارت مهارة الإلقاء؛ فهل تتقنون هذه المهارة؟

من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ()
يسرنا أن نتحدث عن الإلقاء بالتفصيل.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يُخَسِّفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا ۝٦٨ أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا ۝٦٩ ﴾ ﴿٦٩﴾ ﴿٧٠﴾

وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ۝٧٠ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ

يَأْمُرُهُمْ فَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُوْتِيَكَ يَقْرَأُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ
فَتِيلاً ﴿٧١﴾ وَمَنْ كَانَتْ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلاً ﴿٧٢﴾
(الإسراء).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: " أتدرون
ما أكثر ما يدخل النار قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: الأجوفان: الفرج
والفم، وما أكثر ما يدخل الجنة؟ تقوى الله وحسن الخلق " حسنه الألباني.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

هل تخشين من الإلقاء؟

إنّ الثقة بالنفس تُعد الركن الأساس في بناء النجاح وفي استغلال
القدرات واستثمار الفرص ، بعد توفيق الله - عزّ وجلّ - .

ومهارة الإلقاء بوضعها إحدى أهم المهارات لا تستغني بأية حال
من الأحوال عن الثقة بالنفس، فالخوف من الإلقاء والرهبة من لقاء
الجماهير شعور يحس به الجميع، ولكنه يتفاوت من شخص لآخر فيبلغ
عند أحدهم الحد الذي يبث فيه الحماس وهذا توتر إيجابي، ويبلغ عند
آخر درجة تجعله ينسحب من الموقف، وهذا هو التوتر السلبي الذي جعل
الكثير من الناس يصفون الإلقاء بالشبح المخيف وقعد بهم عن نفع
أنفسهم وأمتهم.

والمُتأمل في معنى الثقة بالنفس سيجد معنى لطيفاً فمعنى وثق أي استوثق واعتمد وأمن، فأنا عندما أثق بسيارتي فإنني لن أتردد في السفر بها إلى حيث أريد، ولو أنني بدأت التركيز على سلبيات السيارة وأعطالها التي حدثت أو التي ربما تحدث، فإنني أبداً لن أعتد عليها ولن أسافر بها، وكذلك ثقة الإنسان بنفسه ، فإذا كنت تركزين على إيجابياتك ونجاحاتك وقدراتك فإنك ستثقين بنفسك وستعتمدين عليها ولوركزت على سلبياتك وتجاربك الفاشلة فإنك لن تثقي بها ولن تعتمدي عليها.

وكذلك الحال في ثقة الإنسان بالله عزّ وجلّ هل نحن نحسن الظن به سبحانه هل نرضى بقضائه وهل نوّمن بقدره وهل نتوكل عليه حق التوكل ، إنّ إجابة هذه التساؤلات من أهم مصادر الثقة، فمن أيقنت يقيناً أنّ الله معها فلن تخشى أحداً ومن أيقنت يقيناً أنّ الله أرحم بها وأعلم منها بما ينفعها ويصلح لها، فإنها لن تفكر بالفشل ولن تتشاءم بالسوء ولن تحزن على العواقب فلنراجع أنفسنا ولننظر إلى ظننا بربنا؟ ومن العوامل المؤثرة كذلك في ثقة الإنسان بنفسه هو الخشية من النقد؛ فمنكن من تخشى من النقد، وهذه الخشية تجعلها تبالغ في الاحتراس من الوقوع في الخطأ عند عملها لأمر ما، وهذا الاحتراس تجعلها تؤجل العمل خوفاً من الخطأ وتمتنع عن الحديث أمام الآخرين بحجة عدم الاستعداد، وتترك الكثير من الأعمال بحجج واهية لا حقيقة لها، إنّ تجربة الإلقاء بالنسبة لك تجربة غير مألوفة ومجهولة وكل

مجهول محذور.

إنّ المسألة تحتاج إلى عمل وممارسة ليصبح الإلقاء مسألة وقت.
أختي الفاضلة .. إن رهبتك من الإلقاء يجب ألاّ تقعد بك عن نفع
أمّتك ونفع مجتمعك ونفع نفسك وتحقيق ما تصبين إليه.

فكري معي ولو لحظة واحدة وتذكري هذا السؤال وتأمليه: إلى متى
وأنا سأتجنب الإلقاء؟ إلى متى؟ هذه حقيقة يجب أن أواجه نفسي بها،
وأن أضع حدًا لذلك الخوف الذي قيدني بسلاسل الوهم وقيود التشاؤم،
واسألني نفسك وهذه طريقة فعالة جدًا؛ ماذا لو ألقيت ما الذي سيحدث؟
وما أسوأ ما يمكن أن يقع؟

ربما أتوتر أو أتلعثم أو أخطئ .. ثم ماذا؟ ما الذي سيحدث؟
سأسكت وقد يحمّر وجهي .. ثم ماذا؟ ماذا يمكن أن يحدث بعد
ذلك؟

ربما يضحك الناس مني، ثم ماذا؟

سأُحرج كثيرًا .. ثم ماذا؟

سأنسحب وأحزن لذلك .. ثم ماذا؟ ماذا يمكن أن يحدث بعد
ذلك؟ فقط هذا ما سيحدث.. فقط هذا كل ما في الأمر لن يقتلعوا
رأسك ولن يصلبك الناس على رؤوس الشجر .. هذا كل ما في الأمر
فأسوأ نتيجة يمكن الوصول إليها لا تعادل تلك الرهبة التي تعيشونها.

نقف مع أهمية الإلقاء :

أهمية الإلقاء في الدعوة

للإلقاء أهمية كبيرة فهو الوسيلة الأولى التي يمكن للداعية أن تستخدمها لإيصال ما تريد إيصاله للآخرين، ولا تعد الوسائل الحديثة والمبتكرة للتواصل مع الغير مغنية عنه، وإنما هي وسائل مساعدة ينبغي الاستفادة منها واستغلالها.

وقد استخدم أسلوب الإلقاء في الدعوة أفضل البشر وهم الرسل وعلى رأسهم نبينا محمد ﷺ، ودخل الناس بسبب ذلك في دين الله أفواجا، وكذلك استخدمه خلفاء رسولنا وكثير من أصحابه رضي الله عنهم.

بل قد استفاد منها الرؤساء والزعماء من كل جنس ولون، وكانت وسيلتهم في كسب قلوب أتباعهم والتفافهم حولهم، ويمكننا أن نقول جازمين إنه ما من زعيم أو قائد برز اسمه واشتهر ذكره إلا وله في فن الإلقاء والخطابة نصيب وافر إلا ما ندر.

اكتساب القدرة على الإلقاء في فقرتنا القادمة :

هل يمكنني اكتساب القدرة على الإلقاء الناجح؟

الجواب بلا جدال نعم، فالإلقاء الناجح مهارة يمكن اكتسابها كباقي المهارات مثل الخط وقيادة السيارة وغير ذلك، والإنسان العاقلة بطبيعتها وبما وهبها الله من نعم قادرة على اكتساب هذه المهارة مهما

كان جنسها ومهما بلغت سنها، إلا أن يكون لديها مانع عضوي من ذلك كمن لديها مشكلات حقيقية في النطق.

واكتساب هذه المهارة يحتاج إلى بعض المعلومات مع بعض التدريبات التطبيقية، وتتمو هذه المهارة مع الزمن ومع طول الممارسة وزيادة المعلومات.

ما هو الإلقاء الناجح؟!

مفهوم الإلقاء الناجح

الإلقاء الناجح عبارة عن قيام الملقية بنقل بعض معلوماتها ومشاعرها وأحاسيسها عن طريق الكلام إلى الملقى إليه مستخدمة في ذلك ما يمكن استخدامه من أجزاء جسدها ونبرات صوتها.

ومن خلال هذا المفهوم المبسط، يتضح لنا أن الإلقاء الناجح ليس مجرد تلفظ بكلمات معيَّنة بصوت مسموع، ولكنه أكبر من ذلك وأدق حيث يحتاج نجاح الإلقاء إلى عناصر مهمة، من أبرزها:

١- الإخلاص لله - عزَّ وجلَّ - والقدوة الصالحة: فإنَّ الكلام إذا خرج من القلب وقع في القلب.

وهذا مما يؤكد على أهمية النية الصالحة واحتساب الأجر والإخلاص، والبعد عن أية مقاصد دنيوية لأنَّ النية الصالحة تؤثر أثرًا عظيمًا في استفادة المتلقي وفي حصول الأجر، وكذلك لا بد أن تكون المتكلمة قدوة بفعالها قبل قولها وألا تأمر الناس وتدعوهم إلى شيء إلا

وقد امتثلته حتى يستجاب لكلامها.

٢- وجود مشاعر وأحاسيس ومعلومات لدى الملقية: وهذا يعني أنه لا بد أن تتفاعل الملقية أولاً مع ما تريد إلقاءه وأن يكون له أهمية في نفسها وأن تتأثر به قبل أن يؤثر في غيرها.

٣- الكلام: وهو وسيلة الإلقاء الأساسية، ويتعلق بالكلام عدد من الأمور لا بد من توفرها لنجاح الإلقاء فمنها: وضوح الصوت، وسلامة تركيب الكلمات وغير ذلك.

٤- استخدام بعض أجزاء الجسد في الإلقاء: وذلك كاليدين وتعبيرات الوجه وحركة الجسم بحسب الموقف والموضوع الملقى.

٥- نبرات الصوت: حيث إن نبرة الصوت من الأشياء المهمة في الإلقاء، فالصوت الخافت البطيء يجلب النوم، ومثله الصوت الذي يكون على وتيرة واحدة، والصوت القوي السريع يجلب النشاط والانتباه، كما أن بعض نبرات الصوت تجلب الحزن وبعضها تجلب الفرح.

هل تعرفين ما هي التعبيرات المرئية في أثناء الإلقاء؟

استخدام التعبيرات المرئية في أثناء الإلقاء

وذلك عن طريق استخدام العينين واليدين وتعبيرات الوجه والالتفات يميناً وشمالاً. وقد ورد أن النبي ﷺ، كان إذا خطب احمرّت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه، حتى كأنه منذر جيش يقول صباحكم ومساكم كما روى البيهقي (وكان إذا ذكر الساعة علا صوته واحمرّت

وجنتاه واشتد غضبه كأنه منذر جيش يقول صباحكم مساكم).

فالعينان من أهم وسائل الاتصال مع الآخرين، وهما أداتان لإيصال المشاعر والأحاسيس والمعاني التي ربما تعجز عنها الكلمات، ولذا فإنّ النظر إلى المستمعين أمر مهم في أثناء الإلقاء. وتستعين بالالتفات يمينا وشمالاً لكي يشمل المكان وحاضريه بنظره المعبر عن الاهتمام والعناية. واليدان تستخدمهما للدلالة والتأكيد على المعاني التي تتحدث عنها.

وتستخدم أيضاً تعبيرات الوجه بما يناسب الكلام الذي تقوله. وينبغي أن تتدرج في استخدام هذه التعبيرات حتى تتقنها وتكون أمراً عادياً يأتي بلا تكلف لأنّ التكلف في أداء أي أمر غير مرغوب فيه.

ختاماً: نرجو أن نكون قد طرقتنا باب الإلقاء جيداً، والأهم هو أن تكون قد استفدتن مما قدمناه، لكن لا ننسى بأن نؤكد لكنّ أن الإلقاء مهارة تأتي بالممارسة، فشاركى أختي الطالبة في الإذاعة المدرسية، ولا تتردّدي في المشاركة في الحفلات والمناسبات.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



العام الهجري الجديد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المتفرد بالعظمة والبقاء والدوام، يكوّر الليل على النهار، ويكوّر النهار على الليل، ويصرف الشهور والأعوام، لا إله إلا هو، الخلق خلقه، الأمر أمره، فتبارك ذو الجلال والإكرام، وأشهد أنّ سيدنا ونبينا محمداً عبد الله ورسوله، أفضل الرسل وسيد الأنام، صلى الله وسلم وبارك عليه، وعلى آله الأطهار وأصحابه الكرام، والتابعين ومن تبعهم بإحسان، وسلم تسليماً كثيراً على الدوام. أما بعد:

العام الهجري الجديد درس يمر علينا كل عام، يتكرر ويتقلب ثم يقفز علينا ليطوي صفحة عام ويعرض أخرى.

من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ()
يسرنا أن نخصص الحديث عن العام الهجري الجديد.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَمَنْ كَانَتْ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا ۗ ﴾
﴿ ٧٢ ﴾ وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِئَتَاكَ عَلَيْهِمْ غِيْرَةٌ وَإِذَا لَاتُخَذُوكَ خِلِيْلًا ﴿ ٧٣ ﴾ وَلَوْلَا أَنْ تَبَنَّكَ لَقَدْ كَدْتُمْ تَرْكُنْ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيْلًا
﴿ ٧٤ ﴾ إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُكَ عَلَيْنَا نَصِيْرًا
﴿ ٧٥ ﴾ وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفْزِنُوْكَ مِنَ الْأَرْضِ لِخَرْجَوْكَ مِنْهَا وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ

خَلَفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾ سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴿٧٧﴾ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴿٧٩﴾ وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَأَجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ﴿٨٠﴾ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾ (الإسراء).

ثانية فقراتنا السنة المطهرة:

الحديث

عن الكسير بن عدي قال: أتينا أنس بن مالك - رضي الله عنه - فشكونا إليه ما نلقى من الحجاج. فقال: «اصبروا فإنه لا يأتي عليكم زمان إلا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم» سمعته من نبيكم. رواه البخاري.

نقف مع كلمتنا الصباحية:

عام جديد وهدف وجيد!!

لكل مخلوق ومخلوقة فوق هذه المعمورة خلقته وفطرته التي فطره الخالق عليها، كما أن له غاية وهدفاً يطمح في الوصول إليهما، وما سبق ينطبق على أية ديانة يدين بها هذا المخلوق الضعيف، كما أن الطيور والبهائم - أيضاً - لها هدف تسعى إلى تحقيقه إبان حياتها فقط!! فالرغبة

مشتركة عند الكل من ناحية تحقيق الهدف، بيد أن هذه الرغبة متباينة من حيث النوع، ولكن!!

هل سألت كل واحدة منكن نفسها، ما هذا الهدف الذي أطمح في الوصول إليه؟ أعتقد - والله أعلم - أن الغالبية ستشطح خيالهن بعيداً عن الهدف الأسمى والأعلى بل والأهم، فهناك من تهدف إلى جمع المزيد من المال بأية طريقة كانت، وهناك من تهدف إلى الحصول على أعلى الشهادات والأوسمة، وهناك من تطمح في قصر منيف أو سيارة فاخرة أو زوج ذو حسن وجمال ومنصب، أو غير ذلك من الأهداف (الواهية).
عوداً على بدء، أخال من كانت هذه غاية مبتغاها - من بنات قومي - فقد شاركت غيرها من بني صهيون وعلمان ومجوس وبقية حثالة الغرب والشرق في نوعية هذا الهدف!!

كيف لا، وهي قد شاركتهم الطموح ذاته؟ أليس الجميع منهن يبحثن عن ثراء ومنصب وزوج فقط؟ تبذل الغالي والنفيس في سبيل الحصول على ذلك.

نعم .. أعتقد أن في الأمر متسعاً، ولا أطلب من الجميع الركون والكسل حتى لا يطالهن ذلك الاتهام ، ولكن ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (الجمعة: ١٠).

هذا ما أريد الوصول إليه ، بعد الفرض نتفرغ للنفل، نتفرغ للفروع والمتغيرات، ولكن بعد أن نؤدي الأصول والثوابت، لم لا يكون هدف كل

مخلوقة رضا الله - عزَّ وجلَّ - عنها في كل فعل تفعلها؟ فيكون جمعها للمال من أجل رضا الله، وترغب في الوصول للمنصب لتفعل ما يرضي الله، وتريد الزواج طمعاً في رضا الله، فرضا الله - عزَّ وجلَّ - يدخل في أي شيء، ولا يمكن لأي شيء أن يدخل في رضا الله!!

وفي فقرتنا الكلام عيد السنة الميلادية :

حكم الاحتفال بعيد السنة الميلادية أو المشاركة فيه

قال الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - : مع اقتراب ما يسمونه عيد رأس السنة، والعياد بالله، ومع وقوع بعض المسلمين في التشبه بالكفار بالاحتفال بأعيادهم، أو تهنئتهم به، فإنه من المناسب الحديث عن حكم ذلك، والله المستعان.

تهنئة الكفار بعيد (الكريسميس)، أو غيره من أعيادهم الدينية حرام بالاتفاق، كما نقل ذلك ابن القيم - رحمه الله - في كتابه أحكام أهل الذمة، حيث قال: وأما التهنئة بشعائر الكفر المختصة به فحرام بالاتفاق، مثل أن يُهنئهم بأعيادهم وصومهم، فيقول: عيد مبارك عليك، أو تهنأ بهذا العيد ونحوه، فهذا إن سلم قائله من الكفر فهو من المحرمات، وهو بمنزلة أن تُهنئه بسجوده للصليب، بل ذلك أعظم إثماً عند الله، وأشدَّ مَقْتاً من التهنئة بشرب الخمر، وقتل النفس، وارتكاب الفرج الحرام، ونحوه.

وكثير ممن لا قدر للدين عنده يقع في ذلك، ولا يدري قبح ما فعل،

فمن هنا عبداً بمعصية، أو بدعة، أو كفر، فقد تعرّض لمقت الله وسخطه.
انتهى كلامه - رحمه الله - .

وإنما كانت تهنئة الكفار بأعيادهم الدينية حراماً، وبهذه المثابة التي ذكرها ابن القيم؛ لأن فيها إقراراً لما هم عليه من شعائر الكفر، ورضاً به لهم، وإن كان هو لا يرضى بهذا الكفر لنفسه، لكن يحرم على المسلم أن يرضى بشعائر الكفر، أو يهنئ بها غيره؛ لأن الله تعالى لا يرضى بذلك، كما قال تعالى: ﴿إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ...﴾ (٧) ﴿الزمر﴾. وقال تعالى: ﴿...الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا...﴾ (٣) ﴿المائدة﴾. وتهنئتهم بذلك حرام، سواء كانوا مشاركين للشخص في العمل أم لا.

وإذا هنتونا بأعيادهم فإننا لا نجيبهم على ذلك، لأنها ليست بأعياد لنا، ولأنها أعياد لا يرضاها الله تعالى، لأنها أعياد إما مبتدعة في دينهم، وإما مشروعة لكن نسخت بدين الإسلام الذي بعث الله به محمداً ﷺ إلى جميع الخلق، وقال فيه: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (٨٥) ﴿آل عمران﴾.

وإجابة المسلم دعوتهم بهذه المناسبة حرام، لأن هذا أعظم من تهنئتهم بها، لما في ذلك من مشاركتهم فيها.

وكذلك يحرم على المسلمين التشبه بالكفار بإقامة الحفلات بهذه المناسبة، أو تبادل الهدايا، أو توزيع الحلوى، أو أطباق الطعام، أو تعطيل

الأعمال ونحو ذلك، لقول النبي ﷺ: ﴿مَنْ تَشَبَهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ﴾ .
قال شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه (اقتضاء الصراط المستقيم
مخالفة أصحاب الجحيم) : " مُشابهتهم في بعض أعيادهم تُوجب سرور
قلوبهم بما هم عليه من الباطل، وربما أطمعهم ذلك في انتهاز الفرص،
واستذلال الضعفاء . انتهى كلامه - رحمه الله - .

وَمَنْ فَعَلَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ آثِمٌ، سِوَاءَ فَعَلَهُ مُجَامِلَةً، أَمْ تَوَدُّدًا،
أَمْ حَيَاءً، أَمْ لغير ذلك من الأسباب؛ لأنه من المداهنة في دين الله، ومن
أسباب تقوية نفوس الكفار وفخرهم بدينهم .
والله المسؤول أن يُعزِّز المسلمين بدينهم، ويرزقهم الثبات عليه،
وينصرهم على أعدائهم . إنه قويُّ عزيز .

"بدع وأخطاء آخر العام" في فقرتنا القادمة:

بدعُ وأخطاءِ آخرِ العامِ

هذه بعض الأخطاء والبدع التي يقع فيها بعض المسلمين في نهاية
العام الهجري:

١- تخصيص آخر العام بعبادة معينة: كصلاة أو صيام أو استغفار
إلخ.. وذلك لأنَّ الشرع لم يأذن بهذا.

فمن صامت آخر خميس أو آخر اثنين في العام بنية ختم العام، أو
ختم آخر يوم في العام بصيام أو استغفار أو نحوه فقد ابتدعت في دين
الله، وأما من صامت ذلك لأنها عادة له فلا شيء عليها.

وبالجملة فإن أية زيادة في العمل من أجل نهاية العام فيخشى على صاحبها من دخولها في البدع.

٢- ختم العام بطلب المسامحة والعفو: المسلمة إذا أخطأت في حق أختها؛ فإنها تبادر بطلب المسامحة، ولا تخصص آخر العام بذلك.

٣- تخصيص آخر العام بالحديث عن المحاسبة: ذلك أن المحاسبة مطلوبة في كل وقت و كل حين؛ قال الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾ (الحشر: ١٨). والإمام ابن القيم جعل المحاسبة قبل كل عمل وفي أثائه وبعده.

٤- الحديث عن هجرة الرسول ﷺ من مكة إلى المدينة: من المعلوم أن الهجرة كانت في شهر ربيع الأول، ثم لو كانت هجرته في محرم لم يجز تخصيص هذا الوقت بالحديث عنها.

٥- قول بعض الناس: "اختم عامك بكذا".

٦- إقامة الاحتفالات: قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: "وأما إقامة الاحتفالات بمناسبة بدء العام الهجري فهو محرّم للبدعة أو التشبه".

(أما التهنئة فهي مباحة: فإن هناك أحد فرد عليه، ولا تبتدى أحداً، قاله الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله -).

٧- اعتقاد أن في آخر العام تطوى الصحائف: وهذا نسمعه من بعض الوعاظ حيث يقولون: (هاهي صحائف العام يوشك أن تطوى) والذي ثبت في الأحاديث أن العرض السنوي هو في شهر شعبان.

ونختم بهذه الفقرة:

صفحة بيضاء .. فماذا نكتب؟!

إننا في بداية عام جديد..

فلماذا لا نعزم من بداية عامنا على المحافظة على الفرائض

والإكثار من النوافل؟!

لماذا لا نعزم على أداء الواجبات وإعطاء الحقوق؟!

لماذا لا نعزم على أكل الحلال واجتناب الحرام؟!

هل فكرنا منذ البداية أن نخلص في أعمالنا؟!

هل فكرنا أن نجد في وظائفنا؟!

هل فكرنا أن نرفع راية أمتنا ونعلي قدر بلادنا؟!

تساؤلات كثيرة تطرح نفسها وتلح على الظهور أمام ناظري كل من

وقفت منكن مع نفسها وقفة محاسبة وهي تودع عامًا وتستقبل آخر.

فما أجمل أن نبغي الخير جهدنا وطاقتنا!

ما أجمل أن نعيش لغيرنا كما نعيش لأنفسنا!

ما أجمل أن نجعل المصلحة العامة فوق مصالحنا الخاصة!

إذا أردنا النجاح فلنجهد.

إذا أردنا الوصول فلنبدا.

إذا أردنا الحياة فلنتقاعل.

إلى هنا نكون قد وصلنا إلى آخر فقرتنا عن العام الهجري

الجديد، فبارك الله لنا ولكن في عامنا السابق والجديد.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



الإذاعة المدرسية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله يصطفي من الملائكة رسلاً ومن الناس، له الخلق والأمر،
وله الحكم، يفضل من يشاء ويحكم بما يشاء، وهو العزيز الحكيم، أحمدده
تعالى وأشكره، وأثني عليه وأستغفره، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله،
رفع الله قدره على الناس، جعل الله له حقوقاً على الناس، وجعل في هديه
وسنته الهدى والنبراس، صلى الله عليه وعلى صحابته وآله وأزواجه
المطهرين من الدنس والأرجاس. أما بعد:

تتعدد البرامج المدرسية والنشطة لكن يظل للإذاعة المدرسية روحها
وشكلها وطعمها الذي لا يقاوم.

من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ()
يسرنا أن نخصص الحديث عن الإذاعة المدرسية:

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَنَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ
الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾ (٨٢) وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ
كَانَ يَتُوسَّأُ ﴿ ٨٣ ﴾ قُلْ كُلُّ يَعْمَلْ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا ﴿ ٨٤ ﴾
وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿ ٨٥ ﴾
وَلَيْنَ شِئْنَا لَنُدْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا ﴿ ٨٦ ﴾

إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴿٨٧﴾ قُل لِّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ
وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ
ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا
كُفُورًا ﴿٨٩﴾ (الإسراء).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن النعمان بن بشير رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَثَلُ
المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى شيئاً
تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» متفق عليه.

ونصل إلى كلمتنا الصباحية:

واقع الإذاعة المدرسية وأهميتها

تُعد الإذاعة المدرسية ملمحاً مهماً في البيئة المدرسية، وقد برزت
كأحد ألوان النشاط المدرسي، واستطاعت أن تتبوأ مكاناً مرموقاً في
النشاط اللاصفي، والذي يُعد أساساً متيناً من مقومات التربية الحديثة.
لكن واقع الإذاعة المدرسية حالياً لا يحقق الطموحات نحو إثارة
واكتشاف مواهب التلميذات، ذلك أنها تتخذ منهجاً تقليدياً لا يخرج عن
حيز الدرس اليومي؛ حيث تبدأ عادة بالقرآن الكريم، ثم حديث شريف،
فكلمة الصباح "من الكتاب المدرسي" وأخيراً حكمة اليوم، والجديد
لا يتعدى تغيير الآيات والأحاديث "والمقاطع الأدبية" المنتقاة من كتاب

المطالعة في المراحل الدراسية المختلفة، في الوقت الذي تُعد فيه التربية بالترفيه إحدى مقومات التربية الحديثة.

إن الإذاعة المدرسية لا يجاريها - من حيث قدرتها على إثارة كوامن الإبداع - أية وسيلة أخرى، كما تُعد وسيلة اتصال قوية لخلق العلاقات الاجتماعية والإنسانية إذا أحسن تطويعها إذ تُعد أهم القنوات الإعلامية المهمة والسهلة في المحيط المدرسي، التي يمكن أن تعبّر عن الآراء والمواقف والاتجاهات الخاصة بالمجتمع المدرسي؛ تعرض أخباره، وإبداعاته، وتبرز صورته، وتعالج قضاياها، وتفيد المجتمع المدرسي والمجتمع الخارجي.

والحقيقة أن الإذاعة المدرسية تستطيع أن تسهم في التكوين المعرفي والاجتماعي للتلميذات بصورة تفوق الدروس التقليدية؛ وذلك راجع إلى عدة أسباب منها: إمكان تنويع برامجها التي تعتمد على الكلمة المسموعة والمؤثر الصوتي، إذ ثبت علمياً أن الصوت البشري يثير صوراً ذهنية متنوعة، وإذا صاحبت ذلك مؤثرات صوتية فإن ذلك يثير الانفعالات، ويسهم في مخاطبة وجدان المستمعة، وبالتالي إثارة العواطف الإنسانية، ويفتق عوامل الخيال.

نقف مع أهداف الإذاعة المدرسية :

أهداف الإذاعة المدرسية

١- ربط الطالبة منذ بداية اليوم الدراسي بكتاب الله، وسنة نبيه

محمد ﷺ

- ٢- تذكير الطالبات بالعظات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، التي تزيدهن سعة واطلاعاً بأمور دينهن.
- ٣- تنمية مواهب الطالبات ذوات الاستعدادات الجيدة في البحث عن الفكرة من مصادرها.
- ٤- تشجيع الطالبات الموهوبات والمتقفات والنابرات.
- ٥- تقوية شخصية الطالبة، وإخراجها من دائرة الخوف والخجل.
- ٦- غرس القيم والعادات الحسنة في نفوس الطالبات.
- ٧- توسيع مدارك الطالبات الذهنية، والفكرية، والعلمية.
- ٨- تدريب الطالبات على حسن المواجهة.
- ٩- توليد السرور والفكاهة لدى الطالبات.
- ١٠- زيادة الثروة اللغوية.
- ١١- تنمية مهارة قراءتهن.
- ١٢- تعويد الطالبات على الاستماع الجيد .
- ١٣- تعويد الطالبات على الاستنتاج وإبداء الرأي.
- ١٤- تعويد الطالبات على التفكير المبدع المستقل.

وتعالين لتتعرف على أهمية الإذاعة المدرسية :

أهمية الإذاعة المدرسية

- لأهمية الإذاعة الصباحية فإنه يجب علينا أن نتبع الآتي:
- ١- عدم تكرار موضوعات الإذاعة المدرسية.

- ٢- شمولية الموضوعات من حيث البرامج الدينية والتربوية والمهنية والوقائية وغير ذلك.
- ٣- مناسبتها للأحداث السنوية.
- ٤- مناسبة الموضوعات لجميع المراحل الدراسية.
- ٥- ربط الموضوعات الدينية خاصة بعضها ببعض.
- ٦- معظم الكلمات مستخلصة من مناهجنا الدراسية.
- ٧- توفير الوقت والجهد للمعلمات والطالبات.
- ٨- مشاركة ما يقارب من ست إلى تسع طالبات في الإذاعة الصباحية يومياً.

ونختم بهذه الفقرة:

جمهور الإذاعة المدرسية

جمهور الإذاعة المدرسية من تلميذات المرحلة المتوسطة (١٢-١٥ سنة):

تُعد هذه المرحلة بداية المراهقة عن الطفلة، ويصحب هذه المرحلة التي تكون حافلة بسلسلة تغييرات جسمية واجتماعية وانفعالية رغبة الشابات في الظهور أمام الأخريات بشكل مختلف، حيث يبدأ اهتمامهن بالمظهر الشخصي، والتنافس العلمي لتحقيق ذواتهن، وإثبات القدرات، وهنا تميل الطالبات إلى الإعجاب بالشخصيات البطولية التي تبدو مختلفة، وبالتالي محاولة محاكاتها.

وتعد الإذاعة أهم الوسائل التي يمكن أن تكون محطة لاحتضان الطاقات، والتعبير عن الأفكار والطموحات، والنقاش، وتقبُّل الآراء، وخاصة من الأشخاص الذين تقدرهم التلميذة، وتعجب بهم.

ومن الأمثلة العملية التي يمكن أن تغطي هذه المرحلة: إجراء لقاءات مع طالبات متميزات لمعرفة طموحاتهن وأمانيهن، ثم سؤال إحدى المعلمات عن الطريقة العملية لتحقيق الأحلام، وهنا تستشهد المعلمة بنماذج من التاريخ الحديث والتاريخ القديم لأناس حققوا مآربهم نتيجة الجد والاهتمام.

ومن ذلك أيضاً القيام برحلات علمية لاستكشاف نظرية على الطبيعة، وحضور الإذاعة هنا لتسجيل وقائع الرحلة، ثم إذاعتها على الطالبات، ويمكن أن يتم التنسيق لتكون الرحلة في وقت الدراسة، ويتم الاتصال هاتفياً بالزميلات لمعرفة ما توصلن إليه في رحلاتهن.

كما يمكن إجراء مسرحيات إذاعية لنماذج مشرفة من التاريخ، وإظهار بطولاتهم، ومراكزهم العلمية التي نبغوا فيها ليحذوا حذوهم.

ختاماً: ندعوكن جميعاً إلى أن يكون لكن نصيب من المشاركة في الإذاعة المدرسية؛ فالإذاعة فرصة لأن تكتسبن الكثير من المهارات.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



وقت الفراغ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، قيوم السموات والأرضين، مدبر الخلائق أجمعين، باعث الرسل - صلواته وسلامه عليهم - لهداية الناس وبيان شرائع الدين، وأيدهم بالدلائل القطعية وواضحات البراهين. أحمدته على جميع نعمه، وأسأله المزيد من فضله وكرمه، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، ومصطفاه وخليته. صلوات الله وسلامه عليه، وعلى آله وأصحابه ما تعاقب الليل والنهار. أما بعد:

يمتلئ اليوم بعدد لا بأس به من ساعات الفراغ، قد تزيد وقد تنقص ولكن لا بد وأن يكون لها وجود.

من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ()
يسرنا تخصيص الحديث عن وقت الفراغ.

القرآن الكريم هو أول ما نبدأ به :

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ۙ (١٠) أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّنْ تَحْتِهَا عَيْنٌ ۖ فَتُفَجَّرَ الْأَنْهَارُ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا ۙ (١١) أَوْ تُسْقَطَ السَّمَاءُ كَمَا زَعَمَتِ عَلَيْنَا كَيْسَفًا أَوْ تَأْتِيَنَا بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا ۙ (١٢) أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّنْ زُخْرَفٍ أَوْ تَرْفَىٰ فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تَنْزِلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ ۗ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا ۙ (١٣) وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ

يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا ﴿٩٤﴾ قُلْ لَوْ كُنْتَ فِي
الْأَرْضِ مَلَكًا مَلَّتِيكَهُ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ مَلَكًا
رَّسُولًا ﴿٩٥﴾ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا
بَصِيرًا ﴿٩٦﴾ (الإسراء).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال لرجل وهو يعظه: «اغتم
خمسًا قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل
فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك» رواه أحمد في مسنده.

تقف الآن مع الكلمة الصباحية :

الفراغ

لقد أنعم الله على الإنسان بالوقت، من أحسن استغلاله في تحقيق
مرضاة الرب وبناء حياته ربح وفاز، ومن أساء استغلاله فيما لا يرضي
الله خاب وخسر.

فالوقت يسأل الإنسان عنه يوم القيامة لحديث الرسول ﷺ أنه قال:
«لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة حتى يسأل عن خمس، عن عمره فيما
أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه،
وعن عمله ماذا عمل به» رواه الترمذي.

والإنسان لديه وقت فراغ وهو نعمة من الله، لقول الرسول ﷺ:
«نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس، الصحة والفراغ» رواه البخاري.
فاعلمي أيتها الفتاة؛ أنّ الفراغ بالنسبة لك ظلمة، فالفراغ ربما
يكون فراغاً وقتياً، أو فراغاً عاطفياً، أو فراغاً روحياً.

ونستمع إلى آفات الفراغ:

آفات الفراغ

في أحضان البطالة تُولد آلاف الرذائل، وتختمر جرائم التلاشي
والفناء.

إذا كان العمل رسالة الحيات فإنّ العاطلات موتى، وإذا كانت
دنيانا هذه غراساً لحياة أكبر تعقبها، فإنّ الفارغات أحرى الناس أن
يحشرن مفلسات لا حصاد لهن إلا البوار والخسران.

وقد نبّه النبي ﷺ إلى غفلة الألوّف عما وهبوا من نعمة العافية
والوقت فقال: «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة، والفراغ»
رواه البخاري.

أجل .. فكم من سليمة الجسم، ممدودة الوقت تضطرب في هذه
الحياة بلا أمل يحدوها، ولا عمل يشغلها، ولا رسالة تخلص لها وتصرف
عمرها لإنجاحها.

ألهذا خلق الناس؟! كلا، فالله - عز وجل - يقول: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا
خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ (١١٥) ﴿فَتَعَلَى اللَّهِ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَبِيرِ﴾ (١١٦) (المؤمنون).

إن الحياة خلقت بالحق، الأرض والسماء وما بينهما.
والإنسانة في هذا العالم يجب أن تتعرف هذا الحق وأن تعيش به.
أما أن تدخل في قوقعة من شهواتها الضيقة، وتحتجب في حدودها
مذهولة عن كل شيء فبئس المهاد ما اختارت لحاضرها ومستقبلها!!
ومن أصدق ما رواه الشافعي في أسس التربية هذه الكلمة الرائعة:
"إذا لم تشغل نفسك بالحق شغلتك بالباطل".

وهذا صحيح؛ فإن النفس لا تهدأ؛ إذا لم تدر في حركة سريعة من
مشروعات الخير والجهاد والإنتاج المنظم لم تلبث أن تنهبها الأفكار
الطائشة، وأن تلفها في دوامة من الترهات والمهازل.
وأفضل ما تصون به حياة إنسانة أن ترسم لها منهاجاً لأوقاتها، ولا
تترك فرصة للشيطان أن يتطرق إليها بوسوسة أو إضلال.
وتوزيع التكاليف الشرعية في الإسلام منظور فيه إلى هذه الحقيقة،
ألا تترك للنفس فراغاً يمتلئ بالباطل، لأنه لم يمتلئ من قبل الحق.

نصيحة لمن يضيعن أوقاتهم:

نصحتي لمن يضيّع عن أوقاتهم

هناك الكثيرات من الشابات أو الفتيات اللاتي قد ضيعن أوقاتهم،
وربما صرفنها فيما يعود عليهن بالضرر ففاتهن بذلك خير كثير! فمن
ذلك:

١- نجد أن بعض الشابات يجتمعن في مجلس واحد ويقطعن
وقتهن في القيل والقال وفي الغيبة والنميمة وغير ذلك، فيذهب وقتهن

بلا فائدة وقد يكسبن آثامًا عظيمة! ولو صرفن هذه الأوقات في قراءة القرآن وقراءة كتب أهل العلم لاستفدن بذلك خيرًا كثيرًا وحصلن على علوم كثيرة.

٢- ومن ذلك: وجود كثيرات منهن يشغلن أوقاتهن في سماع أخبار لا فائدة فيها، أو مشاهدة التلفاز أو الفيديو فيما فيه شر. ولا شك أنّ الإكثار من هذه الأشياء إضاعة للوقت، وإضاعة الوقت يفوت على الإنسان أشياء كثيرة مفيدة أو ضرورية، ولكن لا نقول إن هذا عام؛ بل هناك نخبة صالحة ممن أراد الله بهن خيرًا ووفقهن وبصرهن ورزقهن المعرفة بما لهن وما يجب عليهن. هؤلاء هن اللاتي نعتقد أنهن خلاصة الله تعالى من الخلق، وأنهن خيرة شبابتنا، وخيرة الصالحات من عباد الله في هذه البلاد.

فأنصح إخواني الشابات أن يصرفن أوقاتهن في قراءة القرآن وحفظه، وقراءة كتب التفسير، وكتب أهل العلم من الفقه والعقيدة وغيرها.

أوصيكن أيتها الشابات أن تجتهدن في طلب العلم وحفظ أوقاتكن.

احذري من الكسل في أوقات الفراغ

**هل تصدقين.. ضحايا الكسل أكثر
من ضحايا التدخين!؟**

أظهرت إحدى الدراسات الحديثة في العاصمة التشيلية "سانتياجو" أنّ الكسل أكثر خطورة على الصحة من التدخين، بعد أن تبين أنّ عدد

الذين يقضي عليهم الكسل أكبر من عدد الذين يموتون بسبب التدخين، حيث إنَّ الكسل ينتج عنه الكثير من الأمراض من أهمّها السمنة وتراكم الدهون في أماكن كثيرة في الجسم، خاصة في محيط القلب.

شملت الدراسة (٥٠) ألف شخص في (٢٠) مدينة في أمريكا الجنوبية، من بينها "ريودي جانيرو"، و"مكسيكوسيتي"، و"كاراكاس"، و"بيونس آيريس"، وهي مدن يتعدّى عدد سكانها المليون، فأتضح أن من بين المتوفين (٦٨٠٠) شخص، كلهم لم يمارسوا أي نشاط رياضي، وكانوا مصابين بالكسل ويمضون معظم أوقاتهم بالجلوس أو مشاهدة التلفاز ساعات طويلة وركوب السيارة عند التنقل، والكثير منهم من الطبقة الاجتماعية المتوسطة، في المقابل توفي (٥٧٠٠) شخص بسبب التدخين أو الإصابة بسرطان الرئة.

وأشارت الدراسة أيضًا إلى أنّ نسبة كبيرة ممن توفوا لم يكونوا كسولين فقط بل ومدخنين أيضًا، ما يعني أن خطر الوفاة المبكرة كان أكبر من الذين يدخنون فقط.

ختامًا: نرجو أن تكن قد استفدتن مما قدمناه عن وقت الفراغ، والأهم هو أن تكن قد خططتن من الآن لاستغلال أوقات فراغن في المفيد والنافع.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



الموسيقى والمعازف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي تقدّس وقهر، اصطفى من شاء بعميم الخصائص
الغُرر، وجميل الشمائل ما استكنّ منها وما ظهر، وأشهد أن نبينا وسيّدنا
وحبيبا وقدوتنا وشفيعنا وقرّة أعيننا محمّداً بن عبد الله ورسوله، إمام
المتّقين الخير، المبرّأ من النقائص والعُرر، ورضي الله عن أصحابه الذين
أخرسوا الأفاكين بالسّمهريّات في شمم وصعر، والتابعين ومن تبعهم
ياحسان ما تعاقب بكور وسحر، وسلّم تسليماً كثيراً. أما بعد:

انتشرت الموسيقى والمعازف بأشكالها المختلفة في عصرنا الحديث
كاشتعال النار بالهشيم، فابتلت بها الأمة، وفسد بها خلق كثير.

من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () نود
أن نخصص الحديث عن الموسيقى والمعازف.

أول ما نبدأ به آيات من الذكر الحكيم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَهُمْ أَوْلِيَاءَ
مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمِيَٰ وَبِكَمَا وَصَّأْنَا مَا وَلَّهُمْ جَهَنَّمَ
كُلَّمَا حَبَّتْ زُرْدَتُهُمْ سَعِيرًا ﴿١٧﴾ ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا
أَءِذَا كُنَّا عِظْمًا وَّرُفَاتًا أءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿١٨﴾ ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَّا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَىٰ

الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴿٩٩﴾ قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ
الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا ﴿١٠٠﴾ (الإسراء).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي مالك الأشعري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «ليكوننَّ من أمتي أقوامٌ، يستحلُّونَ الحرَّ والحريرَ، والخمرَ والمعازِفَ، ولينزلنَّ أقوامٌ إلى جنبِ علمٍ، يروحُ عليهم بسارحةٍ لهم، يأتيهم - يعني الفقيرَ - حاجةٌ فيقولوا: أرجع إلينا غداً، فيبيتهمُ اللهُ، ويضعُ العلمَ، ويمسحُ آخرينَ قردةً وخنازيرَ إلى يومِ القيامةِ»، رواه البخاري.

تقف الآن مع أقوال العلماء:

أقوال الأئمة في إتلاف آلات الطرب

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله -: "آلات الملاهي، مثل الطنبور، يجوز إتلافها عند أكثر الفقهاء، وهو مذهب مالك وأشهر الروايين عند أحمد".

وقال: "لا يجوز صنع آلات الملاهي".

وأخرج ابن أبي شيبة - رحمه الله - : "أن رجلاً كسر طنبوراً لرجل، فخاصمه إلى شريح فلم يضمنه شيئاً - أي لم يوجب عليه القيمة لأنه محرّم لا قيمة له -".

وأفتى البغوي - رحمه الله - بتحريم بيع جميع آلات اللهو والباطل مثل الطنبور والمزمار والمعازف كلها، ثم قال: (فإذا طمست الصور، وغيّرت آلات اللهو عن حالتها، فيجوز بيع جواهرها وأصولها، فضة كانت أو حديدًا أو خشبًا أو غيرها).

قائل وقلنا في فقرتنا القادمة:

قلن الأغاني توسّع الصدر

قالنا الأغاني توسّع الصدر.

قلنا: ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى ﴾ (طه: ١٢٤).

قلن: نحن لا نتأثر بالأغاني.

قلنا: الغناء ينبت النفاق بالقلب كما ينبت الماء العشب.

قلن: نحن نستمع للتسلية فقط.

قلنا: ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴾ (المؤمنون: ١١٥).

قلن: نجد الراحة إذا سمعنا الأغاني.

قلنا: ﴿ وَنَزَّلْنَا مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾ (الإسراء: ٨٢).

قلن: نحن لم نهجر القرآن ولكننا نحب الأغاني.

قلنا: حب القرآن وحب الغناء في القلب لا يجتمعان.

قلن: ولكننا جمعنا بينهما.

قلنا: الذي يؤثر هو الذي يبقى معك، فلو أثر فيك القرآن لذهب

من قلبك الغناء.

ونستمع إلى هذه القصة :

مطرب أمريكي: لم أجد معنى السعادة إلا في الإسلام

قال مطرب موسيقى الراب السابق الأمريكي المعروف آنذاك باسم "نابليون" أنه رغم ما حققه من شهرة واسعة، وما جناه من أموال خلال عمله في الحقل الفني، إلا أنه لم يجد السعادة الحقيقية إلا من خلال الدين الإسلامي.

وأوضح شايبز الذي اعتنق الإسلام قبل تسع سنوات، وأصبح اسمه موتا ياسين شايبز في أعقاب مشاركته في مؤتمر "مسلمو هولندا"، أنه قبيل اعتناقه الإسلام كان يبحث عن السعادة الحقيقية، إذ كان يعتقد أن المتعة الدنيوية سوف تجلب له السعادة، إلى أن منّ الله عليه بالهداية واعتناق الإسلام.

وذكر موقع (إم بي سي) أن شايبز دعا المسلمين إلى اتباع تعاليم دينهم، مؤكداً أن من يتبع هذا الدين العظيم سيشعر بالفخر والاحترام الذاتي لنفسه.

وفيما يتعلق بالحملة الإعلامية التي يتبناها البعض لتشويه صورة الإسلام قال موتا: "يتعين على المسلم أن يظهر الصورة الحسنة لدينه من خلال سلوكه أمام الآخر كي يصبح مثلاً يحتذى".

ومضى المطرب، الذي اعتزل الغناء منذ دخوله الإسلام، قائلاً: "يتعين علينا مواجهة الإعلام الغربي ومخاطبة عقول المتلقين في الدول الغربية، وإظهار الصورة الحقيقية للدين الإسلامي" وهذا ما يتبناه شايبز الذي يقيم في السعودية ويتخذها نقطة انطلاق للدعوة إلى الإسلام حول العالم.

وألقى شايبز خطبة في المؤتمر أمام ألف شخص من الشباب المسلم حثهم فيها على الابتعاد عن ملذات الدنيا المحرمة، التي تبعد الإنسان عن ربه، وتحرمه المعنى الحقيقي للسعادة.

ونسأل كل مستمعة للغناء:

سؤال مهم لكل مستمعة للغناء

أرجو أن تسألني نفسك حين تسمعين الأغاني باستمرار..

هل الأغاني أفضل من كلام الله؟

هل سماعك لأغنية سيدخلك في رحمة الله؟

هل تستطيعين محاربة الله بإصرارك على سماع الأغاني؟

إذا كنت ترغبين في أن تتحدي الله عز وجل فاستمعي للأغاني بعد

اليوم وأسألني نفسك:

أنا مع من؟ مع الله، أم مع الشيطان؟

مثال بسيط جداً:

(توفى الله مستمعة للأغاني مرددة لها في كل حين؛ ماذا سيكون مصيرها؟).

(توفى الله مستمعة للقرآن مرددة له في كل حين؛ ماذا سيكون مصيرها؟).

فهل هناك فرق بين الاثنتين ؟

أرجو الإجابة على ذلك ومن ثم قومي بما يأمرك به الله - عزَّ وجلَّ - أو اتبعي هواك واقترئي في ذلك سورة الكهف قال تعالى: ﴿ وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ۗ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ۗ ﴾ (٢٨) (الكهف).

فإنَّ اتباع الهوى أمر خطير فيجب تربية النفس وإجبارها ومحاربتها والجهاد فيها لاتباع كتاب الله وسنة نبيه ﷺ.

ونختم بهذه الفقرة:

الغناء في سطور

- قال الله تعالى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ (٦) (لقمان).

قال ابن مسعود في هذه الآية: هو الغناء والله الذي لا إله إلا هو ويردها ثلاثاً.

- قال رسول الله ﷺ: «ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر
والحرير والخمر والمعازف» رواه البخاري.

- قال أبو بكر الصديق: "الغناء والعزف مزار الشيطان".

- قال أصحاب الإمام أبي حنيفة: "استماع الأغاني فسق والتلذذ
بها كفر".

- قال الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه: "الغناء إنما يفعله
الفساق عندنا".

- قال الإمام الشافعي: "الغناء لهوٌ مكروه يشبه الباطل والمحال".

- قال الإمام أحمد: "الغناء ينبت النفاق في القلب".

- قال الإمام القرطبي: "الغناء ممنوع بالكتاب والسنة".

- قال الإمام ابن الصلاح: "الغناء مع آلة، الإجماع على تحريمه".

- قال ابن القيم رحمه الله: "الغناء بريد الزنا".

أختي المسلمة:

يا من تحبين الله ورسوله نقول لك: "فماذا بعد الحق إلا
الضلال"؟!

ختاماً نقول: اللهم طهر قلوبنا وأبعدها عن الغناء والموسيقى،
وقربنا من حبّ كتابك وتلاوته.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



فلسطين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خصنا بخير رسله، وأنزل علينا أكرم كتبه، وشرع لنا أكمل شرائعه، أحمده سبحانه وأشكره، لا أحصي ثناء عليه، أكمل لنا الدين، وأتمّ علينا النعمة، فقال جل من قائل كريم: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ﴾ (المائدة: ٣)، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم. أما بعد:

تتعدّد قضايا المسلمين، وتتنوع همومهم؛ لكن تظل قضية فلسطين هي قضية العرب والمسلمين.

ونحن في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ()
يشرفنا أن نخصص الحديث عن فلسطين.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى نِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَسَأَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَمُوسَىٰ مَسْحُورًا ﴿١٠١﴾ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنزَلَ هَٰؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَآئِرٍ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴿١٠٢﴾ فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَفِزَّهُمْ مِنَ الْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا ﴿١٠٣﴾ وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ

إِسْرَائِيلَ أَسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴿١٠٤﴾ وَيَالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ
 وَيَالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٠٥﴾ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى
 مُكْثٍ وَنَزَلْنَاهُ نَزِيلًا ﴿١٠٦﴾ (الإسراء).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «لا تشدُّ
 الرِّحالَ إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجد الرسول ﷺ،
 والمسجد الأقصى» متفق عليه.

نقف مع كلمتنا الصباحية:

الأقصى في القرآن

الآيات التي ورد فيها ذكر المسجد الأقصى والأرض المباركة للأرض
 المقدسة والمسجد الأقصى مكان متميز ومكانة رفيعة في قلوب المسلمين،
 فالقدس والأقصى يسكنان قلب كل مسلم، وقد وصف القرآن الكريم
 أرض بيت المقدس بصفات البركة والطهر والقدسية في آيات متعددة:

١- قال موسى عليه السلام لقومه: ﴿يَقَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ
 الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتُدُّوا عَلَىٰ آدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿١١﴾﴾
 (المائدة).

- وقال الله عنها: ﴿وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ
 مَشْرِقَ الْأَرْضِ وَمَغْرِبَهَا الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا﴾ (الأعراف: ١٣٧).

٣- وقال سبحانه: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾﴾ (الإسراء).

٤- وقال تعالى: ﴿وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴿٧٨﴾﴾ (الأنبياء).

٥- وقال تعالى: ﴿وَلَسَلِمْنَ مِنَ الرِّيحِ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمِينَ ﴿٨١﴾﴾ (الأنبياء).

٦- وقال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَهْرَةً وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ ﴿١٨﴾﴾ (سبأ).

٧- وجاءت الإشارة إلى قدسية هذه الأرض حين أقسم الله بها مع غيرها في سورة التين: ﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴿٣﴾﴾ (التين).

٨- وفي قوله تعالى: ﴿وَأَسْمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٤١﴾﴾ (ق)، ورد في التفسير أن المنادي هو إسرافيل ينادي من صخرة بيت المقدس.

٩- وفي قوله تعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيَذِكُرَ فِيهَا اسْمَهُ﴾ (النور: ٣٦).

قال عكرمة إنها المساجد الأربعة: "الكعبة ومسجد قباء ومسجد المدينة ومسجد بيت المقدس".

١٠- وفي قوله تعالى ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَرَ فِيهَا
أَسْمُهُ، وَسَعَى فِي خَرَابِهَا ﴾ (البقرة: ١١٤). قال كثير من المفسرين: هو
مسجد بيت المقدس.

١١- وفي قوله - عز وجل - : ﴿ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَتُ لِلَّذِينَ
ءَامَنُوا انظُرُونَا نَقْتِسِسْ مِنْ تُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ
بَاطِنَةٌ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ، مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴿١٣﴾ (الحديد)، قال ابن عباس:
السور: سور بيت المقدس، به باب الرحمة، وخلفه وادي جهنم، ويربط
هذا التفسير لابن عباس - رضي الله عنه - بقول النبي ﷺ عن القدس
بأنها: "أرض المحشر والمنشر".

ونستمع إلى هذا النبأ:

هل أتاكن نبأ فلسطين؟!

لماذا الجزع من احتلال دام خمسين سنة؟! ألم تسمعن عن حملات
الصليبيين التسعة البشعة؟! ألم تعلمن أنهم مكثوا في أرض فلسطين
محتلين مائتين من السنين؟! وفي بيت المقدس اثنتين وتسعين سنة؟! ألم
تقرأن أنهم قتلوا في بيت المقدس سبعين ألفاً من المسلمين في يوم واحد؟!
وكانوا يسيرون في دماء المسلمين إلى ركبهم؟

ثم ألم ترو كيف فعل ربك بالصليبيين؟!... دارت دورتهم في التاريخ،
وانتهت دولتهم البشعة القذرة، وقام رجال متوضئون متطهرون، قارئون
لكتابهم، خاشعون في صلاتهم، حاملون لسيوفهم، معتمدون على ربهم،

يجاهدون في سبيل الله، ولا يخافون لومة لائم، قام رجال أمثال عماد الدين زنكي ونور الدين محمود الشهيد، وصلاح الدين الأيوبي - رحمهم الله جميعاً - ... قاموا يحرصون على الموت فوهبت لهم الحياة، قاموا يتزينون للجنة فتزينت الجنة لهم، قاموا مع الله فكان الله معهم، صدقهم الله وعده، ونصر عباده، وأعز جنده، وهزم الأحزاب وحده، لا إله إلا هو سبحانه، فكانت حطين، وكان ما بعد حطين، وكانت أيام تشرف التاريخ بتدوينها... وحق للتاريخ أن يتشرف بتسجيل أيام المسلمين.

أيها المسلمات المعتزات بإسلامهن: هل تعلمن لمن تعملن؟! وإلى أي ركن تأون؟!

إنكن تعملن لله وتآون إلى ركن شديد سبحانه!!.

لماذا أحبط المسلمون؟

إنه لمن العجب حقاً أن تحبط أمة تملك كتاباً مثل القرآن ، وحديثاً مثل حديث رسول الله صلي الله عليه وسلم.. عجيب حقاً أن تقنط هذه الأمة وقد قال ربها في كتابه: ﴿ قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ﴾ (الحجر). لكنها حقيقة مشاهدة ، وواقع لا ينكر.

"نحن أمة لن نموت" هو عنوان فقرتنا القادمة:

نحن أمة لن تموت

لقد حفل القرآن العظيم والحديث الشريف بالعشرات - بل
المئات - من الحقائق المبشرة التي تؤكد حتمية عودة هذه الأمة لصدارة
العالمين.. هذا أمر لا ينكره من يدرك طبيعة هذا الدين، وطبيعة هذه
الأمة.. كل ما نرجوه أن يعود المسلمون والمسلمات لدينهم.

ولقد اخترنا لكن ثلاث حقائق فقط من الحقائق المبشرة، ومن
أرادت الزيادة فلتعد إلى الكتاب والسنة، فإن عجائبهما لا تنتهي،
وكنوزهما لا تتقطع!! ﴿صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ (النمل: ٨٨).

الحقيقة الأولى: سنة التداول: إن هؤلاء الذين قنطوا لم يدركوا
طبيعة سنن الله في الأرض، فالله سبحانه وتعالى شاء أن يجعل الأيام
دولاً بين الناس. قال تعالى: ﴿إِنْ يَمَسُّكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ
مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَّوِلْهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ (آل عمران: ١٤٠).

فكما تعاني أمة المسلمين من القرح اليوم، فقد كان هناك أيام عانى
فيها الآخرون من القرح، بينما كانت أمة المسلمين في سلامة وعافية. بل
إن كل الأمم تعيش مرة وتموت وتندثر وتختفي مرات، إلا أمة واحدة،
قد تنقاد لغيرها فتره من الفترات، وقد تتبع غيرها زماناً من الأزمان،
لكنها لا تموت أبداً.. تلك هي أمة الإسلام!!

أين حضارة الرومان؟! لم يبق منها إلا أطلال وأبنية.. أين حضارة

الفرس؟! أين التتار وجيوشهم؟! أين إنجلترا الإمبراطورية التي لا تغرب عنها الشمس؟! أين الإمبراطورية الروسية القيصرية ثم الشيوعية؟! وسيأخذ غيرهم دورات ودورات ثم يسقطون، وسيعلو نجمهم فترة ثم يهبطون، فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين.

الحقيقة الثانية: أمة الإسلام أمة باقية.

لماذا؟ لأن طبيعة أمة الإسلام أنها أمة شاهدة على غيرها من الأمم ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ (البقرة: ١٤٣).

حتى الأمم الغابرة - قبل أمة الإسلام - نشهد عليها بما جاء في كتابنا القرآن، والأمم المعاصرة نشهد عليها بما رأيناها بأعيننا، وقومناه بمنهجنا وأحكامنا وشرعنا، وسنظل نشهد على الأمم إلى يوم القيامة، فنحن باقون ما دامت الحياة، وغيرنا لا شك مندثر وذاهب.

الحقيقة الثالثة: حقيقة المعركة.

يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ الْمَكْرِينَ ﴾ (الأنفال: ٣٠)، آية عظيمة مبهرة!!

فيا أخواتي: إن كل ما ذكرناه من جرائم ومكائد ومؤامرات وتزوير، وتشويه وخيانات وعمالات ونفاق وكذب - كل هذا - يدخل تحت كلمة "ويمكرون" .. لكن انظري إلى الجانب الآخر من المقابلة: ﴿ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ الْمَكْرِينَ ﴾ (الأنفال: ٣٠).

ونختم بهذه الفقرة:

دموية اليهود ليست جديدة

أثبتت لنا أمة اليهود على مدى صراعهم الطويل مع أهل الحق والإيمان مدى دمويتهم، وتعطشهم لسفك الدماء المؤمنة الطاهرة؛ فمنذ بدء إرسال الرسل إلى بني إسرائيل الأوائل؛ لدعوتهم إلى الحق، وعبادتهم للإله الواحد، وهم لا يعرفون إلا لغة القتل والدماء؛ فلا يكتفون بمجرد تكذيب الرسل والأنبياء والإعراض عن شريعتهم فحسب، وإنما يعملون فيهم السيف وآلة القتل بكل وحشية وإجرام.

فلم تعرف الأمم السابقة انتهاكاً للنفس الإنسانية كما عرفته اليهود ماضياً وحاضراً، بل إن وحشيتهم فاقت كل التصورات التي قد يدركها العقل، أو تتقبلها النفس، فعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: "كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْيَوْمِ تَقْتُلُ ثَلَاثِمِائَةَ نَبِيِّ، ثُمَّ يَقُومُ سُوقٌ لَهُمْ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ".

فلكن أن تتخيلن أمة بهذا الجحود والوحشية وقسوة القلب وتحجر الفؤاد، تفعل مثل هذه المجازر بأنبياء الله تعالى ورسله، هل يستبعد منها أن تقتل من هم دون الأنبياء والمرسلين؟!؟

فاليهود أشد الناس عداوة للذين آمنوا، سواء من أنبياء ورسل الله قديماً، أم المسلمين المؤمنين حاضراً ومستقبلاً، فهم يمتلئون حقداً وغيظاً على المؤمنين، ويودون لو يتمكنون من رقابهم فيجزونها جزءاً، غير مباليين

بمواثيق ولا معاهدات ولا اتفاقات، بل إنّ اتفقاتهم ومعاهداتهم ما هي إلا إبرة تخدير، وأدوية تنويم، يستخدمها الأعداء وأذناهم ومنافقوهم في الداخل لاستغلال المؤمنين وصرْفهم عن حقيقة الصراع.

ومن المذهل والمدّهِش في آن واحد، أنه ما من اتفاق أو معاهدة تبرمها دولة اليهود مع المسلمين، إلا ويكون لهم في وقت التوقيع عليها مذبحة جديدة أو انتهاك مروّع لحقوق الإنسان الفلسطيني، وكأنهم يصرخون في كل مرة لإقتناع المسلمين بأنهم ليسوا أهلاً للتفاوض أو الاتفاق، ويأبى المستسلمون إلا أن يضعوا ثقتهم فيمن لا يوثق به، فيلدغ المؤمن من الجحر نفسه مرات عديدة!!

ختاماً: نسأل الله أن يعجّل لنا بتحرير المسجد الأقصى، وأن ينصر إخواننا في غزة وفي فلسطين كلها.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



اللغة العربية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، أَوْضَحَ مَعَالِمَ الْهُدَى فَلَا شَكَّ فِيهَا وَلَا التَّبَاسَ، وَجَعَلَ
الْإِبْتِلَاءَ سَنَةً وَفِي كِتَابِهِ النُّبْرَاسَ، يُدِيلُ الدَّوْلَ وَيُبْتَلِي الْأُمَّمَ، ﴿وَتِلْكَ
الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ (آل عمران: ١٤٠)، أَحْمَدُهُ تَعَالَى وَأَشْكُرُهُ،
وَأُثْنِي عَلَيْهِ وَأُسْتَغْفِرُهُ، وَأَسْأَلُهُ الْمَزِيدَ مِنْ فَضْلِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدَهُ وَرَسُولُهُ وَخَلِيلُهُ وَمُصْطَفَاهُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى
آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. أما بعد:
تظل وتظل اللغة العربية سيدة اللغات، ومملكة المنطق، وصاحبة
البيان.

وإنه لمن هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ()
ليشرفنا أن نخصص الحديث عن اللغة العربية:

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا
يُنزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ
مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ
﴿١٠٢﴾ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ
إِلَيْهِ أَعِجْمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴿١٠٣﴾﴾ (النحل).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله، إمام عادل وشاب نشأ في عبادة الله، ورجل قلبه معلق بالمساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل دعتة امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله. ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه» متفق عليه

ونقف مع كلمتنا الصباحية:

خواطر حول اللغة العربية

إنّ الأهداف العامة للغة العربية، تهدف في مراحل التعليم المختلفة إلى تخريج المواطن الذي يمكن الاعتماد عليه في سد حاجات المجتمع في مجالات الحياة المتعددة.

كما أنّ الوسيلة لتعليم هذا المواطن هي اللغة، فالمؤسسة التعليمية هي التي تمكنه من اللغة التي هي وسيلة التعبير وأداة الفهم والإفهام من كل مجال اجتماعي أو معرفي، وإلا توقفت الحياة بالمتعلمين، وتعطلت مسيرة الأمة عن الوصول إلى غايتها المرموقة.

وترمي دراسة اللغة العربية إلى تحقيق الأهداف العامة التالية:

١- غرس محبة اللغة العربية والافتخار بها في نفس التلميذات.

٢- الاعتزاز بأمجاد الإسلام في ماضيه وحاضره، والاستعداد للتضحية من أجله، ومناهضة أعدائه، بحيث تنشأ التلميذة منذ طفولتها، وفي جميع مراحل نموها وهي مشبوبة العاطفة بالولاء لإسلامها ولغتها.

٣- تقويم السنة التلميذات والعمل بالتدرج على تضييق الشقة بين اللغة الدارجة التي تصطنعها الجماهير في المحادثات وبين اللغة الفصحى "اللغة والأدب والتدوين".

٤- تنمية قدرات التلميذات على إدراك بعض نواحي الجمال والتناسق والنظام فيما تقع عليه أعينهم وتدركه حواسهم وعقولهم حتى يتذوقوها، ويحسنوا الاستمتاع بها.

٥- تنمية خبرات المتلمات وقدراتهن بصفة عامة، وتمكينهن من تنظيم أفكارهن عند بحث موضوع من الموضوعات، أو مسألة من المسائل العامة أو الخاصة، وبذلك يتسنى لهن التجاوب مع مجتمعهن فكرياً ووجدانياً.

٦- تزويدهن بما يكسبهن القدرة على تفهم سلوك الناس وأحوالهم، وإدراك قيم الأشياء وصحة الحكم عليها.

بعد التأمل في أهداف لغتنا العامة رددوا معي قول الشاعر:

إنَّ الشعوب حياتها بلغاتها

ومماتها بالإهمال والنسيان

وقول الآخر:

الحي حي بحياة لسانه

فإذا أبيع لسانه أبيع

وعلى الرغم من الأهداف البناءة التي سقتها، إلا أننا نشاهد السخرية من اللغة العربية ومعلم ومعلمة اللغة العربية في الفضائيات.. فلماذا؟

وهذا الموضوع يطول شرحه، لكنني في إيجاز أستطيع أن أقول: إن المغرضين وأعداء الإسلام، سلكوا سبلاً شتى في حربهم للغة القرآن ومن تلك الوسائل:

- ١- الدعوة إلى العامية وإحياء اللهجات المحلية.
- ٢- الدعوة لإلغاء الحرف العربي والكتابة بالحرف اللاتيني.
- ٣- المناادة باللغة الوسطى، وهي لغة الصحافة.
- ٤- قضية تطوير اللغة وهي دعوة ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب. وفي الوقت ذاته سلكوا مسلكاً آخر وهو إعداد مسلسلات للسخرية من المعلمة بوجه عام، ومعلمة العربية بوجه خاص، بحيث لو شاهدت نباتنا هذه الصورة المنحطة للمعلمة، ستهتز عندهن صورة معلمة اللغة العربية، وبالتالي يحصل بينهن وبين اللغة العربية بون وانقطاع، وهذا هو الغرض الذي من أجله تجيش جيوش المتغربين والناقمين على هذه الأمة، وفي هذا من الخطر ما فيه.

"قوة اللغة" هو عنوان فقرتنا القادمة:

قوة اللغة

إنّ اللغة هي الوسيلة الأساسية للاتصال بالآخرين والتأثير عليهم. ولذلك فهي جزء مهم من قوة الشخصية. وفي علم البرمجة اللغوية العصبية، تلعب اللغة دوراً كبيراً في إعادة برمجة المعتقدات والأفكار.

وقد يعاني كثير من الناس من مشكلة التعبير بدقة عما يريدون. فقد تجد شخصاً لديه أفكار كثيرة ولكنه عندما يريد أن يتكلم لا يعرف ما يجب أن يتكلم به، أو ربما ينسى ما يريد قوله أو يتردد في هذا القول، فما هي الطريقة المناسبة للتغلب على هذه الصعوبة التي تضعف من الشخصية والتأثير على الآخرين.

بعد تجربة طويلة مررت بها لم يكن باستطاعتي التعبير عما أريد، وغالباً ما كنت أتردد في قول العبارات الكثيرة، وأحياناً أرتبك في بعض المواقف. وعندها لم أجد حلاً مناسباً على الرغم من أنني قرأت العديد من كتب علم النفس. لقد وجدتُ طريقة رائعة لامتلاك اللغة السليمة والقوية وهي حفظ القرآن الكريم.

فقد بدأتُ ألاحظ على نفسي وأنا أحفظ القرآن وأكرر آياته، أنّ لساني أصبح أكثر مرونة وأكثر تعبيراً. فالقرآن يكسبك قوة هائلة في التعبير عما تريد، فالله تعالى هو القائل: ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾ (الإسراء: ٩). إذن القرآن يقوّم أي خلل تعانين منه، وهذا الكلام عن تجربة مؤكدة.

وأنا أظن بأن البرمجة التي فطر الله الناس عليها موجودة في القرآن الكريم، فقراءتك للقرآن وحفظك له يعني أنك تعيد تشكيل وبناء وبرمجة دماغك للحدود الطبيعية التي خلقك الله عليها، وإذا سألت أي إنسان يحفظ القرآن يستطيع أن يخبرك الشيء ذاته.

ونستمع إلى أسماء الآبار في اللغة العربية:

الآبار أسماءها وأوصافها في اللغة

- القليب: البئر العادية، لا يعلم لها صاحب ولا حافر.
- الجب: البئر التي لم تطو.
- الركية: البئر التي فيها ماء، قلّ أو أكثر.
- الرّس: البئر الكثيرة الماء.
- المعروشة: البئر التي بعضها بالحجارة وبعضها بالخشب.
- الضهول: البئر التي يخرج ماؤها قليلاً قليلاً.
- المتوح: التي يستقى منها مدّاً باليدين على البكرة.
- النزوع: التي يستقى منها باليد.
- الظنون: البئر التي لا يدري: أفيها ماء أم لا.
- المعواة: البئر المحفورة للسباع.

أسماء الأصابع في اللغة، تجدونها في فقرتنا القادمة:

الأصابع وما بينها في اللغة

- الشبر: ما بين طرف الخنصر إلى طرف الإبهام وطرف السبابة.
- الرئب: ما بين طرف السبابة والوسطى.
- العتب: ما بين طرف الوسطى والبنصر.
- البصم: ما بين البنصر والخنصر.
- الفوت: ما بين كل إصبعين طولاً.

للأسف؛ تتعدّد الأخطاء اللغوية:

أخطاء لغوية شائعة

- يقال: احتار فلان في أمره.
والصواب حار فلان في أمره
لأنه؛ لم يسمع الفعل "احتار" عن العرب.
- يقال: مُدْرَأء.
والصواب مديرون.
- يقال: بلغ فلان سن الأربعين ولم يزل أعزب.
والصحيح: بلغ فلان سن الأربعين ولم يزل عَزَبًا.
فكلمة أعزب لا وجود له في اللغة العربية، ومؤنث عزب "عَزَبَةٌ"
والجمع أعزاب ويمكن أن تقول "عازبًا" أيضًا.
- يقال: ينبغي عليك فعل كذا.

والصواب: ينبغي لك فعل كذا.
- يقال: فلان يَحْتَضِر.
والصواب: فلان يُحْتَضِر- بضم الياء
لأنه؛ لا يستعمل الفعل "احتضر" إلا بصيغة المجهول.

ونختم بهذه الفقرة:

من أسرار الحروف العربية

هناك (١٠) حروف من أصل (٢٨) حرفاً باللغة العربية، مستحيل
أن تجد اسماً لإنسان عربي لا يوجد به أحد هذه الحروف.
الحروف هي: (ب، س، م، ا، ل، هـ، ر، ح، ن، ي).
جربوا مهما حاولتم؛ لن تجدوا أبداً أي اسم عربي لا يحوي على
أحد الحروف.

فسبحان الله العظيم.

إلى هنا نكون قد وصلنا إلى آخر فقراتنا عن اللغة العربية.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



كبائر الذنوب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنزل علينا خير كتبه، وأرسل إلينا خير رسوله، وجعلنا خير أمة أرسلت للناس ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (آل عمران). فأرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وجعله شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً. أما بعد:

قد تقع المسلمة في شيء من المعاصي، وقد تسهو، ولكن تظل هناك كبائر من الذنوب تترتب على فعلها وعييد شديد من الله تعالى.

من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن نخصص الحديث عن كبائر الذنوب.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ الَّذِينَ اسْتَوُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى﴾ (٣١) الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجْنَةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى﴾ (النجم).

ثانية فقرتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «اجتنبوا السبع الموبقات الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات» متفق عليه.

"ذنوبي تنغص معيشتي" هو عنوان فقرتنا القادمة:

ذنوبي تنغص معيشتي

قد تقول قائلة: إني ارتكبت من الذنوب الكثير وتبت إلى الله، ولكن ذنوبي تطاردني، وتذكّرني لما عملته ينغص عليّ حياتي، ويقصّ مضجعي، ويؤرّق ليلي ويقلق راحتي، فما السبيل إلى إراحتي.

فنقول لك أيتها الأخت المسلمة: إن هذه المشاعر هي دلائل التوبة الصادقة، وهذا هو الندم بعينه، والندم توبة فالتفتي إلى ما سبق بعين الرجاء، رجاء أن يفرّج الله لك، ولا تيأس من رَوْح الله، ولا تقنطي من رحمة الله، والله يقول: ﴿وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾ (الحجر: ٥٦). قال ابن مسعود - رضي الله عنه - : «أكبر الكبائر الإشراف بالله، والأمن من مكر الله، والقنوط من رحمة الله، واليأس من رَوْح الله» رواه عبد الرزاق في مصنفه.

والمؤمنة تسير إلى الله بين الخوف والرجاء، وقد تُغلب أحدهما في

بعض الأوقات لحاجة، فإذا عصت غلبت جانب الخوف لتتوب، وإذا تابت غلبت جانب الرجاء تطلب عفو الله.

ونقف مع كلمتنا الصباحية :

هل أعترف؟

يقول فضيلة الشيخ: محمد المنجد: سأل سائل بصوت حزين يقول: أريد أن أتوب ولكن هل يجب عليّ أن أذهب وأعترف بما فعلت من ذنوب؟ وهل من شروط توبتي أن أقر أمام القاضي في المحكمة بكل ما اقترفت وأطلب إقامة الحد عليّ؟

وماذا تعني تلك القصة التي قرأتها قبل قليل عن توبة ماعز، والمرأة، والرجل الذي قبل امرأة في بستان.

فأقول لك أيتها الأخت المسلمة: اتصال العبد بربه دون وسائط من مزايا هذا التوحيد العظيم، الذي ارتضاه الله: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ (البقرة: ١٨٦). وإذا آمننا أن التوبة لله فإن الاعتراف هو لله أيضاً، وفي دعاء سيد الاستغفار: (أبوء لك بنعمتك عليّ وأبوء بذنبي) أي أعترف لك يا الله.

ولسنا ولله الحمد مثل النصارى، قسيس وكرسي اعتراف وصك غفران.. إلى آخر أركان المهزلة.

بل إن الله يقول: ﴿الَّذِينَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾ (التوبة: ١٠٤) أي: عن عباده دون وسيط.

أما بالنسبة لإقامة الحدود فإنَّ الحد إذا لم يصل إلى الإمام أو الحاكم أو القاضي، فإنه لا يلزم الإنسان أن يأتي ويعترف، ومن ستر الله عليه لا بأس أن يستر نفسه، وتكفيه توبته فيما بينه وبين الله، ومن أسمائه سبحانه السَّيِّر وهو يحب الستر على عباده، أما أولئك الصحابة مثل ماعز والمرأة اللذان زنيا والرجل الذي قبَّل امرأة في بستان، فإنهم - رضي الله عنهم - فعلوا أمرًا لا يجب عليهم وذلك من شدة حرصهم على تطهير أنفسهم بدليل أنه ﷺ لما جاءه ماعز أعرض عنه وعن المرأة في البداية، وكذلك قول عمر للرجل الذي قبَّل امرأة في بستان لقد ستر الله عليه لو ستر نفسه، وسكت رسول الله ﷺ إقرارًا.

وعلى هذا فلا يلزم الذهاب للمحكمة لتسجيل الاعترافات رسميًا، إذا أصبح العبد وقد ستره ربه، ولا يلزم كذلك الذهاب إلى إمام المسجد وطلب إقامة الحد، ولا الاستعانة بصديق في الجلد داخل البيت، كما يخطر في أذهان البعض.

وعند ذلك تُعلم بشاعة موقف بعض الجهَّال من بعض التائبين في مثل القصة الآتي ملخصها:

ذهب مذنب إلى إمام مسجد جاهل، واعترف لديه بما ارتكب من ذنوب وطلب منه الحل، فقال هذا الإمام لا بد أولاً أن تذهب إلى المحكمة وتصدِّق اعترافاتك شرعاً، وتقام عليك الحدود، ثم ينظر في أمرك، فلما رأى المسكين أنه لا يطبق تطبيق هذا الكلام، عدل عن التوبة ورجع إلى ما كان فيه.

وأنتهز هذه الفرصة لتعليق مهم فأقول: أيتها المسلمة إن معرفة أحكام الدين أمانة، وطلبها من مصادرها الصحيحة أمانة، والله يقول: ﴿ فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (النحل: ٤٣)، وقال تعالى: ﴿ الرَّحْمَنُ فَسْأَلْ بِهِ خَيْرًا ﴾ (الفرقان: ٥٩). فليس كل واعظ يصلح أن يُفتي، ولا كل إمام مسجد أو مؤذن يصلح أن يُخبر بالأحكام الشرعية في قضايا الناس، ولا كل أديب أو قاصّ يصلح ناقلًا للفتاوى، والمسلمة مسؤولة عمّن تأخذ الفتوى، وهذه مسألة تعبدية، وقد خشى ﷺ على الأمة من الأئمة المضلين، قال أحد السلف: إن هذا العلم دين فانظروا عمّن تأخذون دينكم، فاحذروا عباد الله من هذه المزالق والتمسوا أهل العلم فيما أشكل عليكم. والله المستعان.

ونستمع لهذه الفتوى:

حكم مرتكب الكبيرة

س: سئل فضيلة الشيخ: ابن جبرين - رحمه الله - : ما حكم مرتكب الكبيرة عند أهل السنة والجماعة؟
 الجواب: هو عند أهل السنة فاسق أو ناقص الإيمان، وذلك لإقدامه على اقتراف الكبائر وإصراره عليها وتهاونه بخطرها، فلذلك نخاف عليه من العذاب، بل نخاف عليه من الكفر والردّة؛ لأنّ المعاصي بريد الكفر، فهي تنشأ وتتمكن في القلب، فيضعف الإيمان، وتقوى الدوافع نحو المحرّمات، من زنا ومسكر وغناء وكبرياء، واعتداء على المسلمين بقتل أو سلب أو نهب أو سرقة أو قذف ونحو ذلك.

فهذه الذنوب مع الاستمرار تضعف سير القلب والجوارح نحو الطاعات؛ فتثقل الصلوات والصدقات وسائر العبادات، ولا شك أن ذلك منذر بخروج عن الدين، ولعل ذلك هو السري في إطلاق الكفر في الأحاديث على بعض الكبائر، أو نفي الإيمان عن أهلها، كقوله ﷺ سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر وقوله: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن... إلخ» رواه البخاري.

فنحن نقول: إنه ناقص الإيمان، أو مؤمن بتصديقه بالله واليوم الآخر والكتب والرسل، لكنه فاسق باقتراف الذنوب وتهاونه بها، وقد تشدد الخوارج فكفروا بالذنوب، وأخرجوا المعتزلة من الإيمان ولم يدخلوه في الكفر، لكنه عندهم مخلد في النار، وأما المرجئة فجعلوه كامل الإيمان، وقالوا: "لا يضر مع الإيمان ذنب، كما لا ينفع مع الكفر عمل". وتوسط أهل السنة فجعلوه فاسقاً، وقالوا: "هو في الآخرة تحت المشيئة، فإن أدخل النار بسبب كبيرته، فلا بد أن يخرج منها بعد التمهيص بشفاعة الشافعين، أو برحمة أرحم الراحمين".

ما هو الضلال؟:

الضلال

الضلال: العدول عن الطريق المستقيم، وهو ضد الهداية، قال تعالى: ﴿مَنْ أَهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۗ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا﴾ (الإسراء: ١٥).

والضلالُ يُطلقُ على عدّةٍ معانٍ:

- ١- فتارةً يُطلقُ على الكفر، قال تعالى: ﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُنُوبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ (النساء: ١٣٦).
- ٢- وتارةً يُطلقُ على الشرك، قال تعالى: ﴿ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ (النساء: ١١٦).
- ٣- وتارةً يُطلقُ على المخالفة التي هي دون الكفر، كما يقال: الفرق الضالة: أي المخالفة.
- ٤- وتارةً يُطلقُ على الخطأ، ومنه قولُ موسى - عليه السلام - : ﴿ فَعَلْنَاهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ ﴾ (الشعراء: ٢٠).
- ٥- وتارةً يُطلقُ على النسيان، ومنه قوله تعالى: ﴿ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ﴾ (البقرة: ٢٨٢).
- ٦- ويُطلقُ الضلالُ على الضياع والغيبة، ومنه: ضالة الإبل.

ونختم بهذه الفقرة:

سمة العصاة

قال ابن الجوزي - رحمه الله - : "من تأمّل عواقب المعاصي رآها قبيحة.

ولقد تفكرت في أقوام أعرفهم يقرّون بالزنا وغيره، فأرى من تعرّضهم في الدنيا مع جلاذتهم ما لا يقف عند حد، وكأنهم قد لبسوا ظلمة، فالقلوب تنفر عنهم. فإن اتسع لهم شيء فأكثره من مال الغير،

وإن ضاق بهم أمر أخذوا يتسخطون على القدر. هذا وقد شغلوا بهذه الأوساخ عن ذكر الآخرة.

ثم عكست فتفكرت في أقوام صابروا الهوى، وتركوا ما لا يحل. فمنهم من قد أينعت له ثمرات الدنيا من قوت مستلذ، ومهاد مستطاب، وعيش لذيذ، وجاه عريض، فإن ضاق بهم أمر وسعه الصبر، وطيبة الرضى ففهمت بالحال معنى قوله تعالى: ﴿... إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ١٠﴾ (يوسف).

ختامًا: نسأل الله أن يعصمنا عن اقتراف الذنوب صغائرها وكبائرها، وأن يتوب علينا.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



جهنم - أعادنا الله منها -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أوضح منهاج الحق للراغب، وكشف ظلمة الباطل للطالب، وفتح لعباده الباب فهي بلا حاجب، فما تقرب إليه أحد إلا ورجع بالمكاسب، ولا ابتعد عنه أحد إلا رجع بالمصائب، استوى على عرشه كما قال، لا كما يقول أولو المصائب، وارتفع فوق سماواته فيا سعادة الآيب، وينزل كل ليلة إلى سماء الدنيا فيسأل: "هل من مستغفر، هل من تائب؟"، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وحببيه وخليئه. صلى الله عليه، وآله وصحبه، وسلم تسليماً كثيراً كلما أمطرت السحائب. أما بعد:

من ابتعدت عن جهنم فهي السعيدة، ومن وقعت فيها فهي التعيسة.
من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ()
يسرنا أن نخصص الحديث عن جهنم - أعادنا الله منها -.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِلطَّغْيِينِ مَتَابًا ﴿٢٢﴾ لَيَبِئْسَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَاءً وَفَاءً ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴿٢٨﴾ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ﴿٢٩﴾ فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾﴾ (النبا).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «اشتكت النار إلى ربها فقالت رب أكل بعضي بعضاً فأذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فأشد ما تجدون من الحر وأشد ما تجدون من الزمهرير» متفق عليه.

نقف مع كلمتنا الصباحية:

يا أمة الله أنذرتك النار

يقول الشيخ / عبد اللطيف بن هاجس الغامدي - حفظه الله - :
إليك يا أختي المسلمة ..

إليك أيتها الدرة المكنونة واللؤلؤة المصونة ..

إليك يا مربية الأجيال ومعلمة الرجال ومنشأ الأبطال ..

أبعث هذه الرسالة ..

حامداً وشاكراً لله، ومصلياً على رسول الله .. شاهداً بأنه لا إله إلا

الله وأن محمداً عبده ورسوله ومصطفاه، أما بعد:

يا أمة الله: أنذرتك النار!!

صرخة دوى بها محمد ﷺ في مسمع التاريخ قبل أربعة عشر قرناً

من الزمان لأحب الناس إليه وأقربهم منه وأغلاهم عنده ، حيث قال :

" يا فاطمة بنت محمد أنقذي نفسك من .. النار .. لا أغني عنك من الله

شيئاً".

يا صفية عمّة رسول الله: أنقذي نفسك من النار .. لا أغني عنك من الله شيئاً .. " رواه البخاري.

وها أنا ذا أهتف بها من بعده تأسياً به، فاسمعيها مني وخذوها عني، فوالله إني لأخاف عليك منك!!

فأنقذي نفسك من النار فلن يغني عنك من الله أحداً، ولن تجدي لك من دون الله ملتحداً، فلا ملجأ ولا منجى ولا ملتجأ من الله إلا إليه.

يا أمة الله: أنذرتك النار، وسطوة الواحد القهار .. ونقمة العزيز الجبار .. وأن تطردي من رحمة الرحيم الغفار.

يوم تعودين إليه .. وتقبلين عليه .. وتقفين بين يديه .. وحيدة فريدة .. طريدة شريدة.

مسلوبة من كل قوة .. محرومة من كل نصرة .. فمالك من الله من عاصم .. وليس لك من دونه راحم.

لو أبصرت عيناك أهل الشقا

سيقوا إلى النار وقد أحرقوا

وفي لجاج المهل قد أغرقوا

وقيل للخزان أن أطبقوا

شرا بهم الصديد في قعرها

وقيل للنيران أن أحرقي

يا أمة الله : أنذرتك النار:

يوم تعرضين عليها .. وتردين على متنها، فترين لهيبتها .. وتبصرين

كلاليبها .. وتلمحين أغلالها وأنكالها فلا تدرين: أتجين من الوقوع فيها

وتتقذين منها؟! فتسعين للأبد!!

أم تقذفين إليها .. وتعذبين بها؟! فيا تعاسة الجسد .. ويا حرقة

الكبد.. ويا شقاءً ليس له أمد!!

يا أمة الله: أذرتك النار، التي تنهت في الحرارة ... وزادت في الاستعارة ﴿... وَقُودَهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَيِّكَةٌ غِلَظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ (التحریم) فلو تعالت صيحات أهل النار ما رهمهم .. ولو طالت زفراتهم لما أنقذوهم، ولو تواصلت أناتهم وحسراتهم لما ساعدوهم، وكلما أرادوا أن يخرجوا منها لما فيها أعادوهم وبمقامع الحديد طرقتهم .. وبالأنكال والأغلال قيدوهم .. فيا ذلة الحال.. ويا سوء المآل .. ويا بؤساً ليس له نهاية.

ولو طالت الشكاية من تلك النكاية !!

وقرّبت الجحيم لمن يراها فيا لله من خوف العباد
وقد زفرت جهنم فاستكانوا سقوطاً كالفراس وكالجراد
وقد بلغت حناجرهم قلوبٌ وقد شخصوا بأبصارٍ حدادٍ
نودوا للصراط الأهلماوا فهذا ويحكم يوم المعاد

ونستمع إلى صفة النار:

صفة النار

لربما تصورت - أختي الكريمة - أنّ نار جهنم في حرها كنار الدنيا التي نعلم، ولكن الأمر ليس كذلك فهي أشد فيحاً. وإنما نار الدنيا جزء قليل من جهنم، قال رسول الله ﷺ: «ناركم التي توقدون جزء من سبعين جزءاً من جهنم قالوا يا رسول الله وإن كانت لكافية قال: فإنها فضلت بتسعة وستين جزءاً» متفق عليه.

بل إنَّ شدة الحر التي نشكو منها في الدنيا، ونتقيها بما نملك من وسائل التبريد والتلطيف إنما هي نفس جهنم تتنفسه، كما أن البرد الذي نشكو زمهريره ورعشته إنما هو نفس جهنم، قال ﷺ: «اشتكت النار على ربها، فقالت رب أكل بعضي بعضاً، فأذن لها بنفسين: نفس في الشتاء ونفس في الصيف، فأشد ما تجدون من الحر وأشد ما تجدون من الزمهرير». وقال ﷺ: «أبردوا بالصلاة، فإن شدة الحر من فيح جهنم» رواه البخاري. قال كعب الأحبار: والذي نفس كعب بيده، لو كنت بالمشرق والنار بالمغرب ثم كشف عنها لخرج دماغك من منخريك من شدة حرها. يا قوم هل لكم بهذا قرار؟ أم لكم على هذا صبر؟ يا قوم طاعة الله أهون عليكم من هذا العذاب فأطيعوه.

"الضيقة في جهنم" عنوان فقرتنا القادمة:

الضيقة في جهنم

الضيقة في جهنم إحدى وسائل العذاب التي يصبها الله على الكفار والعصاة.. فالضيقة يشمل ظواهرهم وبواطنهم، وكيف لا ونفوسهم أصابها من الهم والغم والحسرة مالا يوصف مما هم فيه من العذاب والنكال.. حر وحميم وسموم ويحموم سلاسل وأصفاد وظلمة وسواد.. وقد اجتمعت عليهم ألوان العذاب وأشكاله فنفوسهم ضيقة ضنكة، وفوق ذلك كله تجدهم محشورين في أضيقة الأماكن في جهنم تتكياً بهم وزيادة لهم في الغم والهم قال تعالى: ﴿ وَإِذَا أَلْقَاوْنَهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا ۝١٣﴾ (الفرقان: ١٣)، فهم ملقون في أضيقة الأماكن، وقد كانوا في الدنيا ينحتون من الجبال القصور فرحين بها، فما أحوجهم يوم القيامة إلى شبر من الأرض يعبدون الله فيه فينجون من ذلك الضيق

وذلك العذاب. قال تعالى: ﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ ﴾ (المطففين: ٧) قال أبو عبدة: " أي لفي حبس وضيق شديد ". فارحمني نفسك أيتها المسلمة قبل فوات الأوان فأنت تحسبين ألف حساب في حياتك حتى لا ترتكبي ما يدخلك السجن في الدنيا، وقد تضطرين إلى أن تتجاوزي عن حقك، مقابل السلامة والحرية والنجاة من ذلك، أفلا يكون احتياطك من سجن جهنم الرهيب أولى؟ أو قدرة أنت على سجنها المظلم الضيف الحميم؟ أو يتحمل جسمك الضعيف أو جلدك اللطيف حر النار ولهيبها وثقل الأغلال وكيها وضيق المكان؟ أختي الكريمة:

تنبه قبل الموت إن كنت تعقل
فعمما قريب للمقابر تحمل
وتمسي رهيناً في القبور وتثني
لدى جدث تحت الثرى تتجندل.

ونختم بهذه الفقرة:

اتقوا النار ولو بشق تمرة

عن عدي بن حاتم رضي الله عنه أن النبي ﷺ ذكر النار فأشاح بوجهه فتعوذ منها، ثم ذكر النار فأشاح بوجهه فتعوذ منها، ثم قال: (اتقوا النار ولو بشق تمرة، فمن لم يجد فبكلمة طيبة) رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لهما عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم، وينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدم، وينظر بين يديه فلا يرى

إلا النار تلقاء وجهه، فاتقوا النار ولو بشق تمرة، فمن لم يجد فبكلمة طيبة).

شرح الحديث:

لم يترك نبينا محمد ﷺ فرصة أو مناسبة لتحذير أمته من النار إلا حذرهما وأنذرهما، رحمة منه وشفقة وحرصاً عليها، وفي هذا الحديث الشريف ينقل لنا الصحابي الجليل عدي بن حاتم - رضي الله عنه - تحذيراً نبوياً يعقبه توجيه إلى فعلٍ يقي أمته ويستترها من النار.

يقول عدي بن حاتم: ذكر النبي ﷺ النار فأشاح بوجهه - أي صرف وجهه - فتعوذ منها، كرر ذلك مرتين أو ثلاثاً، ثم حض على اتقائها، فقال: (اتقوا النار ولو بشق تمرة، فمن لم يجد فبكلمة طيبة)، أي: اتخذوا ما يقيكم من النار ولو كان يسيراً من مال، أو خلق حسن.

ومعنى شق التمرة: نصفها، وهو مبالغة في القلة، كما قال الله تعالى: **قَالَ تَعَالَى: اَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٧﴾** ﴿الزلزلة﴾، وفي هذا حثٌّ على عمل الخير كله، قليله وكثيره، ولو بالكلمة الطيبة، وأن ذلك يقي صاحبه ويستتره من النار، قال الحافظ ابن حجر في الفتح: "وفي الحديث الحث على الصدقة بما قل وبما جل، وأن لا يحتقر ما يتصدق به، وأن اليسير من الصدقة يستر المتصدق من النار".

ومن اعتاد الصدقة تصدق مرة بالكثير ومرة باليسير، حسب ما يتيسر له، ألا ترى أن عائشة - رضي الله عنها - آثرت سائلاً طرق بابها بطعام إفطارها كله، ومرة أخرى أعطته حبة عنب.

خاتماً: نسأل الله أن يعيدنا من النار، وأن يرحمنا.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

الشبكة العنكبوتية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أعظم على عباده المنة، بما دفع عنهم كيد الشيطان وفنه، ورد أمله وخيب ظنه. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، جعل الصوم حصناً حصيناً لأوليائه وجنّة، وفتح لهم به أبواب الجنة، وأشهد أن نبينا محمداً عبد الله ورسوله، قائد الخلق وممهد السنّة. صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه، ذوي القلوب الزاكية والنفوس المطمئنة، وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

من منا لا يعرف الشبكة العنكبوتية .. تلك الشبكة التي أسقطت شباكها على المنازل والمؤسسات الحكومية والخاصة ولم يسلم منها أي قطاع.

من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ()
يسرنا أن نخصص الحديث عن الشبكة العنكبوتية.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۝١
فِيمَا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّنْ لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ
أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ۝٢ مَلَائِكِينَ فِيهِ أَبَدًا ۝٣ وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ
اللَّهُ وَلَدًا ۝٤ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ

إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾ فَلَعَلَّكَ بِخُجْرَتِكَ عَلَىٰ عَائِثِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِدَا
الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ
عَمَلًا ﴿٧﴾ وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴿٨﴾ ﴿الكهف﴾.

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن النعمان بن بشير - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «مثل
المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى شيء
تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» متفق عليه.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

أول مركز لعلاج إدمان الحاسب الآلي

أعلن أول مركز إكلينيكي لعلاج إدمان الحاسب الآلي بمدينة
"تيل الهولندية"، البدء في علاج إدمان ألعاب الحاسب الآلي، حيث
يرى خبراء أن العلاج من إدمان الحاسب الآلي أصعب من علاج إدمان
الهيروين أو المخدرات الأخرى، لأن مدمن الحاسب الآلي لا يضطر إلى
ارتداء ملابسها والنزول إلى الشارع لدفع أموال للحصول على المخدر.

حيث يوجد الحاسب الآلي الشخصي بسهولة في متناول الطفل
بغرفته، وعلى مكتبه، وبين يديه على فراشه، وهو يسهل له الانخراط في
الإدمان، ويصعب انتشاله منه، وطالب الخبراء بتكاتف ثلاث جهات في

انتشال الطفل من إدمان ألعاب الحاسب الآلي، والجهات هي الأسرة، المدرسة، الأصدقاء الطبيعيون.

جاء ذلك بعد أن كشف تقرير لوزارة الصحة الهولندية بمساعدة جامعة إيراسميس عن وجود (١٢) ألف طفل وحتى سن المراهقة، أصيبوا بحالات إدمان تام لألعاب الحاسب الآلي والفيديو، وأنهم يقضون ساعات الليل ومعظم النهار في غرفهم أمام هذه الألعاب، وقد انعزلوا تمامًا عن أسرهم، ومدارسهم، وأصدقائهم، وأية هوايات أخرى، بل عن كل العالم الخارجي، حتى أن الآباء يضطرون إلى إحداث ثقوب بالغرف لمراقبة أطفالهم لعدم إزعاجهم، تجنبًا لحالات الثورة والغضب العارمة التي تنتاب هؤلاء في حال محاولة إبعادهم عن الحاسب الآلي.

وأكد مايروس نابيروس مدير العيادة التي تحمل اسم "إيرس زورخ" وتعني "عناية القرحية"، أن مدمن ألعاب الحاسب الآلي سينعزل بالتدريج عن المجتمع الحقيقي، وسيعاني من الاكتئاب والقلق، بجانب الأرق والقلق الدائمين، وغياب ثقته أو احترامه لنفسه، وسيفقد القدرة على التواصل الاجتماعي، وكذلك القدرة على التحصيل العلمي، بجانب إصابته بأمراض عضوية، مثل آلام الظهر والعنق، والفقرات والذراع، وإمكان الإصابة بجلطات لعدم الحركة والنشاط، وعزوفه عن الهوايات الأخرى بما فيها ممارسة الرياضة.

وأكد أن علاج مدمن ألعاب الحاسب الآلي يستغرق من (٣-٤) أشهر، بشرط مداومة العلاج بصورة متواصلة، ويجب أن يتم البحث

للمريض عن هوايات بديلة يحبها، وأن يتم ربطه بحلقة من الأصدقاء يجد نفسه بينهم، وأن يتم عزله تدريجياً عن الحاسب الآلي، وليس بصورة قطعية واحدة.

وأشار نابيروس إلى أن إدمان الحاسب الآلي أدى مؤخرًا إلى مزيد من الصراعات داخل الأسر، وأصبحت الحياة الاجتماعية للمراهقين بالتفكك والانعزالية، مؤكدًا أن المسؤولية في هذا المجال تقع على عاتق منتجي هذه الألعاب، للحد من عناصر الجذب، وإن كان هذا مستبعدًا بسبب العنصر التجاري، لذا يقع العبء الأكبر على الأمهات والآباء لمراقبة سلوك أبنائهم، ودمجهم في مجموعات الأصدقاء، والخروج بهم بعيدًا عن غرفهم المعزولة والمغلقة، وأن يتم تحديد وقت محدود للعب الحاسب الآلي، دون تقديم تنازلات في هذا الوقت.

ونستمع إلى وسائل في الدعوة إلى الله عن طريق الشبكة

العنكبوتية :

من وسائل الدعوة إلى الله عن طريق منتديات الشبكة العنكبوتية

١. نشر عنوان موقع إسلامي جديد وما يحتويه من مواد شرعية وأهم ميزاته.

٢. نشر بعض محتويات موقع إسلامي متميز ومناسب في وقت مناسب (كموقع عن الحج في شهر الحج أو موقع عن الصيام في شهر الصيام).

٣. نشر جديد المواقع الإسلامية مع روابط متكاملة للمواضيع الجديدة.

٤. المشاركة الفعالة عن طريق مقال جيد.

٥. تشجيع كاتب متميز مقل.

٦. جمع روابط موضوع معين تمس الحاجة إليها.

٧. تذكير الناس بعبادة يحين وقتها قريباً كصيام عاشوراء والأيام البيض.

٨. تذكير الناس بأحكام فقهية يحين وقتها كالحج وصيام رمضان.

٩. تنبيه الناس إلى بدعة أو منكر أو خطأ يقع فيه بعض الناس.

١٠. تنبيه الناس إلى منكر معين والمساعدة الفعلية في محاولة إزالته.

١١. تنبيه الناس إلى خطأ وقع فيه صاحب مقال في حدود آداب الإسلام في الحوار والنصيحة والتي هي أحسن.

١٢- وعظ الناس وتذكيرهم بالله عز وجل والتنويع في كل مرة ما بين آية وحديث وموعظة وقصة وفلاش دعوي.

١٣. الدلالة على باب من الخير كمشروع خيري من جمعية أو مؤسسة خيرية.

١٤. الدلالة على محتاج إلى خدمة عاجلة كمحتاج إلى فصيلة دم نادرة مثلاً.

١٥. إفادة الناس بخبر جديد وبشرى للمسلمين.
١٦. تفنيد خبر كاذب أو إشاعة باطلة بالدليل والبرهان.
١٧. التعاون في مجال الدعوة ونقاش أفضل الطرق والوسائل في باب معين.
١٨. نجدة الزوار من محتاجي المساعدة بالدلالة على موقع أو مقال أو أية مساعدة.
١٩. إصلاح ذات البين بالحسنى بين من تحصل بينهم مشاحنات أو مناقشات حادة.

"التشهير عبر الشبكة العنكبوتية" هو عنوان فقرتنا القادمة:

التشهير عبر الشبكة العنكبوتية

تعد ظاهرة التشهير عبر الإنترنت من أبرز سلبيات الشبكة العنكبوتية، فلقد كثرت المهازل التي يتداولها "خفافيش الشبكة العنكبوتية" عن أفراد من المجتمع، بغرض التشهير بهم، وهزّ صورتهم أمام الآخرين، وأصبح كل من لديه حقد، أو ثأر على أحد المسؤولين، أو أحد مشاهير الكتاب، أو الدعاة أو الإعلاميين، يستخدمه كخميرة دسمة لدسائس وأكاذيب يعجنها أحدهم بماء الكذب والبهتان، ويخبزها بأفران المنتديات على الملأ، ثم يوزعها زاعماً أن صنيعه هذا من باب النصيحة والغيرة العامة على الأخلاق والدين.

كما شملت هذه الظاهرة أيضاً نشر المعلومات شديدة الخصوصية عن الأفراد والمؤسسات، أو نشر ما يدعى أنه أسرار شركة ما، واتهام بعض الشخصيات المعروفة، أو نشر قصص عنهم تحتمل الصدق أو

الكذب، أو " فضح " ممارسة مسؤول، أو إدارة ما، أو نشر هواتف، أو عناوين البعض، والتشنيح عليهم، وقد يصل ذلك إلى ما في حكم قذف المحصنات الغافلات.

واستمعن إلى طرفتنا لهذا اليوم:

عجوز جورجية متهمه بقطع الشبكة العنكبوتية عن دولتين

تشبه السلطات الجورجية في أن تكون امرأة متقاعدة في الخامسة والسبعين من عمرها، مسؤولة عن انقطاع الإنترنت في جورجيا وأرمينيا من خلال قطع كابل من الألياف البصرية، لكن هذه السيدة أكدت لوكالة "فرانس برس" براءتها وأنها لا تعرف شيئاً عن التقنيات الحديثة.

والسيدة، تُدعى "هياستان شاكاريان"، وهي جورجية من أصل أرمني، متهمه بقطع كابل من الألياف البصرية في أثناء حضرها الأرض، بحثاً عن معادن في قرية أرمازي الواقعة على بعد (١٥) كيلومتراً من العاصمة "تبليسي"، ما تسبب بانقطاع عام لشبكة العنكبوتية.

وتواجه هذه السيدة في حال إدانتها، عقوبة تصل إلى السجن ثلاث سنوات، لكنها أصرت على براءتها، وقالت "لا يمكنني جسدياً أن أفعل ذلك"، وأضافت "لا أعرف ماذا يعني إنترنت".

غير أن وزارة الداخلية الجورجية أكدت أن السيدة أقرت بقطع الكابل.

وبحسب شركة جورجيان ريلواي تيليكوم صاحبة الكابل، فإن ما

يقارب (٩٠٪) من المستخدمين في أرمينيا انقطعت لديهم خدمة الشبكة

العنكبوتية على مدى (١٢) ساعة، كما أنّ جورجيا تضرّرت كذلك من هذا الأمر.

ويبلغ طول هذا الكابل (٦٠٠) كيلومتر، وعلى الرغم من أنه مجهز بحماية قوية فقد أصيب مرّات عدة بأضرار، بحسب الشركة.

ونختم بهذه الفقرة:

عدد مستخدمي الشبكة العنكبوتية حول العالم

تجاوز عدد مستخدمي الشبكة العنكبوتية حتى الربع الأول من هذا العام ١٤٣٤هـ (٣,٢٩) مليار مستخدم حول العالم، كان نصيب الأسد لقارة آسيا التي تصدرت القارات بأكثر من مليار مستخدم، بدعم من الصين الأولى في قائمة الدول أكثر نسبة استخدام للإنترنت من بين سكانها.

وبحسب آخر تقرير صدر أمس من منظمة IWS إنترنت ورلد ستاتس المختصة بأرقام الشبكة العنكبوتية، فإن جمهورية الصين الشعبية تحتل المرتبة الأولى من حيث عدد مستخدمي الشبكة العنكبوتية، كما تجاوز مجموع مستخدمي الشبكة العنكبوتية (٥٢٨) مليون نسمة، يمثلون (٤٠) في المائة من سكانها الذين يشكلون حصة (٢٢) في المائة بين المستخدمين في جميع أنحاء العالم. وبوجود الصين كان نصيب قارة آسيا قد تجاوز أعداد مستخدمي الشبكة العنكبوتية إلى مليار مستخدم، يمثلون نحو (٤٤) في المائة من إجمالي عدد المستخدمين في العالم، فيما احتلت أوروبا الترتيب الثاني لمستخدمي الشبكة العنكبوتية بأكثر من

(٥١٨) مليون مستخدم، يمثلون (٢١) في المائة من مستخدمي الشبكة العنكبوتية حول العالم.

ووصل عدد مستخدمي الشبكة العنكبوتية في أمريكا الشمالية (٢٧٣) مليون مستخدم، يمثلون (١١) في المائة من إجمالي مستخدمي الشبكة العنكبوتية في العالم حالياً، فيما كانت أمريكا الجنوبية في المرتبة الرابعة لمستخدمي الشبكة العنكبوتية في أمريكا الجنوبية بعدد (٢٥٤) مليون مستخدم يمثلون (١٠) في المائة من مستخدمي الشبكة العنكبوتية في العالم. واحتلت إفريقيا المرتبة الخامسة بإجمالي (١٦٧) مليون مستخدم يمثلون (٧) في المائة من مستخدمي الشبكة العنكبوتية في العالم، فيما حصلت منطقة الشرق الأوسط على المرتبة السادسة بأكثر من (٩٠) مليون مستخدم.

وكانت دراسة إقليمية حول اتجاهات استخدام الشبكة العنكبوتية في المنطقة العربية أصدرتها الإمارات الأسبوع الماضي، قالت إن عدد مستخدمي الشبكة العنكبوتية في المنطقة العربية تجاوز (١٢٥) مليوناً، وإن أكثر من (٥٣) مليوناً منهم يتواصلون عبر وسائل التواصل الاجتماعي كمستخدمين نشطين ضمن مجتمعاتهم، ويرى (٧١) في المائة من إجمالي المستخدمين العرب أنها بديل للتواصل التقليدي.

ختاماً: ندعوكم جميعاً إلى الاستفادة من الشبكة العنكبوتية في الخير والعلم، ونحذّر الجميع من استغلالها في الشر والحرام.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

بر الوالدين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي فرض الصلاة على العباد رحمة بهم وإحساناً، وجعلها صلة بينهم وبينه ليزدادوا بذلك إيماناً وكرها كل يوم حتى لا يحصل الجفاء ويسرّها عليهم حتى لا يحصل التعب والعناء، وأجزل لهم ثوابها فكانت بالفعل خمساً وبالثواب خمسين فضلاً منه وامتناناً، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله أخشى الناس لربه سرّاً وإعلاناً صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان وسلم تسليماً. أما بعد:

لا نستطيع توفية حق والدينا فهما سبب وجودنا في هذه الحياة.

من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ()

يسرنا أن نخصص الحديث عن بر الوالدين.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ۝١ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آئِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ۝١٠ فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ۝١١ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ۝١٢ مَن نَّقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ۝١٣ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا

فَقَالُوا رَبَّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا ﴿١٤﴾ هَتُولَاءِ قَوْمَنَا أَتَّخِذُوا مِنْ دُونِهِ إِلهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿١٥﴾ وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يُعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْزُوا إِلَى الْكَهْفِ يَشْرِكُوا رَبَّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا ﴿١٦﴾ (الكهف).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «الوالدُ أوسطُ أبوابِ الجنَّةِ فضع ذلك الباب أو حفظه» صححه الألباني.

تقف مع الأمور المعينة على بر الوالدين:

الأمور المعينة على بر الوالدين

- ١- النظر في سير البارئين بوالديهم: وما هم فيه من الراحة والطمأنينة، فهذا مما يقوي الهمة ويبعث على البر.
- ٢- تذكري نعمة وجودهما بين يديك وأنها راحلان: فوجود والديك أو أحدهما نعمة عظيمة، ومنحة كبرى، فبادري بشكرها بعظيم برهما، وعمل كل ما يسرهما قبل أن يأتي يوم يصدع القلب مساؤه، ويفطر الكبد صباحه، حيث تصبحي وتمسي وقلبك مجروح بفقدتهما وغيابهما عن ناظريك إلى يوم القيامة.

٣- تذكّري الأجر المترتب على برهما: فهما بابان من أبواب الجنة إذا بررتهما، وعقوقهما باب من أبواب النار، قال ﷺ: «الوالد أوسط أبواب الجنة، فإن شئت فأضع ذلك الباب أو احفظه» رواه الترمذي.

٤- استشعار فرح الوالدين بالبر وحزنهما بالعقوق: فلو استشعر الولد ذلك لانبعث إلى البر، ولانزجر عن العقوق، وما أجمل قول القائل:
لو كان يدري الابنُ أيةُ عُصاة

قد جرعت أبويه بعد فراقه

أم تهيم بوجوده حيرانة

وأب يسح الدمع من أمامه

يتجرعان لبينه غصص الردى

ويبوح ما كتماه من أشواقه

لرثا لأم سئل من أحشائها

وبكى لشيخ هام في آفاقه

ولبدّل الخلق الأبّي بعطفه

وجزاهما بالعذب من أخلاقه

٥- دعاء الله أن يعينك على البر بوالديك: فما استجلبت النعم بمثل الدعاء، ولا استدفعت النقم بمثله، وقد كان السلف الصالح يتضرعون إلى بارئهم أن يوفقهم لبر والديهم، وأن يكون آباؤهم وأمهاتهم راضين عنهم.

٦- صلاح الآباء: فصلاحهم سبب لصلاح الأبناء وبرّهم به، كما أن فسادهم سبب لفساد الأبناء وعقوقهم لهم.

٧- التوفيق بين الزوجة والوالدين: وذلك بإعطاء كل ذي حق حقه، والموازنة بين حقوق الوالدين وحقوق الزوجة، مع زيادة البر بالوالدين بعد الزواج سواء البر المادي أم المعنوي.

ونستمع إلى هذه الكلمة :

بر الوالدين

أختي الكريمة:

أقصر الطرق لكي يطول عمرك، ويزيد رزقك، وأن يبارك الله في أولادك في المستقبل، وأن تمحى ذنوبك، وأخيراً أن تدخل الجنة هو أن تبني والديك.

فبر الوالدين ليس مجرد آيات قرآنية وأحاديث نبوية نرددها؛ فالبر تصرفات وسلوك لو التزمت بها لأعدت النور لعلاقاتك بوالديك. لذا.. تفضلي أختي الكريمة لسماع بعض الأفكار المضيئة للبر بالوالدين وهي:

- تعوّدي أن تذكري والديك عند المخاطبة بألفاظ الاحترام.
- لا تحدّي النظر لوالديك، خاصة عند الغضب، وما أجمل النظرة الحنونة الطيبة.
- لا تمشي أمام أحد والديك؛ بل بجواره أو خلفه أدباً وحباً لهما.

- كلمة (أف) معصية للوالدين بالنفس؛ فاحذريها.
- إذا رأيت أحد والديك يحمل شيئاً فسارعي في حمله عنه،
وقدمي العون لهما.
- إذا خاطبت أحد والديك فاخفضي صوتك، ولا تقاطعيه،
واستمعي جيداً له حتى ينتهي من كلامه، وإذا احتجت إلى النداء على
أحد والديك فلا ترفعي صوتك أكثر مما يُسمع، ولا تكرري النداء إلا
عند الحاجة.
- ألقى السلام إذا دخلت البيت أو الغرفة على والديك، وقبليهما
على رأسيهما.
- وإذا ألقى أحدهما عليك السلام فردي عليه وانظري إليه
مرحبة.
- عند الأكل مع والديك لا تبدئي الطعام قبلهما إلا إذا أذنا
بذلك.
- إذا خرج أحد والديك من البيت لعمل أو مهمة فقولي لأمك:
(في حفظ الله يا أمي) ولأبيك: (أعاديك الله لنا سالماً يا أبي).
- إذا نادى أحد الوالدين عليك فسارعي بالتلبية برضا نفس،
وإن كنت مشغولة بشيء ما فاستأذني منه بالانتهاء من شغلك، وإن لم
يأذن لك فلا تتذمري.
- ادعي الله لوالديك خاصة في الصلاة، واذكري أن فعلك
الخير يُرضي الله عنك وعن والديك؛ فالزمي ذلك.

- أظهري التودد لوالديك، وعبري عن ذلك لهما، وحاولي إدخال السرور عليهما بكل ما يحبانه منك.
- لا تكثري الطلبات منهما، وأكثرِي من شكرهما على ما قاما ويقومان به لأجلك ولإخوتك.
- إذا مرض أحدهما فلازميه ما استطعت، وقومي على خدمته ومتابعة علاجه واحرصي على راحته والدعاء له بالشفاء.
- احفظي أسرار والديك ولا تثقلها لأحد، وإذا سمعت عنهما كلاماً يكرهانه فردييه ولا تخبريهما حتى لا تتغير نفوسهما أو تتكدر.
- أناانيتك تجعلك تخطئين أحياناً؛ ولكن إيمانك ورجاحة عقلك تساعدانك على الاعتذار لهما.
- حافظي على اسم والديك من السب؛ فذلك من أعظم دلالات البر.

واحذرن من عقوق الوالدين:

من مظاهر عقوق الوالدين

- ١- الإعراض عن خدمتهما والهروب من ذلك، وأشد منه أن يأمرهما بخدمة نفسيهما بنفسهما وأقل منه ترك مساعدتهما في عمل المنزل، سواء في الترتيب والتنظيم، أم في إعداد الطعام أم غير ذلك.
- ٢- إبكاؤهما وتحزينهما بالقول أو بالفعل أو بغير ذلك، وقد جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: جئت أبايك على الهجرة، وتركت أبواي يبكيان،

فقال له النبي ﷺ: «ارجع إليهما فأضحكهما كما أبكيتهما» رواه أبو داود.
وقال ابن عمر رضي الله عنهما: بكاء الوالدين من العقوق والكبائر،
وقيل: من أحزن والديه فقد عقهما.

٣- التأفف منهما والتضجر ورفع الصوت في حضرتهما: عند
حدوث خلاف ما، أو عرض رأي فيلزمهما بكلماته المؤذية وعباراته
الجارحة التي تعبر عن الإهانة لهما، لاسيما إذا كان الولد والبنت
متعلمان والأبوان غير متعلمين.

واخترنا لكن هذه القصة:

من قصص العقوق

ذكر بعضهم أنّ ولدًا أودع أمه العجوز في إحدى دور العجزة، ولم
يزرها سنوات بل لم يتصل بها إطلاقًا حتى تردّت حالتها، وعندما طلبت
من مسؤول الدار أن يتصل على ابنها لتراه، وتضمه إلى صدرها، وتقبّله
قبل أن تموت، وسبقتها الدموع وهي تنادي باسمه قبل أن يحضر.

فاتصل مسؤول الدار على ولدها وأخبره أن أمه تحتضر، وتريد
أن تراه وتقبّله قبل أن تموت، ولكن هذا العاق العاص رفض ذلك وادّعى
ضيق الوقت، وأنّ عنده أعمالاً كثيرة ولديه تجارات وعقارات، وأغلق
الهاتف.

فلما توفيت الأم اتصل المسؤول بالابن العاق وأخبره بوفاة أمه فكان
جوابه: أكملوا الإجراءات وادفنوها في قبرها.

فانظري أختي إلى هذه القصة التي ينفطر لها الفؤاد أسي، وتدوب
النفس لسماعها حسرة، ويكلم القلب القاسي، ويلين، وتسخن العين
الجامدة وتذرف.

ونختم بهذه القصة الحزينة:

ضرب أمّه بحذائه

روت القصص والأخبار في الجرائد والمجلات عن رجل تعدّى على
أمه وضربها بحذائه في ظهرها، وهي تهرب منه، خوفاً من ابنها الذي
حملته وأرضعته وربّته لينفعها، فما كان من الأم إلا أن رفعت يدها إلى
الله - عزّ وجلّ - بدموع حرى ولوعة وأسى وألماً لفعل ولدها بها، ودعت
عليه من قلب صادق، وكان الابن قد ذهب ليناوم، وكأنه لم يفعل شيئاً فما
استيقظ إلا ويده اليمنى مشلولة، وكانت هي اليد التي قذف بها حذاءه
في ظهر تلك الأم المسكينة والموعود يوم يقوم الأشهاد.

ختاماً: نسأل الله أن يعيننا على بر والدينا، وأن يجنبنا العقوق.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



حسن الخلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله.. الحمد لله الذي أسبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة، وأتانا من كل ما سألناه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، من توكل عليه كفاه، ومن سأله أعطاه، ومن استهداه هداه، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ومصطفاه، النعمة المسداة والرحمة المهداة، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

حسن الخلق هي أجل وأعظم صفة يتحلّى بها أي إنسان بعد تقوى الله.

من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن نخصص الحديث عن حسن الخلق.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزْوُرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لِيَهْدِيَ اللَّهُ لِقَوْمٍ أَلْفَهُوا الْمُهْتَدِينَ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ يَجْدَلَهُ وَلِيَا مُرَشِدًا ۝١٧﴾ وَتَحْسَبُهُمْ آيَاتُنَا وَهُمْ رُفُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمَلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ۝١٨﴾ وَكَذَلِكَ

بَعَثْنَهُمْ لِتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِئْتُمْ قَالُوا لَبِئْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ
يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِئْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى
الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ
بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾ إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي
مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذَا أَبَدْنَا ﴿٢٠﴾ (الكهف).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ -:
«ما شيءٌ أُنْقَلَ في ميزانِ المؤمنِ يومَ القيامةِ من خُلُقٍ حسنٍ، فإنَّ اللهَ
تعالى يَبْغِضُ الفاحِشَ البذيءَ» صححه الألباني.

ونقف مع خلق التواضع:

أقسام التواضع

(التَّوَّاضَعُ تواضعان: أحدهما محمود، والآخر مذموم. والتَّوَّاضَعُ
المحمود: ترك التَّطاول على عباد الله والإضرار بهم. والتَّوَّاضَعُ المذموم:
هو تواضع المرء لذي الدُّنيا رغبةً في دنياه، فالعاقل يلزم مفارقة التَّوَّاضَعِ
المذموم على الأحوال كُلِّها، ولا يفارق التَّوَّاضَعِ المحمود على الجهات
كُلِّها).

التَّوَّاضَعُ المحمود على نوعين:

النَّوعُ الْأَوَّلُ: (تواضع العبد عند أمر الله امتثالاً، وعند نهيه اجتناباً، فَإِنَّ النَّفْسَ لَطَلِبَ الرَّاحَةِ تَتَلَكَّأُ فِي أَمْرِهِ، فَيَبْدُو مِنْهَا نَوْعَ إِبَاءٍ وَشِرَادٍ هَرْبًا مِنَ الْعِبُودِيَّةِ وَتَثَبَتْ عِنْدَ نَهْيِهِ طَلِبًا لِلظُّفْرِ بِمَا مُنِعَ مِنْهُ، فَإِذَا وَضَعَ الْعَبْدُ نَفْسَهُ لِأَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ فَقَدْ تَوَاضَعَ لِلْعِبُودِيَّةِ.

وَالنَّوعُ الثَّانِي: تَوَاضَعَهُ لِعِظْمَةِ الرَّبِّ وَجَلَالِهِ وَخُضُوعَهُ لِعِزَّتِهِ وَكِبْرِيَاءِهِ، فَكَلَّمَا شَمَخَتْ نَفْسُهُ ذَكَرَ عِظْمَةَ الرَّبِّ تَعَالَى وَتَفَرَّدَهُ بِذَلِكَ، وَغَضِبَهُ الشَّدِيدَ عَلَى مَنْ نَازَعَهُ ذَلِكَ، فَتَوَاضَعَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ، وَانكسر لعظمة الله قلبه، واطمأن لهيبته وأخبت لسلطانه، فهذا غاية التواضع، وهو يستلزم الأول من غير عكس، والمتواضع - حقيقةً - مَنْ رَزَقَ الْأَمْرَيْنِ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ).

التَّوَاضُّعُ الْمَذْمُومُ: قَالَ ابْنُ الْقَيْمِ: (وَمِنَ التَّوَاضُّعِ الْمَذْمُومِ: الْمَهَانَةُ. وَالْفَرْقُ بَيْنَ التَّوَاضُّعِ وَالْمَهَانَةِ: أَنَّ التَّوَاضُّعَ يَتَوَلَّدُ مِنْ بَيْنِ الْعِلْمِ بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ وَمَعْرِفَةِ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ وَنَعْوَتِ جَلَالِهِ، وَتَعْظِيمِهِ وَمَحَبَّتِهِ وَاجْتِزَاءِ جَلَالِهِ، وَمِنْ مَعْرِفَتِهِ بِنَفْسِهِ وَتَفَاصِيلِهَا وَعَيُوبِ عَمَلِهَا وَأَفَاتِهَا، فَيَتَوَلَّدُ مِنْ بَيْنِ ذَلِكَ كُلِّهِ خُلُقٌ هُوَ التَّوَاضُّعُ وَهُوَ انكسار القلب لله، وخفض جناح الذل والرحمة بعباده، فلا يرى له على أحد فضلاً، ولا يرى له عند أحد حقاً، بل يرى الفضل للناس عليه، والحقوق لهم قبله، وهذا خلق إنما يعطيه الله - عزَّ وجلَّ - مَنْ يَحِبُّهُ وَيَكْرُمُهُ وَيَقْرُبُهُ.

وَأَمَّا الْمَهَانَةُ: فَهِيَ الدَّنَاءَةُ وَالخِسَّةُ، وَبِذَلِ النَّفْسِ وَابْتِدَالِهَا فِي نِيلِ

حظوظها وشهواتها، كتواضع السّفْل في نيل شهواتهم، وتواضع المفعول به للفاعل، وتواضع طالب كلِّ حظٍّ لمن يرجو نيل حظه منه، فهذا كلُّ ضِعَّةٍ لا تواضع، واللّٰه سبحانه يحبُّ التّواضِع، ويبغض الضّعّة والمهانة، وفي الصّحيح عنه: وأوحى إليّ أن تواضعوا حتى لا يفخر أحدٌ على أحدٍ، ولا يبغي أحدٌ على أحدٍ.

ونحذّر من آفة الكبر:

احذري الكبر

توجد آفة خطيرة عند بعض الفتيات وهي آفة الكبر؛ حيث تشعر بعض الفتيات أنها أفضل من غيرها، وأنها مميزة عن زميلاتهن فتتعالى عليهن بالقول والسلوك، وتتعامل معهن بأسلوب فيه قدر من الإهانة والانتقاص.

ولمثل هؤلاء الفتيات أقول لهن:

- إذا منحك الله تعالى مالاً وثروة يمتلكها ولدائك فهي من عند الله تعالى يعطيها لمن يشاء وقتما شاء وبقدر.

- وإذا منحك الله تعالى شكلاً جميلاً مميزاً عن الآخرين فاعلمي أنّ الجمال جمال الروح في المقام الأول، أما جمال الشكل فلا يدوم.

- وإذا منحك الله تعالى علماً أو شهادة ولم يمنح غيرك فاعلمي أن أكرمكم عند الله أتقاكم.

- وإذا شعرت أنك من الداخل مميزة عن غيرك في مجال من المجالات، فهي من الممكن أن تكون مميزةً عنك في مجال آخر مهما كان

علمها أو مستواها المادي.

وبالتالي ينبغي أن تعلم كل فتاة أن التكبر على الآخرين هو بداية لكل المهالك، وهو أول مراحل السقوط أو الانهيار، فاحذري كل الحذر من هذه الآفة؛ لأنها تبعدك عن طريق النجاح والتميز والسعادة، تُمرضي قلبك وتبعدي عنك كل من حولك.

ونستمع إلى هذه النفحات:

نفحات في السلوك والأخلاق

- قال تعالى: ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ﴾ (الأحقاف: ١٥). من تأمل ما تعانيه الحامل من ثقل وإرهاق، وما يحصل لها عند الوضع من مكاره تشرف معها على الموت، ثم نظر إلى حال الولد مع أمه، علم سر هذا التكرار المنبّه إلى عظيم حقها عليه.

- قال تعالى: ﴿ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ ﴾ (الإسراء: ٥٣).

لم يركب الشيطان أسهل ولا أسرع من الكلمة القبيحة، أو المحتملة للإفساد بين المؤمنين.

- قال تعالى: ﴿ إِنَّكَ بَعْضُ الظَّنِّ إِتْمٌ ﴾ (الحجرات: ١٢)؛ لأن أسرار القلوب لا يعلمها إلا علام الغيوب، فليس لك أن تعتقدي في غيرك سوءاً، إلا أن تعتقدي ما علمته وشاهدته، وما لم تشاهده به عينك ولم تسمعيه بأذنك، ثم وقع في قلبك، فإنما الشيطان ألقاه إليك؛ فينبغي أن تكذبيه؛ لأنه أفسق الفساق.

- قوله تعالى: ﴿ مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ (١٨) (ق). يدل على أن كل شيء يكتب، فعلى الإنسان أن يحتاط لنفسه؛ لأن كثرة الكلام لا بد أن توقع في المحذور والممنوع؛ فمن كثر كلامها كثر سقطها، فلتقل خيراً أو لتصمت، وفازت من جيلت على الصمت؛ لأن أكثر الكلام في القيل والقال الذي لا فائدة فيه فضلاً عن الكلام المحرم.

- قال تعالى: ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴾ (١١٢) (النحل). فيه تصوير لحال العصاة الذين جحدوا نعمة الله عليهم، لينظروا المصير الذي يتهدهم من خلال المثل الذي يضرب لهم، فما زالت عن العبد نعمة، ولا حلت به نقمة، إلا بذنب.

ونختم بهذه الفقرة:

إياك والغرور

قال ابن الجوزي: ولقد تاب على يدي في مجالس الذكر أكثر من مائتي ألف وأسلم على يدي أكثر من مائتي نفس، وكم سالت عين متجبرة بوعظي لم تكن تسيل.

ويحق لمن تلمح هذا الإنعام أن يرجو التمام، وربما لاحت أسباب الخوف بنظري إلى تقصيري وزللي.

ولقد جلست يوماً فرأيت حولي أكثر من عشرة آلاف ما فيهم إلا من قد رق قلبه أو دمعت عينه، فقلت لنفسي: كيف بك إذا نجوا وهلكت؟!

فصحت بلسانٍ وجدي:

إن قضيت عليّ بالعذاب غداً، فلا تعلمهم بعذابي صيانة لكرمك لا لأجلي، لا يقولون: عذب من دل عليه!!

قد قيل لنبيك ﷺ اقتل ابن أبي المنافق فقال: "لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه".

إلهي! فاحفظ حسن عقائدهم في بكرمك أن تعلمهم بعذاب الدليل عليك، حاشاك والله رب من تكدير الصايفي.

ختاماً: ندعوكن جميعاً إلى التحلي بحسن الخلق، وأن تكن على

قدر عالٍ من الأدب.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



حلقات تحفيظ القرآن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله جعل من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً. وأوجب صلة الأرحام وأعظم في ذلك أجراً وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أعظم الناس قدراً، وأرفعهم ذكراً، وأوصلهم رحماً. صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين قاموا بالحق وكانوا به أحرى. وعلى التابعين له بإحسان وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

حلقات تحفيظ القرآن هي فرصة عظيمة لحفظ القرآن الكريم، تقبل عليها الطالبات، ويتحلقن فيها حول مائدة القرآن.

ونحن في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ()
يسرنا أن نخصص الحديث هنا عن حلقات تحفيظ القرآن الكريم.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ أَعْتَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَن وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرُهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُيُوتًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴿١١﴾ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ ﴿١٢﴾ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿١٣﴾ فَلَا

تَمَارٍ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَهَرَ وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾ وَلَا تَقُولَنَّ لِّشَأْيٍ
 إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكُ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى
 أَنْ يَهْدِيَنِّي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا ﴿٢٤﴾ وَلَيْتُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ
 وَازْدَادُوا تَسْعًا ﴿٢٥﴾ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَيْسُوا لَهُ غِيبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ
 بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ ﴿
 (الكهف).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي أمامة الباهلي - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله
 ﷺ: «اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه» رواه مسلم.

ونقف مع كلمتنا الصباحية :

حفظ القرآن لا يتعارض مع التفوق الدراسي

كشفت دراسة إحصائية أجريت أن حفظ كتاب الله متفوقون في
 دراستهم وتحصيلهم العلمي، ويتربعون على المراكز الأولى في المدارس
 والجامعات.

وأكدت الدراسة التي أجريت مؤخراً في المملكة العربية السعودية
 على عدد من الطلاب الحافظين للقرآن الكريم أن الانتظام في حلقات
 التحفيظ لا يتعارض مع قدرة الطلاب على التحصيل العلمي في

مدارسهم وجامعاتهم؛ بل أثبتت أنَّ حفظ القرآن الكريم له دور كبير في زيادة التحصيل العلمي والتفوق؛ حيث إن أكثر من (٧٠٪) من الطلاب (عينة الدراسة) الذين بدأوا الحفظ في سن مبكرة متفوقون في دراستهم ويحصلون على المراكز الأولى في المدارس والجامعات المختلفة، وأنَّ ما يزيد على (٦٠٪) من الحفظة يسلكون طريق التعليم الجامعي، بما في ذلك الكليات العلمية مثل الطب والهندسة والصيدلة والعلوم ويتفوقون فيها.

وأضافت الدراسة التي نشرتها جريدة المدينة السعودية الأحد (١٣/٢/٢٠٠٥م) أنَّ حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة ينمي مدارك الأطفال واستيعابهم بدرجة أكبر من غيرهم، بالإضافة إلى تمتعهم بقدر كبير من الاتزان النفسي والاجتماعي وقدرة كبيرة على تنظيم الوقت والاستفادة منه.

وشددت الدراسة على أهمية البدء في دفع النشء في سن مبكرة إلى حلقات ومدارس تحفيظ القرآن الكريم؛ نظرًا لسهولة الحفظ في هذه السن والقدرة على الاستيعاب والاسترجاع، مؤكدةً على أهمية دور الأسرة في تحفيز أبنائها وبناتها على حفظ القرآن الكريم؛ ودلت على أهمية هذا الأمر بالنتيجة التي توصلت إليها والقائلة بأن أكثر من (٨٠٪) من حفظة القرآن الكريم من البنين والبنات عرفوا طريقهم إلى حلقات التحفيظ والمدارس القرآنية بتشجيع من الآباء والأمهات، وأن أكثر من (٥٠٪) منهم لهم أشقاء وشقيقات يحفظون القرآن، أو أجزاء منه.

"طالبة العلم وحفظ القرآن" هو عنوان فقرتنا القادمة:

طالبة العلم وحفظ القرآن

لقد كان حفظ القرآن عند أهل العلم من الأساسيات التي يبدأ بها طالب العلم؛ ولذا فقد كانوا لا يترددون عن الشروع بحفظه وضبطه، فأصبح حفظه سمة بارزة في مجتمع أهل العلم وطلبته، والناظر في كتب التراجم يرى مصداق ذلك، بل العجيب أن البعض كان يعاب بعدم حفظه للقرآن، ومن شواهد ذلك ما ذكره الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب في ترجمة عثمان بن محمد بن أبي شيبة، قال ما نصه: (ثقة حافظ شهير، وله أوهام، وقيل: كان لا يحفظ القرآن).

ولابد أن يقال هنا: إن حفظ القرآن ليس واجباً على طالبة العلم، لكن حفظه مفتاح لطريق الحفظ والفهم، وهذا مشاهد في طلبة وطالبات العلم الحافظين له؛ ولهذا عليك يا طالبة العلم الاهتمام بهذا الأمر، ومضاعفة الجهد في التحصيل.

ولتعلم طالبة العلم أن حفظ القرآن والعمل به يزيدا رفعة وعلو، كما ورد في الحديث: «إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا وَيَضَعُ بِهِ الْآخَرِينَ» رواه مسلم.

وأهل القرآن مقدمون في الدنيا والبرزخ والآخرة: فتقديمهم في الدنيا يشهد له قوله ﷺ: «يَوْمَ النَّاسِ أقرؤهم لكتاب الله....» رواه مسلم.

وتقديمهم في هذا المقام الشريف دليل على شرف منزلته. وأما تقديمهم في البرزخ فيشهد له: ما كان من أمر الصحابة -

رضي الله عنه -، عندما كثر القتلى عليهم في يوم أحد، فشقَّ عليهم أن يدفنوا كل ميت في قبر، فاستأذنوا النبي ﷺ في دفن الرجلين والثلاثة في القبر الواحد فأذن لهم، وكان ﷺ يشرف على الدفن، فكانوا إذا جاؤوا بالأموات سأل النبي ﷺ: «أيهم أكثر أخذًا للقرآن؟» رواه البخاري؛ فإذا أشير إلى أحدهم أمر بتقديمه.

وأما تقديمهم وعلوهم في الآخرة، فيشهد له قوله ﷺ: «أقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية كنت تقرؤها» رواه أبو داود.

وكفى بهذا الشرف فخراً ورفعة، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم.

ونستمع لهذه الفقرة:

سعودية أمية تحفظ القرآن كاملاً في سن "٨٦" عاماً

تمكنت مسنة سعودية تبلغ من العمر (٨٦) عاماً من حفظ القرآن الكريم كاملاً رغم أنها أمية لا تقرأ ولا تكتب.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" عن مدير إدارة المدارس النسائية بالجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بمنطقة الرياض إبراهيم بن عبدالعزيز، قوله إن "الأخت" أم طلال المطيري، تقدمت بحماس لاختبار الخاتمات لحفظ القرآن الكريم، واجتهدت فتحقق لها ما أرادت بعزيمة تجاوزت الأمية.

وأوضحت مديرة مركز الإشراف، رئيسة لجنة اختبار الخاتمات

بالجمعية مها العيد، أن أم طلال أمضت في حفظ القرآن الكريم عشر سنوات، وهي تستعين خلال دراستها بمعلمات مدرسة البنات لتحفيظ القرآن الكريم والاستماع لتلاوتهن وتلاوة باقي الطالبات، وتستعين في المنزل بالمسجل في الاستماع للآيات، حيث إنها لا تقرأ ولا تكتب، حتى اجتازت اختبار حفظ القرآن الكريم بنجاح.

وهنا وصية لحاملات القرآن:

وصية لحاملات القرآن

ألا سألت إحدكن نفسها هذا السؤال: لماذا أحفظ القرآن؟ الأني صحبت قومًا يحفظون فحفظت معهم؟ أم لأني درست في مدرسة تحفيظ القرآن؟ أم ليقال حافظة؟ أم لأن والدي ألزمني بذلك. فهلاً حرصنا على تصحيح النية، واستصحاب الإخلاص لله وحده.

عن إياس بن عامر قال أخذ علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - بيدي ثم قال: «إنك إن بقيت سيقراً القرآن ثلاثة أصناف، فصنف لله، وصنف للجدال، وصنف للدنيا، ومن طلب به أدرك».

ونختم بهذه الفقرة:

ثمرات قراءة القرآن

لقراءة القرآن من الثمرات ما لا يحصى، وقد جاءت بذلك الأحاديث الصحيحة، والآثار الواردة عن الصحابة والتابعين وقد لخصها الشيخ مصطفى عمارة، ونذكر منها الآتي:

١- أن قارئ القرآن في مصاف العظماء ومن أفضل الناس،

وأعلاهم درجة.

٢- يكتسب القارئ عن كلِّ حرف حسنة والحسنة بعشر أمثالها.

٣- تشمل القارئ ظلَّة الرَّحمة ويحاط بالملائكة وتنزل عليه السَّكينة.

٤- يضيء الله قلب القارئ، ويقيه ظلمات يوم القيامة ويبعد عنه الشَّدائد.

٥- القارئ رائحته زكيَّة ومذاقه حلو كالأترجة، ومن هنا فهو جليس صالح يتقرب إليه الصَّالحون العاملون ليشموا منه عطره، وينفحوا من شذاه.

٦- قارئ القرآن لا يحزنه الفزع الأكبر لأنه في حماية الله ولأنَّ القرآن يشفع له.

٧- قارئ القرآن سبب في رحمة والديه، وإغداقهما بالنَّعيم ويمدِّهما الله بالأنوار المتلألئة جزاء قراءة ابنهما.

٨- قارئ القرآن يرقى إلى قمَّة المعالي في الجنَّة ويصعد إلى ذروة النِّعيم.

٩- يغبط الصَّالحون قارئ القرآن ويتمنَّون أن يكونوا في درجته السَّامية عند الله تعالى، ويودِّون أن يعملوا مثله.

١٠- قارئ القرآن تدعوله الملائكة الكرام بالرحمة والمغفرة.

ختاماً نقول: كنَّ جميعكنَّ من رائدات الحلقات ولا تكنَّ من رائدات المقاهي والمنتديات التي تضيع العمر والوقت فيما لا فائدة منه.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

حق الجار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي نهى عن الفساد في الأرض بعد إصلاحها بالإسلام والقرآن، أحمدده سبحانه أنار بصائر أولي النهى بأنوار التوحيد والهدى والإيمان، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله، أرشد الأمة إلى طريق السعادة ودخول روضات الجنان، اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وصحبه ما تعاقبت الليالي والدهور والأزمان. أما بعد:

للجار على جاره حق عظيم حث عليه النبي الكريم في أكثر من حديث.

ونحن هنا في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () نخصص الحديث عن حق الجار.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَأْتْلُ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ۗ ﴾ (٢٧) وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدْوَةِ وَالْعِسَى يُرِيدُونَ وَجْهَهُ، وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا نَطْعَ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ، عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوْنَهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴿٢٨﴾ وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا

وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾
 إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾
 أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ
 وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ
 مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾ (الكهف).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:
 «أربعٌ من السعادة: المرأةُ الصالحةُ، والمسكنُ الواسعُ، والجارُ الصالحُ،
 والمركبُ الهنيءُ. وأربعٌ من الشقاء: المرأةُ السوءُ، والجارُ السوءُ، والمركبُ
 السوءُ، والمسكنُ السوءُ» صححه الألباني.

ونقف مع الكلمة الصباحية:

جارتني العزيزة

جارتني العزيزة ..

يا نائمة في مهد الغفلة والحرمان، يا من أرضيت الشيطان، وعصيت
 الرحمن، أما سمعت المنادي ينادي حي على الصلاة حي على الفلاح؟
 فإذا سمعت الأذان فانهضي من نومك وأفيقي من غفلتك وتهيئي
 للصلاة وأديها كما ينبغي، ففيها النجاة.

فيا من ضيعت الصلاة:
غدا توفى النفوس ما كسبت
ويحصد الزارعون ما زرعوا
إن أحسنوا أحسنوا لأنفسهم
وإن أساءوا فبئس ما صنعوا.

"الإحسان إلى الجار" هو عنوان فقرتنا القادمة:

الإحسان إلى الجار

لقد تعلم الصحابة من الرسول ﷺ حسن معاملة الجيران فقد
ذبحت لعبد الله بن عمرو بن العاص شاة، فجعل يقول لغلامه: أهديت
لجارنا اليهودي؟ أهديت لجارنا اليهودي؟ فإني سمعت رسول الله ﷺ:
«ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه»

فالجار الصالح يكون سبباً في سعادة جاره ولذا قيل:
اطلب لنفسك جيراناً تجاورهم - - لا تصلح الدار حتى يصلح
الجار.

ولقد باع أحدهم منزله فلما لاموه في ذلك قال:
يلومننى أن بعْتُ بالرخص منزلي
ولم يعرفوا جاراً هناك ينغصُ
فقلت لهم كفوا الملام فإنما
بجيرانها تغلوا الديار وترخصُ

ولقد باع أبو جهم العدوى داره بمائة ألف درهم ثم قال للمشتري:
بكم تشترون جوار سعيد بن العاص قالوا: وهل يشتري جوار قط، قال:
إذا ردوا علىّ داري وخذوا مالكم فإنني والله لا أدع جوار رجل إن قعدت
سأل عني، وإن رأني رحب بي، وإن غبت حفظني، وإن شهدت قربني،
وإن سألته قضى حاجتي، وإن لم أسأل بدأني، وإن نابتنى حاجة فرج
عني. فبلغ ذلك سعيداً فبعث إليه بمائة ألف درهم.
وقد كان العرب يفخرون بصيانتهم أعراض الجيران حتى في
الجاهلية، يقول عنتره:

وأغض طرفي إن بدت لي جارتي

حتى يوارى جارتي مأواها

وأما في الإسلام فيقول أحدهم:

ما ضر جاري إذ أجاوره

ألا يكون لبيته ستر

أعمى إذا ما جارتي خرجت

حتى يوارى جارتي الخدر

فالإحسان إلى الجار شعور أصيل وعميق في وجدان المسلم الصادق
، وكما قال النبي ﷺ: «خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه، وخير
الجيران عند الله خيرهم لجاره» رواه الترمذي.

"مراتب الجوار" في فقرتنا القادمة:

مراتب الجوار

الجار أربعة أنواع:

- (١) جار مسلم ذورحم، له حق الجوار وحق الإسلام وحق القرابة.
- (٢) جار مسلم ليس برحم، له حق الجوار وحق الإسلام.
- (٣) جار كافر ذورحم، له حق الجوار وحق الرحم.
- (٤) جار كافر ليس برحم، له حق الجوار فقط.

"من حقوق الجار" هو عنوان فقرتنا القادمة:

من حقوق الجار

من حقوق الجار ستر العرض وحفظ الأسرار: بحكم الجوار قد يتطلّع الجار إلى أسرار جاره عن طريق الأطفال أو النساء أو الصوت المرتفع، وحين ذاك عليه كتمانها وعدم إخراجها للناس، وهي من أعظم الأمانات التي يعاقب عليها كاشفها.

قال أحد الشعراء:

ما ضر جاري إذ أجاوره
ألا يكون لبيته ستر
أعمى إذا ما جارتى خرجت
حتى يوارى جارتى الخدر.

ونختتم بهذه الفقرة:

حدّ الجوار

اختلفت عبارات أهل العلم في حدّ الجوار المعتبر شرعاً، فمما قيل في ذلك ما يلي:

- ١- أن حد الجوار أربعون داراً من كل جانب، وقد جاء ذلك عن عائشة- رضي الله عنها - كما جاء عن الزهري والأوزاعي.
 - ٢- أنه عشرة دور من كل جانب.
 - ٣- أن من سمع النداء هو جار.
 - ٤- أن الجار هو الملاصق.
 - ٥- أن حد الجوار هم الذين يجمعهم مسجدٌ واحدٌ.
- والأقرب- والله أعلم - أن حد الجوار يُرجع فيه إلى العرف؛ فما علم عرفاً أنه جار فهو جار.

إلى هنا نكون قد وصلنا إلى آخر فقراتنا عن حق الجار.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



العلامة عبدالعزيز ابن باز - رحمه الله -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الرحيم الرحمن، علم القرآن، خلق الإنسان، علمه البيان، له مقاليد السموات والأرض سبحانه كل يوم هو في شأن، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، سيد ولد آدم أجمع، وخير من صلى وركع، وأبلغ من دعا إلى الله فأسمع، صلى الله وبارك عليه، وعلى آله وأصحابه الأتقياء البررة، ورضي عنهم وعن التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

كما أن للشمس شعاع؛ فإن للأدب مكان، وكما أن للقمر ضياء؛ فإن للأخلاق عنوان، وكما أن هناك طابور صباح؛ فإن هناك برنامج يذاع مع هذه الساحة العطرة بوجودكم، وفي هذا اليوم () الموافق () يسرنا أن نكون في هذا اليوم مع سيرة عطرة، لعالم جليل، من أعظم علماء الأمة في هذا العصر؛ إنه (عبدالعزیز بن باز - رحمه الله -).

نقف أولاً مع آيات تبين فضل العلماء:

نقف أولاً مع آية تبين فضل العلماء:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (المجادلة: ١١).

يقول د. حمد التويجري: "رفع الله درجاتهم في الدنيا والآخرة، في

الدنيا رفع ذكرهم عند الخلق، ورفع مكانتهم ومنزلتهم. وأما في الآخرة
فلهم الدرجات العلى، وأية شرف وأي منزلة أعظم من ذلك.

ولهذا لاحظوا - يرباكم الله - كم مرّ عبر التاريخ من الملوك
والأمراء والعظماء والتجار والمخترعون انتهوا بمماتهم، فانتهى ذكرهم،
فقد يأتي ذكرهم عابراً في صفحات التاريخ، ولكن هؤلاء أهل العلم،
ذكرهم يتجدد مع الزمان، لا يُذكَرون إلا ويُترحم عليهم، أجسادهم
مفقودة، لكن آثارهم باقية بين أيدينا".

وسنة نبينا ذكرت فضل العلماء:

الحديث

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا
حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكْتِهِ فِي الْحَقِّ وَرَجُلٌ
آتَاهُ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيَعْلَمُهَا» متفق عليه.

مولد الشيخ في فقرتنا التالية:

مولده - رحمه الله -

ولد الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمة الله في ذي الحجة عام
(١٣٣٠هـ) بمدينة الرياض وكان بصيراً ثم أصابه مرض في عينيه عام
(١٣٤٦هـ) وضعف بصره ثم فقده عام (١٣٥٠هـ)، وحفظ القرآن الكريم
قبل سن البلوغ ثم جدّ في طلب العلم على العلماء في الرياض ولما برز في
العلوم الشرعية واللغة تم تعيينه في القضاء عام (١٣٥٧هـ) ولم ينقطع
عن طلب العلم حتى وفاته - رحمه الله - حيث لازم البحث والتدريس

ليل نهار ولم تشغله المناصب عن ذلك، وقد عني عناية خاصة بالحديث وعلومه حتى أصبح حكمه على الحديث من حيث الصحة والضعف محل اعتبار وهي درجة قل أن يبلغها أحد خاصة في هذا العصر.

وتتعرّف في فقرتنا التالية على مشائخه الأجلاء:

مشائخه - رحمه الله -

تلقى العلم على أيدي كثير من العلماء ومن أبرزهم: الشيخ محمد بن عبداللطيف قاضي الرياض، الشيخ صالح بن عبدالعزيز، الشيخ سعد بن حمد بن عتيق قاضي الرياض، الشيخ حمد بن فارس وكيل بيت المال في الرياض، سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ مفتي المملكة العربية السعودية وقد لازم حلقاته نحوًا من عشر سنوات وتلقى عنه جميع العلوم الشرعية ابتداءً من عام (١٣٤٧هـ) إلى عام (١٣٥٧هـ)، الشيخ سعد وقاص البخاري من علماء مكة المكرمة أخذ عنه علم التجويد في عام (١٣٥٥هـ).

وفقرتنا القادمة هي بعنوان:

أعماله ومناصبه - رحمه الله -

تولى الشيخ العديد من المناصب منها على سبيل المثال :

١- رئاسة هيئة كبار العلماء في المملكة.

٢- رئاسة اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في الهيئة

المذكورة.

- ٣- عضوية ورئاسة المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي.
- ٤- رئاسة المجلس الأعلى العالمي للمساجد.
- ٥- رئاسة المجمع الفقهي الإسلامي بمكة المكرمة التابع لرابطة العالم الإسلامي.
- ٦- عضوية المجلس الأعلى للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- ٧- عضوية الهيئة العليا للدعوة الإسلامية في المملكة.
- ولم يقتصر نشاطه على ما ذكر فقط كان يلقي المحاضرات ويحضر الندوات العلمية ويعلق عليها ويعمر المجالس الخاصة والعامة التي يحضرها بالقراءة والتعليق بالإضافة إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي أصبح صفة ملازمة له.

نقف مع شيء من قصصه - رحمه الله - في هذه الفقرة:

من قصصه - رحمه الله -

القصة الأولى: قام الشاعر الدكتور الشيخ الفاضل / محمد تقي الدين الهاللي - رحمه الله - وهو من علمتم إمامته في هذا الفن، كتب قصيدة لا يمدح فيها الشيخ فحسب، وإنما يمدح فيها آل باز عموماً.

كتب هذه القصيدة الطويلة، فلما أطلع الشيخ - رحمه الله - على القصيدة كتب ردّاً عليها فقال - رحمه الله - : (قد اطلعت على قصيدة نشرت في العدد التاسع من مجلة الجامعة الإسلامية في الهند لفضيلة الدكتور تقي الدين الهاللي، وقد كدّرنتي كثيراً، وأسفت أن تصدر من

مثله، وذلك لما تضمنته من الغلو في المدح لي ولعموم قبيلتي، .. إلى أن قال - رحمه الله - : وإنتي أنصح فضيلته من العود إلى مثل ذلك وأن يستغفر الله مما صدر منه) ... إلى آخر كلامه رحمه الله تعالى.

القصة الثانية: قال علي بن عبد الله الأدربي: من القصص التي وقفت عليها وتأثرت بها جداً هي أنه قام أربعة رجال من إحدى الهيئات الإغاثية في المملكة بالذهاب إلى أدغال إفريقيا لتوزيع المعونات من قبل هذه الدولة المباركة المملكة العربية السعودية.

وبعد مسير أربع ساعات على الأقدام وبعد أن أضناهم السير مرّوا على عجوز في خيمة فسلموا عليها وأعطوها بعض المعونات فقالت لهم: من أي بلاد أنتم فقالوا: نحن من المملكة العربية السعودية.

فقالت: بلغوا سلامي للشيخ بن باز. فقالوا: يرحمك الله وما يدري ابن باز عنك في هذه الأماكن البعيدة.

فقالت: والله إنه يرسل لي في كل شهر ألف ريال بعد أن أرسلت له رسالة أطلبه المساعدة والعون بعد الله - عز و جل - .

القصة الثالثة: أحياناً يطرح سماحته سؤالاً نحوياً والمجلس مليء بالدكاترة، والأجلاء من أهل العلم، فيقول: على أي شيء نصبت الكلمة الفلانية؟

فإذا لم يجب أحد أجاب، كأن يقول: نصبت على الاشتغال، أو على غير ذلك.

وكثيراً ما كان يصبوب الكلمات الدارجة التي يسمعاها من بعض

القراء، وكثيراً ما كان يصبوب بعض الأساليب التي يسمعتها من بعض الخطباء أو المتحدثين.

ومن الأمثلة على تصويباته ما يلي:

- ١- كلمة: طبيعي، يقول: الصواب: طبعي.
- ٢- بديهي، يقول: الصواب: بدهي.
- ٣- دُرْبَة، يقول: الصواب: دَرَبَة
- ٤- موجب، يقول: الصواب: موجَب، كأن يقال للعمل بموجبه، وقد يكون الصواب بكسر الجيم حسب السياق؛ لأن الموجب هو السبب، والموجب هو المُسَبَّب.
- ٥- كلى، يقول: الصواب: كَلَّى جمع كُليّة.
- ٦- جلاء الأفهام يقول: الصواب: جِلاء الأفهام.
- ٧- المعجم المُفهرَس يقول: الصواب: المعجم المُفهِرَس بكسر الراء لا بفتحها، فيكون اسم فاعل لا اسم مفعول.
- ٨- ذي الحِجَّة بفتح الحاء، وذي القعدة بكسر القاف يقول الصواب العكس: ذي الحِجَّة بكسر الحاء، وذي القعدة بفتح القاف.
- ٩- ويقول في نهاية مكاتباته بعد الدعاء: إنه سميع قريب ويقول: إن هذا الأسلوب أولى من سميع مجيب.
- ١٠- إذا سمع أحداً يقول: كلما كان كذا كلما كان كذا قال: الصحيح أن يقول: كلما كان كذا كان كذا؛ فلا مسوغ لتكرار كلما، قال - تعالى - :
﴿...كُلُّ مَا رُدُّوْا إِلَى الْفِتْنَةِ أَرْكَسُوا فِيهَا...﴾ (٩١) ﴿ (النساء).

١١- كان لا يجمع بين: حفظه الله من كل سوء ومكروه، بل يقول يُكْتَفَى بواحدة، فإِما أن يقال: من كل سوء، أو من كل مكروه.

مؤلفاته - رحمه الله - في فقرتنا التالية :

مؤلفاته - رحمه الله -

مؤلفاته: فهي كثيرة جدا نذكر منها:

- ١- مجموع فتاوى ومقالات متنوعة.
- ٢- الفوائد الجليلة في المباحث الفرضية
- ٣- التحقيق والإيضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة (توضيح المناسك).
- ٤- التحذير من البدع ويشتمل على أربع مقالات مفيدة (حكم الاحتفال بالمولد النبوي وليلة الإسراء والمعراج وليلة النصف من شعبان وتكذيب الرؤيا المزعومة من خادم الحجرة النبوية المسمى الشيخ أحمد).
- ٥- رسالتان موجزتان في الزكاة والصيام.
- ٦- العقيدة الصحيحة وما يضادها،، وغيرها كثير من مؤلفاته.

ونختم بهذه الفقرة :

وفاته - رحمه الله -

توفيَّ الشيخ رحمه الله يوم الخميس (١٤٢٠/١/٢٧هـ) عن عمر يناهز (١٨٩) عامًا، قضاها رحمه الله في الجد والاجتهاد والعمل الصالح

وطلب العلم وتعلمه وبذله والدعوة إلى الله والجهاد في سبيله وقضاء
حوائج المسلمين ومساعدتهم والوقوف معهم رحمه الله وغفر له وأسكنه
فسيح جناته ونور ضريحه وأنزله منازل الأبرار وجمعنا به في دار كرامته
ومستقر رحمته.

ولقد صلى على جثمانه بعد صلاة الجمعة خلق كثير وجموع غفيرة
لا يحصيهم إلا الله - عز وجل - ، وهذا برهان ودليل محبة الناس له،
رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

رحم الله علماءنا الأجلاء، ورزقنا الله السير على طريقهم،
والاستفادة من علمهم، إنه سميع قريب.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



الدهش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الأوّل والآخِر، والظاهر والباطن، له مقاليد السموات والأرض، ييسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر، له الحمد في الضراء كما له الشكر في السراء، وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله، ابتلي فصيبر، وأنعم عليه فشكر، بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حق جهاده، فصلوات الله وسلامه عليه، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وعلى أصحابه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

انتشرت أطباق الدشوش في هذا العصر، وأصبح من القليل أن نجد بيتاً لا يوجد فيه طبق الدش.

ونحن في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ()
يسرنا أن نخصص الحديث عن الدش.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَأَحِيط بِشَمْرِهِ فَاصْبِحْ يُقَلِّبُ كَفَيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا ۗ ﴿٤٢﴾ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِتْنَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْصَرًا ۗ ﴿٤٣﴾ هُنَالِكَ الْوَلِيَّةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ۗ ﴿٤٤﴾ وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلُ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْنِدًا ۗ ﴿٤٥﴾ أَمْ أَلْهَمْتَهُمُ الْإِسْلَامَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عَاقِلًا ۗ ﴿٤٦﴾

زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرًا أَمَلًا ﴿٤٦﴾ وَيَوْمَ نُسِيرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾ وَعَرَضُوا عَلَيَّ رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴿٤٨﴾ وَوَضَعَ الْكِتَابَ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظُنُّ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾ (الكهف).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ ؛ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ وَالْجَائِفِ عَنْهُ ، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمَقْسُطِ " حسنه الألباني في صحيح الجامع.

نقف مع كلمتنا الصباحية :

الإيدز الثقافي.. صورته وأثاره

الثقافة في عصرنا الراهن متعددة المصادر متنوعة الألوان، إذ لم تعد المدرسة وحدها هي المصنع الذي يُصنع فيه الرجال، وتصاغ فيه الأجيال. فقد أصبح ينافسها في هذا الميدان كثير من القوى الجديدة التي ولدتها المدنية الحديثة، تنافسها في ذلك المطبعة بما تخرجه من كتب ومن صحف ومن نشرات، وتنافسها فيه الإذاعة بما توجهه من

كلمات وألحان في مختلف الصور والألوان، وتنافسها فيه السينما بما تجسّمه لوحاتها الخدّاعة من حكايات وما تعرضه من فنون وشؤون، وتنافسها ألوان أخرى أقل أهمية مثل المحاضرات والندوات والمسامرات والمؤتمرات التي تعقد في الأنديّة وفي المواسم بمختلف صورها وفي الجماعات، ومثل شركات تسجيل الأغاني ودور اللهو والتمثيل.

ومن الجديد المذهل الذي رمينا به في هذا العصر (الإيدز الثقافى) وهو موضوع ذو تفاريق، والكتابة فيه كتابة جامعة شاملة تستغرق عدداً من الأسفار. إذ من صور الإيدز الثقافى ما يلي:

خضوع الدول الإسلامية للدول الكبرى من خلال الحماية والتبعية. تبني بعض الدول الإسلامية معتقدات أهل الغرب وعاداتهم وتقاليدهم وأخلاقهم.

محاربة اللغة العربية بإحياء لغات أخرى سمّوها لغات حيّة لتحل محل اللغة العربية.

محاولة تشويه التراث الإسلامي بالتشكيك في مصادره: القرآن والسنة وكذا في علومه: الفقه وأصوله، وأيضاً في الأدب العربي، وقد أشار كثيرون إلى خطر الإيدز الثقافى على الأمة، بل وحتى علماء الغرب تنبهوا لذلك، يقول ميال كندورا - الكاتب التشيكي: (إنّ الثقافة هي ذاكرة الشعب، وتفريغ أمة من ثقافتها، أي من ذاكرتها وأصالتها، يعني الحكم عليها بالموت). ويقول بيير بيرار - الكاتب الفرنسي - : "إن أوروبا وفرنسا واقعة نفسيهما ضحية لعدوان جديد هو الأمركة". إن

هذه المخاوف الأوروبية أولى بها نحن.

وقد استخدم الغرب وسائل عديدة لنشر الإيدز الثقافى بين أوساط شباب الأمة الإسلامية، ومن هذه الوسائل:

محاولة الاستيلاء على عقول أبناء المسلمين وترسيخ المفاهيم الغربية فيها، حتى تكون طريقة الغرب هي الطريقة الفضلى في كل شيء. رعاية الغرب لطائفة كبيرة من أبناء المسلمين في كل بلد وعنايته بهم وتربيتهم حتى يتشربوا الأفكار الغربية، ومن ثم يتسلموا المناصب والقيادات في بلدانهم، ويقوموا بترويج الأفكار الغربية وإنشاء المؤسسات التعليمية المسائرة للنهج الغربي والخاضعة له.

إنشاء الجامعات الغربية والمدارس التنصيرية في بلاد المسلمين. الدعوة إلى إفساد المجتمع المسلم وتزهيد المرأة في وظيفتها في الحياة، ودعوتها إلى السفور والتحرر ومشاركة الرجال.

إنه لا بد من تكوين جيش ضخم من العلماء والمتقنين يوازي الجيش العسكري في التخطيط والمهارة والاستعداد، والتأهب والقدرة على الدفاع الصاعق والهجوم المقتحم.

ويمكن مواجهة هذا الإيدز الثقافى من خلال:

تركيز العقيدة في نفوس شاباتنا وتوضيح معالم الدين الإسلامى. توعية الشابات وتربيتهم على الدين الإسلامى بوعى وتخطيط دقيق.

انتقاء المعلمات والموجهات من الصفوة المؤمنة التي تتسم بالغيرة

على عقيدتها ودينها.

نشر مبادئ التربية والتعليم على مختلف التخصصات والأصعدة.
هذه بعض الدروع الواقية، والقواعد المحافظة على شابات الأمة
الإسلامية.

إننا إذا استطعنا الحصول على الاستقلال الثقافى، فلن يكون
هناك ما نخشاه من التطور والارتقاء الاجتماعى الطبيعى التلقائى فى،
إطار قيمنا ومثلتنا الإسلامية الخاصة، ولكن ما دمنا تابعين للغرب، فإنّ
التغيير لا يعنى شيئاً سوى الهجر المتواصل لقيم الإسلام مقابل نمط
العيش الغربى.

ونستمع إلى هذه الفتوى:

حكم الموسيقى والمسلسلات

ما حكم استماع الموسيقى والأغاني، ومما حكم مشاهدة المسلسلات
التي يتبرج فيه النساء؟

الجواب: استماع الموسيقى والأغاني حرام ولا شك في تحريمه،
وقد جاء عن السلف من الصحابة والتابعين، أن الغناء ينبت النفاق في
القلب واستماع الغناء من لهو الحديث والركون إليه، وقد قال الله تعالى:
﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا
هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ (لقمان).

قال ابن مسعود في تفسير الآية: "والله الذي لا إله إلا هو إنه الغناء"،

وتفسير الصحابي حجة وهو في المرتبة الثالثة في التفسير، لأن التفسير له ثلاث مراتب: تفسير القرآن بالقرآن، تفسير القرآن بالسنة، وتفسير القرآن بأقوال الصحابة. حتى ذهب بعض أهل العلم إلى أن تفسير الصحابي له حكم الرفع، ولكن الصحيح أنه ليس له حكم الرفع، وإنما هو أقرب الأقوال إلى الصواب. ثم إن الاستماع إلى الأغاني والموسيقى وقوع فيما حذر منه النبي ﷺ بقوله: قال رسول الله ﷺ: «ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف» رواه البخاري. يعني يستحلون الزنا والخمر والحرير، وهم رجال لا يجوز لهم لبس الحرير والمعازف هي آلة اللهو.

وعلى ذلك فإن أوجه النصيحة إلى أخواتي بالحد من سماع الأغاني والموسيقى، وألا يغتروا بقول من قال من أهل العلم بإباحة المعازف، فالأدلة على تحريمه واضحة وصريحة، وأما مشاهدة المسلسلات التي بها النساء فإنها حرام مادامت تؤدي إلى الفتنة بالمرأة، والمسلسلات كلها غالبها ضارة حتى وإن لم يشاهد فيها المرأة أو تشاهد المرأة الرجل، لأن أهدافها في الغالب ضرر على المجتمع في سلوكه وأخلاقه. أسأل الله تعالى أن يقي المسلمين والمسلمات شرّها وأن يصلح ولاة أمور المسلمين لما فيه إصلاح المسلمين والله أعلم.

من علامات الساعة الصغرى في فقرتنا القادمة :

ظهور القنوات الفضائية من علامات الساعة الصغرى

يسبح في الفضاء اليوم ما لا يقل عن ثلاثة عشر ألف قناة فضائية، فيها فتن وبلاء، وقد جاءت الإشارة إلى الفتن عمومًا في الحديث السابق "بادورا بالأعمال فتناً كقطع الليل.."، وقد جاء ما يشير إلى فتن القنوات وشرها، فقد روى ابن أبي شيبه في مصنفه بسند صحيح عن حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - قال: «ليوشكن أن يُصبَّ عليكم الشر من السماء حتى يبلغ الفيافي، قال: قيل وما الفيافي يا أبا عبد الله؟ قال: الأرض القفر» رواه ابن أبي شيبه.

والعرب تطلق لفظ "السماء" على كل ما علا الإنسان، وفي لسان العرب "السماء كل ما علاك فأظلك".

والتلفاز اليوم يستقبل ما تمطره الأقمار الصناعية عليه من فتن ومجون، حتى الخيام في القفار والصحاري، لم تسلم من هذه الفتنة.

ونختتم بهذه الفقرة:

الإعلان التلفازي وحمى الشراء

الإعلان التلفازي يثير الشهية ويحث على الفضول ويدعو إلى المغامرة أحياناً، ويفتح أبواباً جديدة في الشراء والاستهلاك والتسوق، ولذا يعمد المنتجون إلى إيهام المشاهدين بالحاجة الملحة لهذه السلعة أو تلك.

إنّ مهمة الإعلان التلفزيوني الأساسية تكمن في جعل الناس يستمرون في الشراء الدائم من خلال العمل الدائم للحصول على المال اللازم للشراء.

ولا عجب، فإنه حسب بعض الإحصاءات تم إنفاق نحو " ٨٤ " مليار دولار في الدعاية والإعلان عن السلع والخدمات في عام واحد فقط!!
وقد قيل: إنّ اقتناء التلفاز والفيديو أو أحدهما يُعدُّ إشارة واضحة لتخطي الأسرة حدود الاقتصاد في المعيشة إلى الانغماس في حماة الاستهلاك، وحمى الشراء التي يعمل منتجو السلع على تعميمها وإشاعتها!!

إلى هنا نكون قد وصلنا إلى آخر فقراتنا التي خصصناها عن الأطباق الفضائية، وتحدثنا عن شيء من مفسدها.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



اللغة الإنجليزية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المتعالي في مجده وملكه، أحمده سبحانه وأشكره، وأتوب إليه وأستغفره، وأعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، ومن شرّ الشيطان وشركه، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله، بعثه بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، صلى الله وسلم وبارك عليه، وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

أصبح من الضروري اليوم تعلم اللغة الإنجليزية لمن يرمن التقدم في المجالات العلمية، فأغلب الأبحاث المتقدمة والحديثة هي باللغة الإنجليزية .. لذا؛ علينا تعلمها لنستطيع مساهمة ركب الحضارة.

ونحن في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن نخصص الحديث عن اللغة الإنجليزية.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾ ﴿ مَا أَشْهَدُهُمْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلَقَ أَنْفُسَهُمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴿٥١﴾ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا ﴿٥٢﴾ وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ

النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَافِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٥٣﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِنَا وَمَا أَنْذَرُوا هُزُوعًا ﴿٥٦﴾ (الكهف).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "أتدرون ما أكثر ما يدخل النار قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: الأجوفان: الفرج والضم، وما أكثر ما يدخل الجنة؟ تقوى الله وحسن الخلق" حسنه الألباني.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

لماذا يجب عليك أن تتقني لغة أجنبية؟

هناك شيء مثير للدهشة يحدث في المخ عندما تتعلمين لغة أجنبية في الكبر؛ هو أن منطقة جديدة تخلق داخل المخ.

لقد عرف العلماء منذ زمن طويل أن الشخص الذي يتعلم لغة جديدة في سن المراهقة أو في الكبر يتمتع بمنطقتين في المخ لتوليد العبارة

المعقدة؛ أي منطقة لكل لغة. وفي المقابل، فإنّ الطفل الذي يتعلم لغتين في وقت واحد تكون لديه منطقة واحدة فقط لكلتا اللغتين.

أما الدليل الذي يثبت وجود منطقتين للغة، فقد لوحظ أول مرة عند مرضى الصرع الذي يتحدثون لغتين، حيث يفقد المريض في أثناء النوبة المرضية قدرته على التحدث بإحدى اللغتين، بينما يظل محتفظاً بقدرته على التحدث باللغة الأخرى. وهو ما ينطبق أيضاً على مرضى السكتة الدماغية الذين قد يفقدون قدرتهم على التحدث باللغة الأجنبية، بينما يظلون محتفظين بقدرتهم على التحدث باللغة الأم.

وكما ذكرت إحدى الدراسات التي نشرت في جريدة "الطبيعة" عام (١٩٩٧م)، فقد استخدم العلماء في مركز سرطان ميموريال سلون كيترينج في "نيويورك"، صورة الرنين المغناطيسي لفحص المخ لدى اثني عشر شخصاً ممن يتحدثون لغتين، وكان نصفهم قد تعلم اللغتين في سن الطفولة، أما النصف الآخر فكان قد تعلم اللغة الثانية عند قرابة الحادية عشرة. وقد طلب من المشاركين التفكير في الأنشطة اليومية، أولاً باستخدام لغة واحدة ثم باللغة الأخرى وذلك في أثناء إجراء صورة الرنين المغناطيسي. وقد أشارت الأشعة إلى المناطق التي يحدث فيها التفكير من خلال تتبع التغير الذي يحدث في مجرى الدم.

وقد كان ما وجده العلماء مثيراً للدهشة؛ إذ ثبت أن الأشخاص الذين تعلموا اللغة الثانية في سن المراهقة كانوا يتمتعون بوجود قطاعين مختلفين في جزء من المخ والذي يسمّى بمنطقة "بروكا". أما الأشخاص

الذين كانوا يتحدثون اللغتين منذ سن الطفولة، فقد كانوا لا يملكون سوى منطقة واحدة فقط.

ونستمع إلى هذه الفقرة:

"٤" طرق غير تقليدية لإتقان لغة جديدة

- ١- شاهدي العروض التي تقدم بهذه اللغة.
- ٢- احتفظي بمفكرة أو مذكرات باللغة التي تتعلميها. فإن هذه الطريقة سوف تتيح لك فرصة استخدام اللغة على أساس يومي.
- ٣- ألقى الشعر باللغة التي تتعلميها.
- ٤- اقرئي كتب الأطفال باللغة الأجنبية.

"مادة اللغة الإنجليزية" هو عنوان فقرتنا القادمة:

مادة اللغة الإنجليزية

لا تستطيع الطالبة فهم مادة اللغة الإنجليزية، والإجابة عن أسئلتها إلا إذا كانت ذات حصيلة واسعة فيما يلي:

- ١- أن تحفظ الطالبة في كل فصل دراسي ما لا يقل عن (٥٠٠٠) كلمة وتعرف معناها باللغة الإنجليزية، ولا بأس من الاستئناس باللغة العربية في بعض المعاني.
- ٢- أن تتقن الطالبة القراءة والنطق الصحيح للكلمات والجمل الإنجليزية.

٣- أن تعرف الطالبة الاستعمال الصحيح للظروف والأحوال وحروف الجر.

٤- أن يكون لدى الطالبة القدرة على استعمال الأساليب واللغويات، وتتعامل بها في المواقف المختلفة وتكون قادرة على توظيفها توظيفاً جيداً.

٥- أن تعرف الطالبة قواعد اللغة الإنجليزية فتعرف الفعل الماضي والماضي البسيط، المضارع البسيط والمضارع المستمر والمستقبل ويكون هذا الإلمام من الصف الأول.

٦- أن تعرف الطالبة تصاريف الأفعال المساعدة واستعمالها. أقول هذا الكلام نسبة لأهمية اللغة الإنجليزية في الدراسة الجامعية وفي واقع الحياة العلمية أيضاً.

ونختم بهذه الفتوى:

الغش في اللغة الإنجليزية

قال فضيلة الشيخ ابن عثيمين حفظه الله: لا يجوز الغش في الامتحانات، لأنه غش؛ ولأنَّ النبي ﷺ قال: «من غشنا فليس منا» وفيه ضرر عمومي للأمة كلها؛ لأن الطلبة والطالبات لو اعتادوا الغش كان مستواهم العلمي ضعيفاً، وأصبحت الأمة غير ذات ثقافة ومحتاجة إلى غيرها، ولأصبحت حياة الأمة ليست كحياة جد، ولا فرق في هذا بين اللغة الإنجليزية وغيرها، لأنَّ كل مادة من المنهج قد طولبت بها الدراسة. وقول السائلة: إنه لا فائدة منها ليس صحيحاً على وجه الإطلاق،

بل قد يكون منه فائدة عظيمة، رأيت لو كنت تريد أن تدعي إلى الإسلام قومًا لا يعرفون إلا اللغة الإنجليزية، أفلا تكون هنا فائدة اللغة الإنجليزية عظيمة جدًا؟ وما أكثر المواقف التي نتمنى أن يكون معنا فيها لغة نستطيع أن نتفاهم مع مخاطبينا بها.

وقال فضيلة الشيخ ابن جبرين حفظه الله: لا يجوز الغش في أي مادة من المواد مهما كانت؛ لأن الاختبار المقصود منه تحديد وتقويم مستوى الطالب في هذه المادة، ولما في ذلك أيضًا من الكسل والخداع وتقديم الضعيف على المجتهد، قال رسول الله ﷺ: « من غشنا فليس منا»، ولفظ الغش هنا عام لكل شيء.

إلى هنا نكون قد وصلنا إلى ختام فقراتنا التي خصصناها عن اللغة الإنجليزية.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



شهر الله المحرم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله له الملك، وله الحمد، وله الثناء الحسن، في السماء ملكه، وفي الأرض سلطانه، وفي الجنة رحمته، وفي النار سطوته، وفي البحر عظمته وفي الكائنات حكمته.

والصلاة والسلام على من أرسل بأكرم رسالة، وأعظم نبوة، محمد بن عبد الله رسوله، وخليله، وحببيه، وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا. ثم أما بعد:

إن لشهر الله المحرم فضلًا كبيرًا، وأهمية عظيمة، لكونه أحد الأشهر الحرم، ولكونه يشرع فيه صيام يوم عاشوراء، وقد خصصنا الحديث عنه في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ألف وأربعمائة و () من الهجرة.

وقد ذكر الله - عز وجل - في كتابه الكريم بأن الأشهر الحرم أربعة:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقْتَلُونَكُمْ كَافَّةً وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴾ (التوبة: ٣٦).

وقد أكدت السنة المطهرة على فضل شهر الله المحرم:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل». رواه مسلم.

ونستمع الآن إلى كلمتنا لهذا اليوم:

فضل شهر الله المحرم

إنَّ شهر الله المحرم من الأشهر الحرم التي جعلها الله تعالى فعن أبي بكرة عن النبي ﷺ قال: «إنَّ الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض السنة اثنا عشر شهراً منها أربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان» متفق عليه. وهو من أعظم شهور السنة، عظمه الله وشرفه من بين سائر الشهور وأضافه إلى نفسه تشريفاً له وإشارة إلى أنه حرمه بنفسه وليس لأحد من الخلق تحليله.

وقد كانت العرب تعظمه في الجاهلية وكان يسمّى بشهر الله الأصم من شدة تحريمه. وقد رجح طائفة من العلماء أن محرم أفضل الأشهر الحرم.

والصوم في شهر محرم من أفضل التطوع، فقد أخرج مسلم من

حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «أفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله الذي تدعونه المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة قيام الليل».

ونستمع الآن إلى فضل صيام يوم عاشوراء:

فضل صيام يوم عاشوراء

يتأكد صيام يوم عاشوراء وهو اليوم العاشر من شهر محرم؛ لحديث ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: «ما رأيت رسول الله ﷺ يتحرى صيام يوم فضله على غيره إلا هذا اليوم يوم عاشوراء، وهذا الشهر يعني شهر رمضان» متفق عليه.

ولصيام هذا اليوم المبارك فضل عظيم، كما في حديث أبي قتادة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ: «صيام يوم عاشوراء أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله» رواه ومسلم.

وصيام هذا اليوم سنة مؤكدة وليس واجباً؛ لحديث عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ عاشوراء يوم من أيام الله، فمن شاء صامه ومن شاء تركه» رواه مسلم.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان عاشوراء يوماً تصومه قريش في الجاهلية، وكان النبي ﷺ يصومه، فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه، فلما نزل رمضان كان من شاء صامه، ومن شاء لا يصومه» رواه البخاري.

ويستحب حث الصبيان والصبايا على صيامه؛ كما في حديث

الربيع بنت معوذ - رضي الله عنها- قالت: أرسل رسول الله ﷺ غداة عاشوراء إلى قرى الأنصار: «مَنْ أصبح مفطراً فليتم بقية يومه، ومن أصبح صائماً فليصم» قالت: فكنا نصومه بعد ونصومه صبيانا ونجعل لهم اللعبة من العهن، فإذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناه ذلك حتى يكون عند الإفطار. متفق عليه.

كما أن صيام يوم قبله أو يوم بعده سنة :

سنة نبوية

كما يسن صيام يوم قبله أو بعده؛ لحديث ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «صوموا يوم عاشوراء وخائفوا اليهود، وصوموا قبله يوماً أو بعده يوماً» رواه الإمام أحمد. وهذا في صيام يوم بعده، أما صيام يوم قبله، فقد صح ذلك كما ذكرته أعلاه قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله تعالى- : "وقد كان ﷺ يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء ولا سيما إذا كان فيما يخالف فيه أهل الأوثان، فلما فتحت مكة واشتهر أمر الإسلام أحب مخالفة أهل الكتاب أيضاً كما ثبت في الصحيح، فهذا من ذلك، فوافقهم أولاً وقال: «نحن أحق بموسى منكم»، ثم أحب مخالفتهم فأمر بأن يضاف إليه يوم قبله ويوم بعده خلافاً لهم" اهـ.

وصيام يوم قبله أو بعده مستحب لا واجب قال ابن القيم - رحمه الله تعالى- : «مراتب صومه ثلاث، أكملها أن يصام قبله يوم وبعده يوم،

ويلي ذلك أن يصام التاسع والعاشر، وعليه أكثر الأحاديث، ويلي ذلك إفراد العاشر وحده بالصوم» اهـ.

ونقف الآن مع هذا التنبيه :

تنبيه

على المسلمة أن لا تتكل على صيام هذا اليوم مع مقارفتها للكبائر إذ الواجب التوبة من جميع الذنوب قال ابن القيم - رحمه الله تعالى - : «وكاغترار بعضهم على صوم يوم عاشوراء أو يوم عرفة حتى يقول بعضهم: يوم عاشوراء يكفر ذنوب العام كلها ويبقى صوم عرفة زيادة في الأجر، ولم يدر هذا المغتر أن صوم رمضان والصلوات الخمس أعظم وأجل من صيام يوم عرفة ويوم عاشوراء، وهي إنما تكفر ما بينهما إذا اجتنبت الكبائر، فرمضان إلى رمضان والجمعة إلى الجمعة لا يقويا على تكفير الصغائر إلا مع انضمام ترك الكبائر إليها، فيقوي مجموع الأمرين على تكفير الصغائر، فكيف يكفر صوم تطوع كل كبيرة عملها العبد وهو مصر عليها غير تائب منها، هذا محال على أنه لا يمتنع أن يكون صوم يوم عرفة ويوم عاشوراء يكفر لجميع ذنوب العام على عمومته، ويكون من نصوص الوعد التي لها شروط وموانع، ويكون إصراره على الكبائر مانعاً من التكفير، فإذا لم يصر على الكبائر تساعد الصوم وعدم الإصرار وتعاوننا على عموم التكفير، كما كان رمضان والصلوات الخمس مع اجتناب الكبائر متساعدين متعاونين على تكفير الصغائر،

مع أنه سبحانه قد قال: ﴿إِنْ جَتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا نُهَوْنَ عَنْهُ نُكْفِرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ (النساء: ٣١) فعلم أن جعل الشيء سبباً للتكفير لا يمنع أن يتساعد هو وسبب آخر على التكفير، ويكون التكفير مع اجتماع السببين أقوى وأتم منه مع انفراد أحدهما، وكلما قويت أسباب التكفير كان أقوى وأتم وأشمل» اهـ.

فتاوى هو عنوان فقرتنا التالية :

فتاوى

سئل فضيلة الشيخ ابن عثيمين- رحمه الله:-

هل يجوز لمن عليه قضاء من رمضان أن يصوم ستاً من شوال أو يوم عاشوراء؟
فأجاب رحمه الله:

الذي عليه قضاء من رمضان، يصوم عاشوراء ويصوم يوم عرفة ويصوم الأيام البيض، ولكن الأفضل أن يبدأ بالواجب.
في الختام نقول: هذه المواسم، والطاعات فرص إما أن نستغلها، بالصيام، والعبادة، وإما أن تفوت علينا؛ فحريّ بالمسلمة أن تستغلها، وأن تغتنمها.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



فضل العلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعلنا أمة العلم والعلماء، والصلاة والسلام على معلم العلم، وموضح السبل، وكاشف الشبه، وآله وصحبه أولى العلم والنهي. ثم أما بعد:

ها هي ميادين العلم، وتلك ينابيع المعرفة، تشمر إليها المجتهدات، وتصبر عليها المثابرات، فالعلم نور، والجهل ظلام، والعلم حجة، والجهل فتنة؛ فبقدر الكد تكتسب المعالي. ومن طلب العلا سهر الليالي.

من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ألف وأربعمائة و() من الهجرة، نبحر في حديثنا عن العلم والعلماء.

وقد حثنا الله في أكثر من آية من كتابه الكريم على العلم ورغبنا فيه، وبين فضل العلماء:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٧﴾ (آل عمران).

وسيرة النبي ﷺ علماً وعملاً تنادي بالعلم، وتعظم العلماء
فهذا معلّمنا الأول ﷺ يقول:

الحديث

عن أبي أمامة الباهلي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:
«فضل العالم على العابد، كفضلي على أدناكم، إن الله عز وجل وملائكته،
وأهل السموات والأرض، حتى النملة في جحرها، وحتى الحوت، ليصلون
على معلّم الناس الخير» صححه الألباني.

وأبدع الحكماء في طلب العلوم فأتوا بفنون الحكم:

الحكمة

- حتى تتعلم لا بد أن تتألم.

والكلمة ما هي إلا من وحي العلم، وفيض القرائح:

فضل العلم

لاشك أن طلب العلم من أفضل الأعمال، قال الله تعالى: ﴿يَرْفَعُ
اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ (المجادلة: ١١).

ولا عمل إلا بعلم لقوله تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ
لِذُنُوبِكَ﴾ (محمد: ١٩).

والعلم هو ميراث الأنبياء، روى الإمام أبو داود وغيره عن أبي
الدرداء - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سلك

طريقاً يبتغي فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما صنع، وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض حتى الحيتان في الماء. وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً وإنما ورثوا العلم فمن أخذه فمّن أخذ بحظّ وافر». فهذا الحديث جمع أصنافاً من الفضائل يجب على طالب العلم أن يحفظه في صدره ويجعله مشعلاً يضيء قلبه مع الإيمان الصادق، فكلما أحس بفتور وكسل عن الطلب تذكر هذا الحديث.

ولذا كان العلم الشرعي أفضل العلوم؛ ولكن لا يستغنى عن العلوم الدنيوية الأخرى، فمن يعالج الناس؟ ومن يصنع للناس مراكبهم؟ ومن يقود الطائرات؟ فتحن بحاجة إلى الطبيب والمهندس والطيار حتى نكتفي بهم عن غير المسلمين، ومن جمع العلمين فهو حسن.

ونستمع إلى فقرة أقوال:

أقوال

- قال معاذ بن جبل - رضي الله عنه - وأرضاه: «تعلموا العلم فإنّ تعلمه لله خشية، وطلبه عبادة، ومدارسته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة، وبذله لأهله قربة، لأنه معالم الحلال والحرام، والأنيس في الوحشة، والصاحب في الخلوة، والدليل على السراء والضراء، والدين عند الأخلاق، والقرب عند الغرباء، يرفع الله به أقواماً

فيجعلهم في الخلق قادة يقتدى بهم، وأئمة في الخلق يقتفى آثارهم، و ينتهى إلى رأيهم، وترغب الملائكة في حبهم بأجنحتها تمسحهم، حتى كل رطب ويابس لهم مستغفر، حتى الحيتان في البحر وهوام وسباع البر وأنعامه، والسماء ونجومها».

- ويقول الإمام أحمد - رحمه الله تعالى-: «الناس محتاجون إلى العلم أكثر من حاجتهم إلى الطعام والشراب، لأنّ الطعام والشراب يُحتاج إليه في اليوم مرة أو مرتين، والعلم يُحتاج إليه بعدد الأنفاس».

وقد كان للمسلمين أكبر التاريخ وأوفر الحظ والنصيب من العلم والعلماء، فقد أبدع علماء المسلمين في كل فن، وطاروا في كل اتجاه منهم على سبيل المنار لا الحصر جابر بن حيان:

من أعلام الإسلام

جابر بن حيان

يعد جابر بن حيان أنبغ الكيمائيين المسلمين، وأعظم كيميائي العصور الوسطى قاطبة، فلقد تركت دراساته وأبحاثه أثرًا خالدًا اغترف منه علماء العصور التي تلت عصره.

ولقد درس جابر بن حيان علوم الكيمياء والطب والتاريخ والفلسفة ونبغ فيها، وقد وضع مؤلفات كثيرة وصلنا منها نحو خمسين مخطوطًا. وفي القرنين الثالث والرابع عشر ظهرت باللاتينية عدة كتب قيمة في علم الكيمياء نسبت إلى جابر بن حيان.

وبعد وفاة ابن حيان لم تنطفئ شعلة علم الكيمياء، فقد حملها من

بعده علماء أفاض منهم: الرازي، وابن سينا، وأبو المنصور الموفق، وأبو القاسم العراقي، والعالم الجلدي.

وللشعر من إذاعتنا نصيب:

شعر

علم العليم وعقل العاقل اختلفا
من ذا الذي منهما قد أحرز الشرفا؟
فالعالم قال: أنا أحرزت غايته
والعقل قال: أنا الرحمن بي عرفا
فأفصح العلم إفصاحا وقال له
بأينا الله في فرقانه اتصفا؟
فبان للعقل أن العلم سيده
فقبل العقل رأس العلم وانصرفا

وفي الختام نقول: هذه شمعة العلم مضيئة، وتلك محبرة المعرفة
مليئة، وتلك صفحة الأيام سريعة؛ فأين المشمّرات؟
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



قراءة الكتب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله عالم السر والنجوى، المطلع على الضمائر وكل ما يخفى،
يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، أحمده سبحانه، وعد المخلصين
الدرجات العلى، وحذر المشركين به ناراً تطفى، وأشهد أن محمداً عبده
رسوله، أكمل الخالق توحيداً، وأبرهم عملاً، وأتقاهم لله رب العالمين، صلى
الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

تظل القراءة بحرًا لا ساحل لها، ولا حدود، ولا نهاية.

ونحن هنا في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام
() يسرنا أن نخصص الحديث عن قراءة الكتب.

نبدأ بآيات عطرات من كتاب الله:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ
يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى
الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾ وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا
كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْيلًا ﴿٥٨﴾
وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَمَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا ﴿٥٩﴾ وَإِذْ

قَالَ مُوسَى لِفَتْنِهِ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتْنِهِ ءَإِنَّا غَدَاءٌ لَّكَ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ، وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغُ فَارْتَدَّ عَالِيًا نَارُهُمَا فَصَصَّبَا ﴿٦٤﴾ ﴿الكهف﴾.

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: " ما شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلقٍ حسنٍ، فإنَّ الله تعالى يَبْغِضُ الفَاحِشَ البذِيءَ " صححه الألباني.

نقف مع كلمتنا الصباحية:

كيف توفيرين للقراءة الوقت والمال

لا نجد الوقت الكافي للقراءة:

هذه تعلقة معظم الناس العازفين عن القراءة، والذين لا يعيرونها أي اهتمام، والذين لا يخطر في بالهم، مهما طال وقت فراغهم، أن يتناولوا كتباً يملؤون به وقت فراغهم.

مهلاً، يا أختي، لو أردت لوجدت الوقت الكافي، إنك تضيعين أوقاتا كثيرة فيما هو دون القراءة.

كم من الأوقات تقضين في الانتظار؟ انتظار في عيادة طبيب.. انتظار لمكالمة هاتفية.. انتظار في مرآب أو مطار لسيارة أو طيارة تأخرت عن موعد انطلاقها.. انتظار في السيارة أو في الطيارة في الطريق إلى بلد المقصد.. انتظار لموعد في مكتب مدير.. انتظار لتعيين في وظيفة.

أفلا تتغلبين بالقراءة على ملل الانتظار؟!

كم من الساعات تقضين في تناول الطعام؛ طعام الجسد؟! أفنبخل على عقولنا بشيء من الوقت تقضينه في ميادين القراءة: غذاء الفكر؟!

إننا نقضي مع أصحابنا أوقاتاً كثيرة للسمر، أفلا تكون لقاءاتنا أكثر جدوى ومرتعة، لو أديرت على نحو مفيد؟! لناخذ كتاباً أو موضوعاً ليكون محوراً لنقاشنا وسمرنا بدلاً من الثرثرة الفارغة حول أمور الطقس، وأحوال الجو، وشؤون الساعة، وأنواع الطعام، وآخر النكات الهابطة. أفلا نشعر بالسمو والسعادة، حين نخرج من سمرنا بأفكار نمت بالحوار، وصقلت بالمناقشة؟!

إنك يا سيدتي تقضين ساعات طويلة في زيارة الأهل والجيران، وفي المحال التجارية تنتقلين من محل إلى محل لتمشطي شوقاً بأكمله، من أجل شراء سلعة عادية، أو لمجرد تزجية الوقت، كم يكون من المفيد، وأنت مضطلة بأشرف مهمة، مهمة تربية الجيل الصاعد، لو أنك أحسنت

تنظيم وقتك، ووفرت من أوقات الطهو والتسوق، وقتاً للقراءة، ولو وظيفت لقاءاتك وزياراتك لطرح ما حصلته من قراءاتك من أفكار؟! يقرأ القارئ العادي (٢٠٠) كلمة في الدقيقة، أي ما يعادل خمس عشرة صفحة في عشر دقائق، فلو عودت نفسك أن تقرئي عشر دقائق كل يوم لأمكن أن تقرئي كتاباً صغيراً كل أسبوع، أو كتاباً كبيراً في كل شهر، أي أنك ستقرئين حوالي عشرين كتاباً في كل عام، من أحجام مختلفة. فهل يتعذر على أحد أن يوفر هذه الدقائق العشر من وقته كل يوم للقراءة؟!

ونستمع إلى هذه الإرشادات:

إرشادات في تكوين مكتبك الخاصة وترتيبها

- ١- اختاري مكاناً هادئاً ونظيفاً وبعيداً عن أيدي الأطفال.
- ٢- احرصي على التكامل والشمول في موضوعات الكتب لتغطي الفروع المختلفة (التفسير - الحديث - الفقه - العقيدة - السيرة والتاريخ - الأخلاق - الآداب - الرقائق - أصول الفقه - مصطلح الحديث - الرجال والتراجم - النحو والصرف - اللغة والشعر - الدعوة والتربية - المرأة والأسرة - واقع المسلمين والتيارات المعاصرة - كتب الثقافة العامة .. الخ)
- ٣- احرصي على اقتناء الأمهات والكتب الأساسية في كل فن.
- ٤- يراعى في وضع الكتب أن يكون أعلاها هو أشرفها ثم يراعى

التدرّيج، القرآن ثم الحديث، ثم شرح الحديث، ثم العقيدة، ثم أصول الفقه، فالفقه، فالنحو، فأشعار العرب، فإن استوى كتابان في فن معيّن فاجعلي أعلاهما أكثرهما قرآناً وحديثاً، فإن استويا فبجلالة المصنّف فإن استويا فأقدمهما كتابة فإن استويا فأكثرهما وقوعاً في أيدي الصالحين والعلماء، فإن استويا فأصحّهما، وهكذا.

٥- إذا حزت كتاباً فلا تدخله مكتبتك إلا بعد أن تمرّي عليه جرّداً، أو تقرّئي المقدمة أو الفهرس، أو تقرّئي مواضع منه، وتضعيه مع نظائره في العلم. وإذا لم تفعلي ذلك فربما مر زمان أو فات العمر دون النظر فيه، ويقترح لذلك تخصيص قسم في المكتبة لوضع الكتب الجديدة التي لم تقرّئها.

٦- عمل عناوين لرفوف المكتبة في كل علم حتى يسهل وضع الكتاب في المكان المناسب.

٧- عمل فهرس للمكتبة مرتبة على:

أ- الموضوع أو ب- العنوان أو ج- المؤلف. مع الترتيم ليسهل البحث فيه والعثور على المطلوب، هذا مع المحافظة على صحة الترتيب بالمراجعة المستمرة لمواضع الكتب الموجودة في المكتبة ولو بالنظر السريع.

٨- الاحتفاظ بنسخ مكررة من الكتب الجيدة للإهداء.

٩- عمل دفتر للإعارة لتسجيل أسماء الكتب المستعارة والمستعريين.

"من عادة العلماء في القراءة" هو عنوان فقرتنا القادمة:

من عادة العلماء في القراءة

كان من عادة العلماء والنسّاح كتابة التعليقات والفوائد على ظهور الكتب أو طرحتها، وهي كتابات تتعلّق بالكتاب أو مؤلفه، أو فوائد منثورة، ونوادير وأشعار، وضوابط مختلفة... وكان فئة من العلماء والأدباء اتكأ عليها في كتبه، وممن أكثر من النقل منها ياقوت الحموي (٥٧٤ - ٦٢٦هـ) وفي كتابه (معجم الأدباء)، وهذا يرجع إلى أنه ممن عمل في نسخ الكتب وبيعها.

ونختم بهذه الفقرة:

الاهتمام بالتأمُّل والتفكُّر

إنَّ الاهتمام بالتأمُّل والتفكُّر له مردود كبير على القارئ؛ وهو الذي من أجله يعتمد القارئ نحو القراءة، نظرًا لأنَّ الكتب مستودع الأفكار متى أعملنا عقولنا بها، وإنما تدرك دقائق العلوم بالتأمُّل، وصدق من قال: "تأمُّل تدرك"، ومما نقل في الأمثال: حفظ حرفين خير من سماع وقرين، وفهم حرفين خير من حفظ وقرين؛ وقال جون لوك: "القراءة تزوّد عقولنا بمواد المعرفة فقط، والتفكير هو الذي يجعلنا نملك ما نقرأ؛ فحيث قمنا بالتأمُّل والتفكير في عرض ما نقرأ حصلنا منه المعرفة التي تبقى وتنمو مع غيرها، و"على الإنسان أن يكون مخترعًا إذا أراد القراءة جيدًا".

وصفوة القول أنه يجب أن ن فكر في أثناء القراءة أو الاستماع؛ كما
يجب أن ن فكر في أثناء القيام بأبحاث.

ختاماً: نتمنى أن تصبح القراءة عادة منتشرة في المجتمع، وأن
يصبح الجميع ذكوراً وإناثاً مثقفين في دينهم ودنياهم.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



الصلاة الصلاة .. وما ملكت أيمانكم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي بنعمته اهتدى المهتدون، وبعده ضل الضالون،
أحمده حمد عبد نزه ربه عما يقول الظالمون، وأشهد أن محمداً عبد الله
ورسوله الصادق المأمون، اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك
محمد وعلى آله وأصحابه الذين هم بهديه متمسكون. أما بعد:
الصلاة ركن من أركان الإسلام ومع ذلك يفرض فيها الكثير من
الناس، ويتغافلون عنها.

من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ()
يسرنا أن نخصص هذا اليوم للحديث عن الصلاة.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ فَأَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أُنِيََا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ
يُضَيِّقُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَأَقَامَهُ، قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَخَذْتَ عَلَيْهِ
أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِمَا أُوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾
أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ
يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا الْعُلَمَاءُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنِينَ فَخَشِينَا أَنْ يَرَهُهُمَا
طُعِينَا وَكُفِّرَا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾

وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْنَاهُ عَنْ أَمْرِ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾ (الكهف).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: " صلاة في مسجدي هذا خيرٌ من ألف صلاةٍ فيما سواه، إلا المسجد الحرام " رواه البخاري.

نقف مع أدب من آداب الصلاة:

من آداب الصلاة

من الآداب المرعية في الصلاة: إشارة المصلي بأصبعه السبابة في التشهد وبين السجدين. ففي الحديث عن ابن عمر - رضي الله عنهما - «أنه كان إذا جلس في الصلاة وضع يديه على ركبتيه وأشار بإصبعه وأتبعها بصره ثم قال: قال رسول الله ﷺ: لهي أشد على الشيطان من الحديد يعني السبابة» رواه الإمام أحمد. وعند البيهقي عنه أيضاً أنه ﷺ قال: «تحريك الأصبع مذعرة للشيطان» ولأجل هذه الفائدة كان الصحابة يتواصلون بذلك ويحرصون على هذه السنة المهجورة في هذا الزمان. أما صفة الإشارة فكان لا ينصبها ولا ينيمها بل يحنيها شيئاً، ففي حديث نمير الخزاعي - رضي الله عنه - : « رأيت رسول الله ﷺ وهو

قاعد في الصلاة رافعاً أصبعه السبابة وقد حناها شيئاً وهو يدعو» رواه الإمام أحمد.

ونستمع إلى كلمتنا الصباحية :

كيفية قضاء الصلاة الفائتة

سئل فضيلة الشيخ/ صالح الفوزان: إذا فاتني فرض أو أكثر لنوم أو نسيان، فكيف أقضي الصلاة الفائتة؟ وهل أصليها أولاً ثم الصلاة الحاضرة أم العكس؟
الإجابة: تصليها أولاً، ثم تصلي الصلاة الحاضرة، ولا يجوز لك التأخير.

وقد شاع عند الناس أن الإنسان إذا فاتته فرض فإنه يقضيه مع الفرض الموافق له من اليوم الثاني، فمثلاً لو أنه لم يصل الفجر يوماً فإنه لا يصليه إلا مع الفجر في اليوم الثاني، وهذا غلط، وهو مخالف لهدي النبي ﷺ القولي والفعلي.

أما القولي: فقد ثبت عنه ﷺ أنه قال: "من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها"، ولم يقل: فليصلها من اليوم الثاني إذا جاء وقتها، بل قال: "فليصلها إذا ذكرها".

وأما الفعلي: فحين فاتته الصلوات في يوم من أيام الخندق، صلاها قبل الصلاة الحاضرة، فدل هذا على أن الإنسان يصلي الفائتة ثم يصلي الحاضرة، لكن لو نسي فقدم الحاضرة على الفائتة، أو كان جاهلاً لا يعلم فإن صلاته صحيحة، لأن هذا عذر له.

وبهذه المناسبة أود أن أقول: إن الصلوات بالنسبة للقضاء على
ثلاثة أقسام:

القسم الأول: يقضى متى زال العذر، أي عذر التأخير وهي الصلوات
الخمس، فإنه متى زال العذر بالتأخير وجب قضاؤها.

القسم الثاني: إذا فات لا يقضى وإنما يقضى بدله، وهو صلاة
الجمعة، إذا جاء بعد رفع الإمام من الركعة الثانية فإنه في هذه الحال
يصلي ظهرًا، فيدخل مع الإمام بنية الظهر، وكذلك من جاء بعد تسليم
الإمام فإنه يصلي ظهرًا، وأما من أدرك الركوع من الركعة الثانية فإنه
يصلي جمعة، أي يصلي ركعة بعدها إذا سلم الإمام، وهذه يجهلها
كثير من الناس، فإن بعض الناس يأتي يوم الجمعة والإمام قد رفع من
الركعة الثانية، ثم يصلي ركعتين على أنها جمعة وهذا خطأ، بل إذا جاء
بعد رفعه من الركعة الثانية فإنه لم يدرك من الجمعة شيئاً فعليه أن
يصلي ظهرًا، لقول النبي ﷺ: "من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك
الصلاة"، ومفهومه أن من أدرك أقل فإنه لم يدرك الصلاة، والجمعة
تقضى ظهرًا، ولهذا يجب على النساء في البيوت وعلى المرضى الذين لا
يأتون الجمعة، يجب عليهم أن يصلوا ظهرًا ولا يصلوا جمعة، فإن صلوا
جمعة في هذه الحال فإن صلاتهم باطلة ومردودة.

القسم الثالث: صلاة إذا فاتت لا تقضى إلا في نظير وقتها وهي
صلاة العيد إذا لم يعلم بها إلا بعد زوال الشمس، فإن أهل العلم يقولون:
يصلونها من اليوم التالي من نظير وقتها.
إذن فالقضاء على ثلاثة أقسام:

الأول: ما يُقضى من حين زوال العذر، وهي الصلوات الخمس، وكذلك الوتر، وشبهه من السنن المؤقتة.

الثاني: ما يُقضى بدله وهي صلاة الجمعة فإذا فاتت تقضى ظهرًا.

الثالث: ما يُقضى هو نفسه ولكن في نظير وقته من اليوم التالي، وهو صلاة العيد إذا فاتت بالزوال فإنها تصلى في نظير وقتها من اليوم التالي، والله الموفق.

"مواقيت الصلاة" هو عنوان فقرتنا القادمة:

مواقيت الصلاة

إن توقيت الصلوات الخمس بما يتوافق مع بزوغ الفجر وشرق الشمس وزوالها وغيابها وغياب الشفق تتوافق مع العمليات الحيوية للجسم، مما يجعلها كالمنظم لحياة الإنسان وعملياته الفيزيولوجية.

فعند أذان الصبح والذي يعد بداية بزوغ الفجر يبدأ إفراز الكورتيزون في الجسم بالازدياد، كما يتلازم مع ارتفاع في ضغط دم الجسم مما يشعر الإنسان بالحيوية والنشاط في هذا الوقت. وفي وقت الفجر تكون نسبة غاز الأكسجين مرتفعة في الجو ونسبة مرتفعة من غاز الأوزون أيضًا والذي ينشط الدورة الدموية والجهاز العصبي والعضلي.

أما عند صلاة العشاء فيفرز الجسم مادة الميلاتونين التي تؤدي إلى استرخاء الجسم وتهيئته للنوم، وفي هذا الوقت تأتي صلاة العشاء ليختم بها المؤمن صلواته اليومية ويخلد بعدها للنوم.

من الكشوفات الحديثة عن أسرار الصلاة، أنها وقاية من مرض الدوالي بسبب الحركات التي يؤديها المؤمن في صلواته من ركوع وسجود،

والتي تجدد نشاط الدورة الدموية وتعيد تنظيم ضغط الدم في كافة أجزاء الجسم.

ونستمع إلى هذه الفقرة:

الإيمان والصلاة لعلاج آلام المفاصل والظهر

في دراسة علمية جديدة توصل العلماء في الولايات المتحدة الأمريكية، إلى أن أداء فريضة الصلاة في الإسلام يعد طريقة مفيدة لتخفيف آلام المفاصل والظهر، لما تتضمنها من وقوف وركوع وسجود. وأوضحوا أنّ أداء الصلاة خمس مرات يومياً يساعد في تليين المفاصل وتخفيف تصلبها عند الكثير من المصابين بالأمراض الروماتيزمية، وهي تفيد من يعانون من تيبس العمود الفقري بشكل خاص. وأظهرت الدراسات التي أجريت في مؤسسة البحوث الإسلامية الأميركية أنّ الاستقرار النفسي الناتج عن الصلاة ينعكس بدوره على جهاز المناعة في الجسم مما يسرع التماثل للشفاء، وخصوصاً في بعض أمراض المناعة الذاتية المتسببة عن مهاجمة مناعة الجسم لأنسجته مثل التهاب المفاصل الروماتيزمي والذئبة الحمراء.

الصلاة وجهاز المناعة في فقرتنا القادمة:

الصلاة تنشّط جهاز المناعة

بيّنت الدراسة أنّ معدلات الشفاء من المرض تكون أسرع عند المرضى المواظبين على أداء الصلاة، حيث يغمر قلوبهم الإيمان والتفائل

والراحة النفسية والروحية والطمأنينة، مما يؤدي إلى تنشيط جهاز المناعة ويزيد من مقاومة الجسم.

ويرى العلماء أنّ الصلاة وحركاتها تمثل علاجاً طبيعياً لحالات الشيخوخة التي يصاب فيها البعض بتآكل الغضاريف وتيبس المفاصل والذين يعتمد علاجهم بشكل رئيس على الرياضة.

ونختم بهذه الفتوى:

حكم الصلاة في الطرقات والشوارع

سُئِلَ فضيلة الشيخ: ابن باز - رحمه الله - هذا السؤال: بسبب كثرة الزحام في بعض مساجد الجمعة قد يمتلئ المسجد فيصلي البعض في الشوارع والطرقات مؤتمّين بالإمام فما رأيكم في ذلك؟ وهل هناك فرق بين ما إذا كان الطريق بين المصلين والمسجد أم لا طريق فاصل؟

الجواب: إذا اتصلت الصفوف فلا بأس، وهكذا إذا كان المأمومون خارج المسجد يرون الصفوف أمامهم أو يسمعون التكبير، ولو فصل بينهم بعض الشوارع فلا حرج في ذلك لوجوب الصلاة في الجماعة، وتمكنهم منها بالرؤية أو بالسمع، لكن ليس لأحد أن يصلي أمام الإمام لأنّ ذلك ليس موقفاً للمأموم. والله ولي التوفيق.

ختاماً: نرجو أن نكون قد قدمنا المفيد والجديد، ونسأل الله أن يعيننا على الصلاة والمحافظة عليها في أوقاتها.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

مكتبة المدرسة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المبدئ المعيد، الفعال لما يريد، خلق الخلق بعلمه، وقدر لهم أقداراً، وضرب لهم آجالاً، لا يستأخرون عنها ولا يستقدمون، قدر مقادير الخلائق، قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة، وكان عرشه على الماء، علم ما كان وما سيكون، ولو كان كيف يكون، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وصفيه وخليته، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

تحتوي كل مدرسة على غرفة خاصة بالكتب تسمى المكتبة المدرسية، أو غرفة مصادر التعلم.

ونحن في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () سوف نسلط الحديث عن مكتبة المدرسة.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَسَأَلُونَكَ عَنِ الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا ^(٨٢) إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَءَايَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ^(٨٤) فَأَنْبَعُ سَبَبًا ^(٨٥) حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَذَا الْقَرْنَيْنِ

إِمَّا أَنْ نُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ نُنْخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾ قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نَعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا ﴿٨٧﴾ وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿٨٨﴾ ثُمَّ أَنْبَعِ سَبِيًّا ﴿٨٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطَّلَعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا ﴿٩٠﴾ كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩١﴾ ثُمَّ أَنْبَعِ سَبِيًّا ﴿٩٢﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾ ﴿الكهف﴾.

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "الإيمانُ بضْعٌ وسبعونُ شُعبَةً. والحياءُ شُعبَةٌ من الإيمانِ" رواه مسلم.

نصل الآن إلى كلمتنا الصباحية :

القراءة طريق الأمم للرقى

اليونانيون كانوا أكثر الناس قراءة، وأكثرهم إنتاجاً فكرياً في الفلسفة والحكمة والشعر، سيطروا على أكبر رقعة من العالم أيام الإسكندر تلميذ أرسطو (المعلم الأول).

والمسلمون، الذين انطلقوا من (اقرأ)، وطلبوا العلم من كل مصدر، نالوا من كرامة الله لهم في الدنيا، وسعة السلطان في الأرض، في أقصر

وقت، ما لم ينله غيرهم بمثل هذه السرعة.

والغربيون الذين يتمتعون بخيرات العالم في عصرنا، هم الأكثر صلة بالقراءة، والأعلى رقمًا في عدد ما يصيب الفرد الواحد منهم من الكتب والصحف والمجلات.

واليابان، هذا القزم العملاق، تخلص من الأمية قبل نهاية القرن التاسع عشر، وزادت عناوين الكتب الجديدة التي تصدرها دور النشر اليابانية فيه سنويًا على (٣٥) ألف عنوان.

كيف نحول عزوفنا عن القراءة إلى الرغبة فيها:

التغيير من العزوف إلى الولع

كي نستطيع أن نخرج الناس من حالة العزوف عن القراءة، وإهمالها، والإعراض عنها، وإخراجها من دائرة الاهتمام، والنظر إليها بوصفها قتلاً للوقت، وإضاعة للمال، وإهدارًا للجهد؟!

كيف نستطيع أن ننقلهم إلى حالة الرغبة القراءة، والولع بها، والإقبال عليها، والشعور بأهميتها، والنظر إليها بوصفها الحاجة العليا للإنسان، والمصدر الرئيس للمعرفة؟!

يطالعا الواقع بحالات انتقال فردية تمت بالمصادفة، نتيجة احتكاك مفاجئ مع الكتاب لفت الانتباه إلى أهمية القراءة، وأثار الاهتمام به، والإحساس العميق بفائدته، حتى أن إحداكن لتشعر باكتشاف الذات،

والندم على الوقت الضائع الذي فات، والشغف غير المحدود بعالم الكتاب.. ربما تكون المصادفة قد ساقتها إلى تناول كتاب من رف مكتبة، أو منضدة صديقة، أو في قاعة انتظار، فأخذت تقلب صفحاته، مثلما تتشغل بأي شيء لدفع الملل، والتخفيف من وطأة وقت الانتظار، فإذا عينها تقع على فكرة تستهويها، فتكون شرارة البدء التي تقودها في رحلة طويلة إلى عالم القراءة الفسيح، وربما تكون هذه المصادفة بفعل إرشاد زميلة، أو دعاية ناشر، أو محاضرة مؤلف، أو كمحاورة أديب.

هذا (إليتيك) يروي لنا ردود فعل (ويليام كوبيت)، وهو ابن مزارع رأى بالمصادفة، في واجهة إحدى المكتبات، وهو في الرابعة عشرة من عمره، كتباً لفت نظره، وكان عنوانه (قصة إناء الغسيل الخشبي)، فدفع ثمنه ثلاث بنسات، كانت كل ما يملك، وأسرع إلى أقرب كومة هشيم، فاستظل بها، واستغرق في قراءته.. إنه يصف شعوره فيما بعد: " لقد كان شيئاً جديداً عليّ، لدرجة أنه رغم عجزني عن فهم بعض مقاطعه، فقد غمرني بحبور لا يوصف، وولد في نفسي نوعاً من تفتُّح الفكر، دفعني إلى مزيد من القراءة، وإلى الولع بها".

وأياً ما كانت الطريقة التي نجم عنها هذا التحول، فإنها تظل حالات فردية نادرة، لا يمكن أن تغير مجتمعاً، ولا تبني ثقافة، ما لم تتضافر جهود كثيرة، تعمل بطريقة علمية منظمة، لدفع عجلة التغيير.

ونستمع إلى هذه الفقرة:

يقرأ كتاباً في أثناء قيادته للسيارة

فرضت الشرطة الكندية غرامة على سائق سيارة شاب كان يقرأ كتاباً وهو يقود على أكثر طرقات كندا السريعة اكتظاظاً جنوب غرب تورونتو، حيث رصدت الشرطة السيارة التي كانت تسير خارج مسلكها في وسط الطريق فيما كان السائق ينظر إلى أسفل، ووجهت إلى السائق تهمة القيادة بطريقة خطيرة.

"لماذا ينفر الناس من الكتب" هو عنوان فقرتنا القادمة:

لماذا ينفر الناس من الكتب؟

ينفر الناس من الكتب لأسبابٍ منها:

- ١- سرعة الملل وقلة الصبر وفقدان الجِدِّ في المكوث والعكوف الذي تتطلبه القراءة.
- ٢- عدم معرفة قيمة القراءة وفضلها.
- ٣- طول الكتاب أو الموضوع.
- ٤- الخطأ في الابتداء، فالبدء بالكتب المتقدمة الأمهات قبل الكتب الميسرة خطأ.
- ٥- علو أسلوب الكتاب في اللغة والمضمون.
- ٦- عدم معرفة المصطلحات المتكررة في الكتاب.
- ٧- عدم وجود الأقران الذين يُحَثُّون وَيُشَجِّعون أصحابهم على

القراءة.

٨- استبدال الفث (المجلات والصحف) بالسمين (الكتب المفيدة).

٩- عدم الاستشارة في الانتقاء والابتداء، أو استشارة من ليس

بأهل.

١٠- ضعف المعرفة بقواعد اللغة العربية، ونقصان إدراك الأساليب

البلاغية.

١١- الشرود وعدم التركيز.

١٢- دنوُّ الهمة والرضا بالدون.

١٣- الانشغال بالملهيات والمغريات.

١٤- العكوف على استماع الأشرطة.

ختاماً نقول: مكتبة المدرسة لن تنشأ إلا من أجلك فلا تبخلي

على نفسك بزيارتها والاستفادة منها.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



صلاة الرحم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المدبر للملك والملكوت، المتفرد بالعزة والجبروت، الرافع للسماء بغير عماد، المقدر فيها أرزاق العباد، الذي صرف قلوب أوليائه عن ملاحظة الوسائل والأسباب إلى مسبب الأسباب، فلم يعبدوا إلا إياه، ولم يستعينوا إلا به، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، حفظه وكفاه فهو به كفيلاً، وهو حسبه ونعم الوكيل. صلى الله وسلم عليه، وعلى آله وصحبه المهتدين إلى سواء السبيل. أما بعد:

انتشرت قطيعة الرحم في هذا الزمان، وتعددت صورها وأشكالها. ونحن في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () سوف نسلط الحديث عن صلاة الرحم.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ قَالُوا يٰذَا الْقَرِينِ اِنَّ يٰاُجُوْحَ وَمٰاُجُوْحَ مُفْسِدُوْنَ فِى الْاَرْضِ فَهَلْ يَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلٰى اَنْ يَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًا ۗ ﴿٩٤﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّى فِىهِ رَبِّىْ خَيْرٌ فَاَعِيْنُوْنِ بِقُوَّةٍ اَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ۗ ﴿٩٥﴾ ؕ اَتُوْنِ زُبْرَ الْحَدِيْدِ حَتّٰىۤ اِذَا سَاوٰى بَيْنَ الصّٰدِقِيْنَ قَالَ اَنْفُخُوْا حَتّٰىۤ اِذَا جَعَلَهُ نٰرًا قَالَ ؕ اَتُوْنِىْ اُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ۗ ﴿٩٦﴾ فَمَا اسْتَطَعُوْا اَنْ يَّظْهَرُوْهُ وَمَا اسْتَطَعُوْا لَهُ نَقِبًا ۗ ﴿٩٧﴾ قَالَ هٰذَا رَحْمَةٌ مِّنْ رَبِّىْ فَاِذَا جَآءَ وَعْدُ رَبِّىْ جَعَلَهُ دُكَّآءً وَّكَانَ وَعْدُ

رَبِّي حَقًّا ﴿٩٨﴾ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمَاعًا ﴿٩٩﴾
وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا ﴿١٠٠﴾ الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي وَكَانُوا لَا
يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴿١٠١﴾ (الكهف).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن جرير بن عبدالله - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من حرم الرفق حرم الخير. أو من يحرم الرفق يحرم الخير» رواه مسلم.

نقف مع هذه الفقرة:

متى تكون الصلاة؟

يختلف الأرحام بحسب قربهم وبعدهم من الشخص، البعد النسبي والبعد المكاني.

فالرحم القريب نسباً كالوالد والأخ يختلف عن الرحم البعيد كابن العم أو ابن الخال، كذلك الذي يسكن بحيك يختلف عن آخر يسكن في حي آخر والذي يسكن في مدينتك يختلف عن الذي يسكن خارجها وهكذا.

وعلى كل حال نقول إنَّ الرحم القريب أولى بالصلة من البعيد، وليس هناك تحديد للزمان الذي يجب فيه الوصل، فلا نستطيع أن نقول

يجب عليك أن تصلي أخاك كل يوم أو كل يومين أو كل أسبوع وعمك كل كذا إن كان في بلدك وكذا إن كان في غير بلدك.

نقول ليس هناك زمن يمكن تحديده وإنما يرجع في ذلك إلى العرف، بحيث يتعارف الناس على أن هذا الرحم يوصل في كذا وكذا وهذا إن كان قريب المسكن فيوصل عند كذا وكذا. ولكن كما قلنا لك أيتها الأخت رتبي أرحامك على حسب القرب منك وعليه فرتبي صلتهم على هذا الأساس.

نصل إلى كلمتنا الصباحية :

بم تكون صلة الرحم؟

تختلف الصلة بحسب حاجة الموصول وحسب قدرة الواصل، فإذا كان الموصول محتاجاً لشيء ما وأنت تقدرين عليه فإنك تصليه بهذا الشيء، كما تختلف الصلة بحسب قرب الرحم منك وبُعدك عنه فما تصلين به الخال قد يختلف عما تصلين به أبناء عمك.

وعموماً الصلة يمكن أن تكون بما يلي:

- 1- الزيارة: بأن تذهبي إليهم في أماكنهم.
- 2- الاستضافة: بأن تستضيفيهم عندك في مكانك.
- 3- تفقدهم والسؤال عنهم والسلام عليهم: تسألني عن أحوالهم سواء سألتهم عن طريق الهاتف أم بلغت سلامك وسؤالك من ينقله إليهم، أم أرسلت ذلك عن طريق رسالة.

٤- إعطاؤهم من مالك سواء كان هذا الإعطاء صدقة إذا كان الموصول محتاجاً أم هدية إن لم يكن محتاجاً، وقد ورد أن النبي ﷺ قال : «إن الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم اثنتان صدقة وصلة» رواه النسائي.

٥- توقيير كبيرهم ورحمة ضعيفهم.

٦- إنزالهم منازلهم التي يستحقونها وإعلاء شأنهم.

٧- مشاركتهم في أفراحهم بتهنئتهم ومواساتهم في أحزانهم بتعزيتهم، فمثلاً هذا تزوج أو رزق بمولود أو توظف أو غير ذلك تشاركينه الفرحة بهدية أو مقابلة تظهريين فيها الفرح والسرور بفرحة أو مكاملة تضمنينها تبريكاتك وإظهار فرحك بما رزقوا، فإن مات لهم أحد أو أصيبوا بمصيبة تواسيهم وتحاولي أن تخففي عنهم وتذكريهم بالصبر والأجر للصابرين، وتظهري لهم حزنك لما أصابهم.

٨- عيادة مرضاهم.

٩- إجابة دعوتهم، إذا وجهوا لك الدعوة فلا تتخلفي إلا لعذر.

١٠- سلامة الصدر نحوهم فلا تحملي الحقد الدفين عليهم (وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا).

١١- إصلاح ذات البين بينهم، فإذا علمت بفساد علاقة بعضهم ببعض بادرت بالإصلاح وتقريب وجهات النظر ومحاولة إعادة العلاقة بينهم.

- ١٢- الدعاء لهم، وهذا يملكه كل أحد ويحتاجه كل أحد.
- ١٣- دعوتهم إلى الهدى وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر بالأسلوب المناسب.

ونستمع إلى فوائد صلة الرحم:

فوائد صلة الرحم

- ١- صلة الرحم سبب لصلة الله للواصلة.
- ٢- صلة الرحم سبب لدخول الجنة.
- ٣- صلة الرحم امتثال لأمر الله تعالى.
- ٤- صلة الرحم تدل على الإيمان بالله واليوم الآخر.
- ٥- صلة الرحم من أحب الأعمال إلى الله.
- ٧- الرحم تشهد للواصلة بالوصل يوم القيامة.
- ٨- صلة الرحم سبب لزيادة العمر وبسط الرزق.
- ٩- صلة الرحم تعجل الثواب وقطيعتها تعجل العقاب.
- ١٠- صلة الرحم تدفع ميتة السوء.
- ١١- صلة الرحم أفضل أخلاق أهل الدنيا والآخرة.
- ١٢- صلة الرحم تثمر الأموال وتعمر الديار.
- ١٣- صلة الرحم سبب لمحبة أهل اللواصلة.

"مظاهر عدم صلة الرحم" هو عنوان فقرتنا القادمة:

مظاهر عدم صلة الرحم

- ١- عدم الصدقة على المحتاج من الأرحام، فبعض الأسر فيها أغنياء، ومع ذلك تجددين أن فيها فقراء محتاجين ربما تصلهم المساعدات من الأبعد.
- ٢- عدم الإهداء إما بخلاً وإما اعتقاداً بأن الموصول ليس بحاجة، وأنه ربما يفهمها خطأ بأن هذا ما أعطاه إلا لأنه رأى عليه آثار الحاجة، ومعلوم أن الهدية تجلب المودة وفي الحديث: «تهادوا تحابوا».
- ٣- عدم التزاور بين الأرحام فربما مضت الأيام والشهور والسنون ولم ير الأرحام بعضهم بعضاً.
- ٤- عدم مشاركة الأرحام أفراحهم وأحزانهم.
- ٥- عدم الحضور إلى اجتماع الأرحام إن كان لهم اجتماع.
- ٦- عدم وصل الأقارب إلا إذا وصلوها، وهذا في الحقيقة ليس واصلاً وإنما هو مكافئ.
- ٧- عدم دعوتهم إلى الهدى وعدم أمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر.
- ٨- تحزيب الأقارب وتفريق شملهم وجعلهم جماعات متنافرة.
- ٩- الإساءة إلى الأرحام بالقول أو الفعل.

ونختم بهذه الفقرة:

أسباب عدم صلة الرحم

- ١- الجهل بفضل صلة الرحم وعاقبة قطيعتها.
- ٢- ضعف الدين وبالتالي تزهد بالثواب على صلة الرحم، ولا تأبه للعقاب على قطيعتها.
- ٣- الكبر: بأن تكون غنية أو أتاها الله منصباً رفيعاً أو جاهاً عريضاً فتستكف أن تبادر هي بصلة رحمها.
- ٤- التقليد للوالدين: إذ ربما لم تر من أبيها أنه يصل أقاربه فيصعب على الابنة وصل قرابة أبيها، وكذلك بالنسبة للأم.
- ٥- الانقطاع الطويل، فعندما تنقطع عن أرحامها وقتاً طويلاً تستصعب أن تصلهم وتسوف حتى تتولد الوحشة بينهم وتآلف القطيعة.
- ٦- العتاب الشديد فبعض الأرحام عندما تزورينه يبدأ بمعاتبتك لماذا لم تزوريني لماذا ولماذا حتى تضيق الزائرة بذلك وتحسب للزيارة الأخرى ألف حساب.
- ٧- الشح والبخل: فقد تكون غنية ولأنها تخاف أن يطلب أرحامها منها شيئاً تتهرب عنهم.
- ٨- التكلف عند الزيارة: وهذا تضيق به المتكلفة والمتكلف له.
- ٩- قلة الاهتمام بالزائر: وهذا عكس السابق والخير في الوسط.

١٠. رغبتها عدم إطلاع أرحامها على حالها: فبعض الغنيات يخرجن زكاتهن إلى الأبعد ويتركن الأرحام وتقول إذا أعطيت الأرحام عرفوا مقدار ما عندي.

ختاماً: نسأل الله أن يجعلنا ممن يصلون أرحامهم ولا يقطعنها.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



كوني هادئة الأعصاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي شرح صدور أوليائه بالحكم والعبر، ووفقهم لمشاهدة عجائب صنعه في الحضر والسفر. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له القائل: إنا كل شيء خلقناه بقدر، وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله سيد البشر. صلى الله وسلّم عليه، وعلى آله وصحبه المقتفين لآثاره في الأخلاق والسير. أما بعد:

كوني هادئة الأعصاب عبارة نطرحها وناقشها في هذا اليوم ()
الموافق () من شهر () لعام ().

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِن دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا ۗ﴾ (١٠٢) قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴿١٠٣﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِمْ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا ﴿١٠٥﴾ ذَلِكَ جَزَاءُهمْ جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا وَتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوعًا ﴿١٠٦﴾ إِن الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لَكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ نُنْفِذَ كَلِمَاتِ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا

إِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿١١٠﴾ (الكهف).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

معاذ بن أنس الجهني - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَتَمَ غِيظًا، وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْفِذَهُ، دَعَاهُ اللَّهُ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ، حَتَّى يَخْيِرَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ يُزَوِّجُهُ مِنْهَا مَا يَشَاءُ» صححه الألباني.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

هل أنت عصبية؟

- العصبية هي الفئة التي تواجه الصدمات بانتفاضات فورية عنيفة، وليس لهذه الفئة أن تندب سوء حظها، فانفعالاتها دليل حيوية دافقة يحسن بها أن تروّض نفسها على عدم تبديدها في انفجارات لا فائدة منها.

- العصبية شديدة الحساسية، لا تتمالك أعصابها، ولا قدرة لها على ضبط شعورها، تراها تعبر عن هذا الشعور بلهجة بعيدة عن الاعتدال، فإذا غضبت عبّرت عن غضبها بالصراخ، وإذا ضحكت تجاوزت في ضحكها حدود المعقول.

- أبرز عيوب العصبية تهويلها للأشياء والحوادث.

- العصبية بفعل مزاجها المتقلب، تستعجل ثمار مجهودها، وليس لها صبر الرجل الذي يعمل لغده، ويتطلع إلى أهداف بعيدة.
- العصبية دائمة الحركة، ولكن حركتها ليست نشاطاً ذاتياً، فهي كالريشة تتقاذفها الرياح، وتتلاعب بمصيرها تيارات الحوادث المتلاحقة.

- العصبية دائمة التنقل من رأي إلى رأي من فكرة إلى فكرة.
- العصبية عاجزة عن ضبط النفس والكرمان.
العلاج - بإذن الله - :

تستطيع العصبية أن تتحرر من عيوبها، وأن تفيد إلى أبعد حد من مزاجها الغني بالإمكانات، تستطيع بلوغ هذه النتيجة بتمرين إرادتها، وهذا التمرين يتطلب مجهوداً للوصول إلى النتيجة المرضية.
والآن إليك ما ينبغي لك فعله لتتوصلي إلى ضبط نفسك، وتوجيه القوة التي تنطلق مع تفجر انفعالاتك:

١- لا تنجرفي مع انفعالاتك وتذكري قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَجْنَبُونَ كَبِيرَ الْأَيْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا عَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾ (الشورى).

٢- تذكري أنك في صراع مع الذين يثيرون أعصابك، فإذا ما استطاعوا تهيج أعصابك وإخراجك عن هدوئك فقد تغلبوا عليك ونجحوا في هزيمتك.

٣- اصمتي، ولا تتكلمي ولا تنجرفي مع انفعالاتك معبرة بالكلمات

والحركات عن مكنونات صدرك.

٤- تذكري قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾ (فصلت: ٣٤).

٥- عليك بلجم الفورات التي تدفعك إلى العمل العفوي الارتجالي.

٦- تجنبي البوح بما يحسن بك كتمانها من حوادث مزعجة أو مفرحة.

٧- لا تبدلي مواقفك وتغيري عاداتك ومجال نشاطك وأنت تحت تأثير انفعالاتك.

٨- تذكري قول النبي ﷺ: «ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب» متفق عليه.

٩- تذكري أن العصبية ستجر إليك الحزن والتعاسة والشقاء وعداوة البشر.

١٠- اطردى الأفكار السوداء وعوامل اليأس التي تكون وليدة حساسيتك.

١١- لا تهربي من الناس مخافة أن يكتشفوا فيك ما تريدين ستره أو إخفاءه، فليست هذه هي الوسيلة الصحيحة للعلاج.

١٢- كوني واقعية، ولا تضعي تصاميم مشاريع تعلمين يقيناً ألا سبيل لتحقيقها.

ونستمع إلى هذه القصة :

مشاجرة داخل فصل دراسي توصل شاباً إلى سيف القصاص

من منا يتوقع أن مشاجرة صغيرة بين بعض الطلاب داخل فصل دراسي، قد توصل طالبا إلى سيف القصاص؟! هذا ما حدث لذلك الشاب؛ فقد وجّه شاب في السادسة والعشرين من عمره نداءً استغاثة من داخل إحدى السجون العربية، أملاً في تدخل أهل الخير والحصول على عفو الكرماء لإنقاذه من سيف القصاص؛ حيث بات من المقرر أن يُنفذ عليه حُكْم القصاص بعد نحو (٥٥) يوماً. يقول الشاب في مناشدته: "إنه ابتلي بجريمة القتل عندما كان طالباً في المرحلة الثانوية، وكان يبلغ من العمر حينها (١٩ عاماً).

حيث اشترك في مشاجرة داخل الفصل الدراسي .. تطورت إلى عراك جماعي بعد الانصراف من المدرسة، استخدم خلالها "عصا" أصابت القتل في مقتل - رحمه الله - .

ويؤكد الطالب: "أنه لم يكن ينوي القتل، وما حدث ابتلاء وغلطة ندم عليها أشد الندم، وبات إثرها حبيساً خلال فترة شبابه.

ووجّه الطالب نداءً استغاثة لذوي القتل بالعضو عنه وعتق رقبته؛ "حيث قال المولى - عز وجل - : ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾ (الشورى: ٤٠)، كما قال الرسول ﷺ: «من أعتق رقبة مؤمنة، أعتق الله بكل عضو

منه، عضواً من النار. حتى يعتقد فرجه بفرجه» رواه مسلم.
ويشير الطالب إلى مخاوفه من تنفيذ الحكم قائلاً: "والله لم أعد
أستطيع النوم.. في كل لحظة أتوقع أن ينادى بي إلى ساحة القصاص..
أرهقت نفسياً وجسدياً، وتعرضت لأقسى لحظات العمر وأنا في فترة
الشباب".

الطالب وجّه نداء استغاثة لأهل الخير بالتدخل، ومحاولة الحصول
على عفو أسرة القتيل قبل تنفيذ الحكم .. والذي بدأ العد التنازلي
لتنفيذه؛ ولنا معاشر الطالبات عبرة وعظة من هذه الحادثة، فلا تجعل
الغضب وحب الانتقام والعدوانية تسيطر على تصرفاتك؛ وإلا وقعت فيما
وقع فيه هذا الطالب - لا سمح الله - وحمانا الله وجميع المسلمين من
مثل هذه الجرائم.

"كيف تحافظين على هدوء أعصابك؟" هو عنوان فقرتنا

القادمة:

كيف تحافظين على هدوء أعصابك؟

الحياة اليومية لا تخلو من الأزمات العابرة والمشاكل الطارئة التي
تجعل بعضنا يبدو أكثر توترًا وانفعالاً، وهذا يؤدي في الغالب إلى معالجة
سيئة للأمور، وكثيراً ما نندم على تسرعنا في قول أو تصرف ما تم في
لحظات غضب نائر، لذلك فمن المهم أن نتعلم مهارة الحفاظ على هدوء
الأعصاب، فهي سلوك مكتسب يمكن أن نتعلمه ونمارسه.

كُونِي شعورًا بأهمية الحفاظ على هدوء الأعصاب:

إنّ الوصايا القرآنية والنبوية تؤكد أهمية هذه الصفة النفسية،
ففي كتاب الله نجد أنّ صفات الصالحين: ﴿وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾
(الشورى: ٣٧).

وكذلك قول تعالى: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾
(آل عمران: ١٣٤).

وكذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾
(الفرقان: ٦٣).

ويقول الرسول ﷺ: «ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي
يملك نفسه عند الغضب» متفق عليه.

نختم بهذه الفقرة:

حاولي أن تفهمي الأسباب

تحت ضغط الظروف نميل إلى الشرع في إصدار الأحكام، في حين
أنّ التمهّل يجنبنا التهور وارتكاب حماقات.

حاولي أن تفهمي مواقف الآخرين، وسيساعدك هذا على أن
تحتفظي برباطة جأشك إزاء تصرف لم يكن مناسباً من الآخرين.

إن تفهمك لمواقف الآخرين سيساعدك على ما تريدين من ضبط

الأعصاب، والتصرف بحكمة معهم، دون أن تنسى ماضيهم المشرف في لحظة سخط على تصرف خاطئ نتج عن إساءة في تقدير الأمور.

ختاماً نقول: حافظي على هدوء أعصابك، وكوني متزنة لا تهزك التوافه.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



العلامة محمد ابن عثيمين - رحمه الله -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلق كل شيء فقدره تقديراً، وأتقن ما شرعه وصنعه
حكمة وتدبيراً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وكان الله على كل
شيء قديراً، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله إلى الخلق بشيراً ونذيراً،
وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن
تبعهم بإحسان وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

كتنوع بصماتنا تتنوع برامجنا، وكاختلاف وجوهنا تختلف فقراتنا،
وبصفاء قلوبكم وقلوبنا نجتمع سوياً في هذا اليوم () الموافق ()
حاملات لكن معنا مجموعة من العلوم، التي اخترناها بعناية، وحددناها
لغاية.

وسنكون في هذا اليوم - بإذن الله - مع سيرة عطرة، لعالم جليل،
من أعظم علماء الأمة في هذا العصر؛ إنه (محمد ابن عثيمين - رحمه
الله -).

نقف أولاً مع آيات تبين فضل العلماء :

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا
الْعَالِمُونَ ﴾ (العنكبوت: الآية ٤٣). ولهذا قال بعض السلف: "إذا استعصى
عليّ فهم مثل في القرآن حزنت لذلك؛ لأن الله - عز وجل - يقول: ﴿ وَتِلْكَ
الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴾ (العنكبوت: الآية ٤٣).

وسنة نبينا ذكرت فضل العلماء :

الحديث

عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يقول: «من جاء مسجدي هذا، لم يأتِه إلا لخير يتعلمه أو يعلمه فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله، ومن جاء لغير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر إلى متاع غيره» صححه الألباني.

ثالث فقراتنا بعنوان :

نسبه ومولده

هو صاحب الفضيلة الشيخ العالم المحقق، الفقيه المفسر، الورع الزاهد، محمد ابن صالح بن محمد بن سليمان بن عبد الرحمن آل عثيمين من الوهبة من بني تميم.

ولد في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك عام (١٣٤٧هـ) في عنيزة - إحدى مدن القصيم - في بلاد الحرمين.

ورابع فقراتنا هي :

نشأته العلمية

أحقه والده - رحمه الله تعالى - ليتعلم القرآن الكريم عند جدّه من جهة أمه المعلم عبد الرحمن بن سليمان الداغ - رحمه الله -، ثمّ تعلّم الكتابة، وشيئاً من الحساب، والنصوص الأدبية في مدرسة الأستاذ

عبد العزيز بن صالح الدامغ - حفظه الله - ، وذلك قبل أن يلتحق بمدرسة المعلم علي بن عبد الله الشحيتان - رحمه الله - حيث حفظ القرآن الكريم عنده عن ظهر قلب ولما يتجاوز الرابعة عشرة من عمره بعد .

وبتوجيه من والده - رحمه الله - أقبل على طلب العلم الشرعي، وكان فضيلة الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي - رحمه الله - يدرّس العلوم الشرعية والعربية في الجامع الكبير بعنيزة، وقد رتّب اثنين من طلبته الكبار؛ لتدريس المبتدئين من الطلبة، فانضم الشيخ إلى حلقة الشيخ محمد بن عبد العزيز المطوع . رحمه الله . حتى أدرك من العلم في التوحيد، والفقه، والنحو ما أدرك .

ثم جلس في حلقة شيخه العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي - رحمه الله - ، فدرس عليه في التفسير، والحديث، والسيرة النبوية، والتوحيد، والفقه، والأصول، والفرائض، والنحو، وحفظ مختصرات المتون في هذه العلوم .

ويعدّ فضيلة الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي - رحمه الله - هو شيخه الأول؛ إذ أخذ عنه العلم؛ معرفةً وطريقةً أكثر مما أخذ عن غيره، وتأثر بمنهجه وتأصيله، وطريقة تدريسه، واتباعه للدليل .

وعندما كان الشيخ عبد الرحمن بن علي بن عودان - رحمه الله - قاضياً في عنيزة قرأ عليه في علم الفرائض، كما قرأ على الشيخ عبد الرزاق عفيفي - رحمه الله - في النحو والبلاغة في أثناء وجوده مدرّساً في تلك المدينة .

ولما فتح المعهد العلمي في الرياض أشار عليه بعض إخوانه أن يلتحق به، فاستأذن شيخه العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي - رحمه الله - فأذن له، والتحق بالمعهد عامي (١٣٧٢-١٣٧٣هـ) .

ولقد انتفع - خلال السنتين اللتين انتظم فيهما في معهد الرياض

العلمي - بالعلماء الذين كانوا يدرّسون فيه حينذاك ومنهم: العلامة المفسّر الشيخ محمد الأمين الشنقيطي، والشيخ الفقيه عبدالعزيز بن ناصر بن رشيد، والشيخ المحدّث عبد الرحمن الإفريقي - رحمهم الله تعالى -.

وفي أثناء ذلك اتصل بسماحة الشيخ العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز - رحمه الله -، فقرأ عليه في المسجد من صحيح البخاري ومن رسائل شيخ الإسلام ابن تيمية، وانتفع به في علم الحديث والنظر في آراء فقهاء المذاهب والمقارنة بينها، ويُعدُّ سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز - رحمه الله - هو شيخه الثاني في التحصيل والتأثر به.

ثم عاد إلى عنيزة عام (١٣٧٤هـ) وصار يدرّس على شيخه العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي، ويتابع دراسته انتساباً في كلية الشريعة، التي أصبحت جزءاً من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، حتى نال الشهادة العالية.

ونستمر في سيرة هذا العالم، ومع هذه الفقرة:

تدريسه - رحمه الله -

توسّم فيه شيخه النّجابة وسرعة التحصيل العلمي فشجّع على التدريس وهو ما زال طالباً في حلّقه، فبدأ التدريس عام (١٣٧٠هـ) في الجامع الكبير بعنيزة.

ولمّا تخرّج من المعهد العلمي في الرياض عُيّن مدرّساً في المعهد العلمي بعنيزة عام (١٣٧٤هـ).

وفي عام (١٣٧٦هـ) توفّي شيخه العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي - رحمه الله تعالى - فتولّى بعده إمامة الجامع الكبير في عنيزة،

وإمامة العيدين فيها، والتدريس في مكتبة عنيزة الوطنية التابعة للجامع؛ وهي التي أسسها شيخه - رحمه الله - عام (١٣٥٩هـ).

ولما كثر الطلبة، وصارت المكتبة لا تكفيهم؛ بدأ فضيلة الشيخ - رحمه الله - يدرّس في المسجد الجامع نفسه، واجتمع إليه الطلاب وتوافدوا من المملكة وغيرها حتى كانوا يبلغون المئات في بعض الدروس، وهؤلاء يدرسون دراسة تحصيل جاد، لا لمجرد الاستماع، وبقي على ذلك، إمامًا وخطيبًا ومدرّسًا، حتى وفاته - رحمه الله تعالى - .

بقي الشيخ مدرّسًا في المعهد العلمي من عام (١٣٧٤هـ) إلى عام (١٣٩٨هـ) عندما انتقل إلى التدريس في كلية الشريعة وأصول الدين بالقصيم التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وظل أستاذًا فيها حتى وفاته - رحمه الله تعالى - .

وكان يدرّس في المسجد الحرام والمسجد النبوي في مواسم الحج ورمضان والإجازات الصيفية منذ عام (١٤٠٢هـ)، حتى وفاته - رحمه الله تعالى - .

وللشيخ - رحمه الله - أسلوب تعليمي فريد في جودته ونجاحه، فهو يناقش طلابه ويتقبل أسئلتهم، ويُلقي الدروس والمحاضرات بهمة عالية ونفس مطمئنة واثقة، مبتهجًا بنشره للعلم وتقريبه إلى الناس.

آثاره العلمية في فقراتنا القادمة:

آثاره العلمية

ظهرت جهوده العظيمة - رحمه الله تعالى - خلال أكثر من خمسين عامًا من العطاء والبذل في نشر العلم والتدريس والوعظ والإرشاد والتوجيه وإلقاء المحاضرات والدعوة إلى الله - سبحانه وتعالى - .

ولقد اهتم بالتأليف وتحرير الفتاوى والأجوبة التي تميّزت بالتأصيل العلمي الرصين، وصدرت له العشرات من الكتب والرسائل والمحاضرات والفتاوى والخطب واللقاءات والمقالات، كما صدرت له آلاف الساعات الصوتية التي سجلت محاضراته وخطبه ولقاءاته وبرامجه الإذاعية ودروسه العلمية في تفسير القرآن الكريم والشروحات المتميزة للحديث الشريف والسيرة النبوية والمتون والمنظومات في العلوم الشرعية والنحوية. وإنفاذاً للقواعد والضوابط والتوجيهات التي قررها فضيلته - رحمه الله تعالى - لنشر مؤلفاته، ورسائله، ودروسه، ومحاضراته، وخطبه، وفتاواه ولقاءاته، تقوم مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية - بعون الله وتوفيقه - بواجب وشرف المسؤولية لإخراج كافة آثاره العلمية والعناية بها.

وبناءً على توجيهاته - رحمه الله تعالى - أنشئ له موقع خاص على شبكة المعلومات الدولية (٣)، من أجل تعميم الفائدة المرجوة - بعون الله تعالى - وتقديم جميع آثاره العلمية من المؤلفات والتسجيلات الصوتية.

أعماله وجهوده الأخرى فق فقرتنا التالية :

أعماله وجهوده الأخرى

إلى جانب تلك الجهود المثمرة في مجالات التدريس والتأليف والإمامة والخطابة والإفتاء والدعوة إلى الله - سبحانه وتعالى - كان لفضيلة الشيخ أعمال كثيرة موفقة منها ما يلي:

- كان عضواً في هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية من عام (١٤٠٧هـ) إلى وفاته.

- كان عضواً في المجلس العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في العامين الدراسيين (١٣٩٨-١٤٠٠هـ).
- كان عضواً في مجلس كلية الشريعة وأصول الدين بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في القصيم ورئيساً لقسم العقيدة فيها.
- وفي آخر فترة تدريسه بالمعهد العلمي شارك في عضوية لجنة الخطط والمناهج للمعاهد العلمية، وألّف عدداً من الكتب المقررة بها.
- كان عضواً في لجنة التوعية في موسم الحج من عام (١٣٩٢هـ) إلى وفاته - رحمه الله تعالى - حيث كان يلقي دروساً ومحاضرات في مكة والمشاعر، ويفتي في المسائل والأحكام الشرعية.
- ترأس جمعية تحفيظ القرآن الكريم الخيرية في عنيزة من تأسيسها عام (١٤٠٥هـ) إلى وفاته.
- ألقى محاضرات عديدة داخل المملكة العربية السعودية على فئات متنوعة من الناس، كما ألقى محاضرات عبر الهاتف على تجمعات ومراكز إسلامية في جهات مختلفة من العالم.
- من علماء المملكة الكبار الذين يجيبون على أسئلة المستفسرين حول أحكام الدين وأصوله عقيدة وشريعة، وذلك عبر البرامج الإذاعية من المملكة العربية السعودية وأشهرها برنامج «نور على الدرب».
- نذر نفسه للإجابة على أسئلة السائلين مهاتفة ومكاتبة ومشافهة.
- رتّب لقاءات علمية مجدولة، أسبوعية وشهرية وسنوية.
- شارك في العديد من المؤتمرات التي عقدت في المملكة العربية السعودية.
- ولأنه يهتم بالسلوك التربوي والجانب الوعظي اعتنى بتوجيه

الطلاب وإرشادهم إلى سلوك المنهج الجاد في طلب العلم وتحصيله،
وعمل على استقطابهم والصبر على تعليمهم وتحمل أسئلتهم المتعددة،
والاهتمام بأمورهم.

- وللشيخ - رحمه الله - أعمال عديدة في ميادين الخير وأبواب
البرِّ ومجالات الإحسان إلى الناس، والسعي في حوائجهم وكتابة الوثائق
والعقود بينهم، وإسداء النصيحة لهم بصدق وإخلاص.

فقرتنا قبل الأخيرة هي بعنوان:

مكانته العلمية

يُعَدُّ فضيلة الشيخ - رحمه الله تعالى - من الراسخين في العلم
الذين وهبهم الله - بمنه وكرمه - تأصيلاً ومَلَكة عظيمة في معرفة
الدليل واتباعه واستنباط الأحكام والفوائد من الكتاب والسنة، وسبر
أغوار اللغة العربية معاني وإعراباً وبلاغة.

ولما تحلَّى به من صفات العلماء الجليلة وأخلاقهم الحميدة والجمع
بين العلم والعمل أحبَّه الناس محبة عظيمة، وقدَّره الجميع كل التقدير،
ورزقه الله القبول لديهم واطمأنوا لاختياراته الفقهية، وأقبلوا على
دروسه وفتاواه وآثاره العلمية، ينهلون من معين علمه ويستفيدون من
نصحه ومواعظه.

وقد مُنح جائزة الملك فيصل - رحمه الله - العالمية لخدمة
الإسلام عام (١٤١٤هـ)، وجاء في الحيثيات التي أبدتها لجنة الاختيار
لمنحه الجائزة ما يلي:

أولاً: تحلّيه بأخلاق العلماء الفاضلة التي من أبرزها الورع، ورحابة

الصدر، وقول الحق، والعمل لمصلحة المسلمين، والنصح لخاصتهم وعامتهم.

ثانياً: انتفاع الكثيرين بعلمه؛ تدريساً وإفتاءً وتأليفاً.

ثالثاً: إلقاءه المحاضرات العامة النافعة في مختلف مناطق المملكة.

رابعاً: مشاركته المفيدة في مؤتمرات إسلامية كثيرة.

خامساً: اتباعه أسلوباً متميزاً في الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وتقديمه مثلاً حياً لمنهج السلف الصالح؛ فكراً وسلوكاً.

ونختم بوفاته - رحمه الله - :

وفاته

توفي - رحمه الله - في مدينة جدة قبيل مغرب يوم الأربعاء الخامس عشر من شهر شوال عام (١٤٢١هـ)، وصلي عليه في المسجد الحرام بعد صلاة عصر يوم الخميس، ثم شيعته تلك الآلاف من المصلين والحشود العظيمة في مشاهد مؤثرة، ودفن في مكة المكرمة.

وبعد صلاة الجمعة من اليوم التالي صلي عليه صلاة الغائب في جميع مدن بلاد الحرمين.

رحم الله شيخنا رحمة الأبرار، وأسكنه فسيح جناته، ومنَّ عليه بمغفرته ورضوانه، وجزاه عما قدّم للإسلام والمسلمين خيراً.

رحم الله علماءنا الأجلاء، ورزقنا الله السير على طريقهم، والاستفادة من علمهم، إنه سميع قريب.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

الموضة والأزياء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم، وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله وصفوته من خلقه أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. فאלلهم صلّ وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى آله الأبرار وأصحابه الأخيار ومن اتبع سنته إلى يوم الدين. أما بعد:

انتشر في هذا العصر ما يعرف بالموضة والأزياء، وأصبحت العديد من الفتيات أسيرات في قفص الموضة والأزياء.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿يَجِيئُ حُذِيَ الْكِتَابِ بِفُؤَةٍ وَاَيْتِنَهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ۝١٣ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا ۝١٣ وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا ۝١٤ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ۝١٥ وَأذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انبَدَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ۝١٦ فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ۝١٧ قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ۝١٨ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ۝١٩ قَالَتْ أَنَّى

يَكُونُ لِي عِلْمٌ وَلَمْ يَمَسْسَنِي بَشْرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ
هُوَ عَلَى هَيْئٍ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴿٢١﴾ ﴿٢١﴾
(مريم).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنها - قال: قال رسول الله ﷺ:
«بعثت بين يدي الساعة بالسيف ، حتى يعبد الله تعالى وحده لا شريك
له ، وجعل رزقي تحت ظل رمحي ، وجعل الذل والصغار على من خالف
أمري ، ومن تشبه بقوم فهو منهم» صححه الألباني.

نصل إلى كلمتنا الصباحية :

مسرحية الأزياء

في كل يوم تطالعنا المجالات بزخم عجيب من التفصيلات
والموديلات والموضات والتسريحات.

والعجيب؛ كيف تقبل الفتاة المسلمة المؤمنة أن تقلد الكاسيات
العاريات المائلات المميلات اللاتي رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة!!

فتلك ترتدي البنطلون، وتلك تلبس القصير، وثالثة تسير بكعبها
العالي، والرابعة متحجبة لكن بعباءة ملونة مزركشة مزخرفة، والخامسة
قد صبغت شعرها بألوان الطيف كلها، والسادسة قد حمرت وصفرت
وجهها، وهناك امرأة تسير بثياب قد شقت من جنبها إلى الركبة أو

الساق، وبالقرب منها تسير أخرى وقد فاحت رائحة العطر الباريسي منها.

وتلك الفتاة تسير مختالة متباهية فهي تلبس الباروكة الجديدة وتلك.. وتلك.

وسئل فضيلة الشيخ: محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله - عضو هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية:

ما حكم شراء مجلات عرض الأزياء (البردة) للاستفادة منها في بعض موديلات النساء الجديدة والمتنوعة، وما حكم اقتنائها بعد الاستفادة منها وهي مليئة بصور النساء؟

فأجاب: لا شك أن شراء المجلات التي ليس بها الإصور، محرّم لأنّ اقتناء الصور حرام لقول الرسول ﷺ: " لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صور " ولأنه لما شاهد الصورة في النمركة عند عائشة وقف ولم يدخل عرفت الكراهية في وجهه، وهذه المجلات التي تعرض الأزياء يجب أن ينظر فيها. فما كل زي حلال، قد يكون هذا الذي من ملابس الكفار

التي يختصون بها والتشبه بالكفار حرام لقول الرسول عليه السلام: " من تشبه بقوم فهو منهم " فالذي أنصح به إخواننا المسلمين عامة ونساء المسلمين خاصة أن يتجنبن هذه الأزياء لأنّ منها ما يكون تشبهاً بغير المسلمين، ومنها ما يكون مشتملاً على ظهور العورة، ثم إن تطلع النساء إلى كل زي جديد يستلزم في الغالب أن تنقل عاداتنا التي نبعها ديننا إلى عادات أخرى متلقاة من غير المسلمين.

ونستمع إلى هذه الفقرة:

أكلما اشتھيتِ .. اشتریتِ !؟

بعض المشكلات الزوجية تنشأ بسبب رغبة قوية في نفس الزوجة بالشراء، شراء ما تحتاجه وما لا تحتاجه، فأمتع وقت لديها هو الذي تمضيه في السوق، تنتقل من محل إلى آخر، تشتري هذا "الفستان" لها، وهذا الجهاز الكهربائي لبيتها، وتلك الآلة الحديثة لمطبخها، وإذا سألتها، هل أنت بحاجة إلى هذا "الفستان"؟ تقول لك: يعني.

ما ذا تعنين بـ "يعني"؟ هل خزانة ثيابك فارغة؟. تجيب: بل على العكس، إنها مملأى؟ ولا أدري أين أضع أثوابي الجديدة!

إذن لماذا اشتريت الثوب الجديد هذا؟!

وتجيب: إنه جميل، وأخشى إن أجّلت شراءه، يباع، ويفوتني شراؤه مستقبلاً!

وتسألها ثانية: ولماذا اشتريت ذلك الجهاز الكهربائي؟ أنا أعلم أنّ عندكما في البيت جهازاً مثله؟

وتجيبك: لا، ليس تماماً، إن في الجهاز الذي اشتريته مواصفات جديدة ليست متوفرة في الجهاز الذي عندي.

وتسألها: ولكن الجهاز الذي عندك يعمل، ويؤدي الغرض منه وترد: صحيح، ولكن.

ولكنها شهوة الشراء! أو إدمان الشراء..

الباحثة الاجتماعية باتريشيا روبرتس من برنستون في نيوجرسي

بالولايات المتحدة الأمريكية تقول: إن الإدمان على الشراء لا يقل خطراً ودماراً نفسياً عن خطر الإدمان على الكحول أو المخدرات.

وتضيف الباحثة في دراسة أجرتها مؤخراً بمساعدة الدكتور وليام كنفزلي من سان فرانسيسكو: إنه يجب توجيه الاهتمام إلى هذه الظاهرة التي يتجاهلها المؤولون.

وهي في الحقيقة أشد خطراً من غيرها.

وتقول: إن الإدمان على الشراء يمكن أن يكون ردة فعل للكآبة والتوتر النفسي وحالات القلق، فيجد المرء المتنفس الوحيد له في الإغراق بالشراء، وقد يشتري سلعاً ليس في حاجة لها، وقد يكرهها أو يرميها بعيداً بعد شرائها.

وتلاحظ الباحثة أن المدمن على الشراء، يعاني نوعاً من الندم أو تأنيب الضمير؛ لأنه يندم بعد الشراء، لكنه - رغم ندمه - قد يعود إلى الشراء بعد يوم أو يومين، أو حتى بعد نصف ساعة.

ومن مظاهر الإدمان أن تنفق الفتاة آخر فلس في جيبها. وتتذكر بعد ذلك أن عليها أن تشتري أشياء ضرورية لحياتها اليومية.

والمدمنة على الشراء كثيراً ما تعاهد نفسها ألا تفعل ذلك، لكنها تشعر دوماً كما لو أن قوة مغناطيسية تشدها إلى هذا المخزن أو ذاك.

ونختم بهذه الفقرة:

بداية فتنة الأزياء

ارتبط تاريخ البدء بارتداء المسلمين للأزياء الغربية بانتهاء الدولة العثمانية؛ حيث لم يشهد التاريخ الإسلامي قبل هذه الفترة أي نوع من أنواع الاختلافات في الرأي بين المسلمين على الزي الإسلامي في قواعده العامة، المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة؛ والتي يختلف تطبيقها من بلد إلى آخر تبعاً للبيئة والمناخ وما شابهه من الأمور. وقد كان من آثار شدة تعلق المسلمين بزيهم، أن كان لهذا الزي دور فعال في اندلاع الفتنة التي أدت إلى نهاية العهد العثماني، إذ قام أحد الأشخاص، بعد أن زور ختم السلطان عبد الحميد الثاني - رحمه الله - ، بالادعاء أنه يحمل مرسوماً من السلطان، ذيله بفتوى مزورة لشيخ الإسلام، يفرض فيه نزع القلنسوة الإسلامية وتبديلها بالقبعة الغربية؛ مما أثار حفيظة المسلمين آنذاك ، ورفضوا التخلي عن زيهم الإسلامي. إلا أن هذا الأمر ما لبث أن تبدل بعد أن فرض "أتاتورك" زي وقبعة الغربيين فرضاً بالقوة، الأمر الذي كان أحد نتائجه زحف الأزياء الغربية وما يعرف "بالموضة" إلى عقول وقلوب النساء والرجال على حد سواء.

ختاماً: نسأل الله أن يحفظ فتيات المسلمين من خطر الانسياق

خلف الموضة والأزياء.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

حافظي على وجبة الإفطار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي نهى عن الفساد في الأرض بعد إصلاحها بالإسلام والقرآن، أحمدده سبحانه أنار بصائر أولي النهى بأنوار التوحيد والهدى والإيمان، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله، أرشد الأمة إلى طريق السعادة ودخول روضات الجنان، اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وصحبه ما تعاقبت الليالي والدهور والأزمان. أما بعد:

كلنا يأكل على الأقل ثلاث وجبات يومية، لكن القليلات منكن من يعرفن أن وجبة الإفطار هي أهم وجبة.

من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ()
يسرنا أن نسلط الضوء على أهمية وجبة الإفطار.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَهَزَىٰ إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ وَسَقَطَ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا ۝٥٥ ﴾
فَكُلِي وَأَشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَمَا تَرِينَ مِنَ الْبَشْرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ
أَكْلِمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا ۝٢٦﴾ فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ، قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا
فَرِيًّا ۝٢٧﴾ يَتَّخِذَ هَرُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوْءًا وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا ۝٢٨﴾ فَأَشَارَتْ
إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ۝٢٩﴾ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَنِي الْكَتَابَ

وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ وَبِرًّا بِوَالِدِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٤﴾ (مريم).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه" رواه البخاري.

المزاج والغذاء في فقرتنا القادمة:

مزاجك .. رهنُ بغذائك

رغم أن تأثير الغذاء على الصحة الجسمية معروف، إلا أن الدلائل العلمية الحديثة تشير إلى أن هناك علاقة وثيقة بين الغذاء والنمو العقلي. فقد قامت جمعية "مايند" للصحة العقلية بإجراء دراسة مستفيضة، وأصدرت توصيات تشدد على العلاقة الوثيقة بين نوع الغذاء وشعور الأشخاص. ففي إحصاء أخير أكد ربع المشاركين في الإحصاء أن تناول الشوكولاتة قد ترك أثراً طيباً على مزاجهم، إلا أن ذلك لم يستمر طويلاً، بل ربما تبع ذلك تدهور سريع في المزاج وأكد (٢٠٪) من

المشاركين في الإحصاء أن تناول الحلويات والسكريات يؤثر سلباً على صحتهم النفسية.

من فوائد البرتقال :

البرتقال.. حماية للقلب

في دراسة حديثة أجريت في جامعة "أونتاريو" الكندية، تبين للباحثين أن تناول ثلاثة كؤوس من عصير البرتقال يومياً يساعد في زيادة الكوليسترول المفيد، بنسبة تصل إلى (٢١٪)، وخفض الكوليسترول الضار بمقدار (١٦٪).

وقد استمرت تلك التغييرات الإيجابية في الكوليسترول لمدة خمسة أسابيع بعد انتهاء فترة العلاج. ومن المؤكد أنه كلما زاد مستوى الكوليسترول المفيد في الدم، قلّ احتمال حدوث مرض شرايين القلب التاجية. والمعروف أنّ عصير البرتقال يحتوي على مواد مضادة للأكسدة، مما يساعد في الوقاية من السرطان والفيروسات إضافة إلى الإقلال من تصلب الشرايين.

ونستمع إلى هذه الفقرة :

يجب أن يحتوي الغذاء اليومي على اللبن أو أحد منتجاته

اللبن ومنتجاته غذاء كامل ومتوازن يحتوي على كل ما يحتاجه الإنسان غذاء الأطفال الوحيد لشهور عديدة .. فاللبن ومنتجاته مصدر

جيد للبروتين عالي القيمة والكالسيوم المهم جداً لبناء العظام والأسنان، إلى جانب احتوائه على عديد من الفيتامينات (باستثناء فيتامين ج الذي يوجد في الفاكهة والخضراوات الطازجة).

ويعد الجبن غذاءً مركزاً للبروتين يمكن معه الاستغناء عن اللحم، فالقيمة الغذائية لغذاء يحتوي على الجبن والخبز تماثل اللحم، بل تتميز عنه بسهولة الهضم وقلة الدهون فالألبان ومنتجاتها قليلة في نسبة الدهون (باستثناء الزبد والسمن).

والزبادي غذاء كامل أيضاً يحتوي على بروتينات اللبن إلى جانب بروتينات أخرى تكوّنت من نمو الأحياء الدقيقة المنتجة للزبادي، ويحتوي الزبادي على نسبة كبيرة جداً من الفيتامينات ويتميز بعدم وجود سكر اللاكتور (سكر اللبن الذي تستهلكه الأحياء الدقيقة في أثناء نموها وإنتاجها للزبادي)، وبذلك يصبح غذاءً مناسباً لسكر اللاكتور. ويعتقد الكثير من العلماء أن الشعوب التي تأكل الزبادي يومياً وبكميات كبيرة نسبياً (في تركيا وبلاد البلقان) تعيش عمراً أطول بسبب ذلك، فالزبادي غذاء جيد سهل الهضم لذيذ الطعم، ويمكن خلطه بمربي الفواكه أيضاً ليصبح غذاءً بين الوجبات الثلاث.

خطر الزيوت والدهون:

تجذبي الزيوت والدهون والأغذية الغنية بهما

إنّ الزيوت والدهون للطاقة ويحتوي بعضها على بعض الفيتامينات (مثل الزبد - زيت بذرة الذرة والزيتون) ولكن الجسم لا يحتاج منها الكثير (١٥ جراماً فقط) (أي: ملعقة واحدة) تكفي لتغطية الاحتياج اليومي. وكل الأغذية تحتوي على نسب مختلفة من الدهون والزيوت.

ما نراه فقط هو الزيت أو الدهون المضافة للغذاء ويمكنك أن تحدي منه ويسهل لك السيطرة على كميته.

وتحتوي بعض الأغذية على كميات كبيرة من الدهون المختلفة التي لا تراها مثل الشيكولاتة التي تحتوي على (٣٠) جرام دهن في كل (١٠٠) جرام، والبطاطس المحمّرة "شيبسي" التي تحتوي على "٣٠-٤٠" جرام دهن في كل (١٠٠) جرام، والفاول السوداني ذلك يحتوي على "٥٠-٦٠" جرام دهن لكل (١٠٠) جرام.

وكل جرام دهن زائد عن حاجتك يتحول إلى جرام دهن في جسمك وتحت جلدك، ويصبح عبئاً على الدورة الدموية والقلب والكبد والمرارة، ويمهد الطريق أمام الإصابة بمرض البول السكري واضطراب الدورة الدموية والتهاب المرارة.

واللحم الخالي من الدهن أفضل صحياً ليس فقط لقلّة كمية الدهن به، ولكن أيضاً لأنّ الدهن في لحم الحيوان هو مكان تخزين المبيدات الحشرية والمعادن الثقيلة وغيرها من السموم.

احذري من الملح:

تجّبي الملح والأغذية الغنية به

الملح يظهر طعم الغذاء ودونه يصبح الغذاء غير مستساغ، ولكن هناك فرق كبير بين الكمية التي تعطي للغذاء الطعم المطلوب والكمية التي تضاف إليه بالفعل.. والإنسان يتناول يومياً (١٢-١٥) جرام ملح، وهذا يمثل ثلاثة إلى أربعة أضعاف ما يحتاجه الجسم أو ما هو مناسب لإظهار طعم الغذاء.

وزيادة نسبة الملح في الغذاء تمثل عبئاً على أجهزة الجسم التي تتولى التخلص منه، ابتداءً من الدورة الدموية إلى الكليتين والمثانة، وزيادة ضغط الدم الذي يصيب كثيراً من المصريين بعد سن الأربعين بسبب زيادة كمية الملح في الغذاء.

ونختم بهذه الفقرة:

خمس وجبات يومياً بدلاً من ثلاث

إنّ زيادة عدد الوجبات اليومية بشرط عدم زيادة كمية الغذاء الكلي مريح للجهاز الهضمي والدوري، ومجدّد للنشاط علاوة على عدم الشعور بالجوع الذي يدعو عادة إلى زيادة ما تأكله في وجبة واحدة عما يمكن لجسمك أن يتحمّله.

ويمكن أن توزع الوجبات الخمس (بالنسبة لكمية الغذاء الكلية في اليوم) وجبة الإفطار ٢٥٪ - وجبة الصباح (١٠٪) - وجبة الغذاء (٣٠٪) - وجبة بعد الظهر (١٠٪) - وجبة العشاء (٢٥٪).

ويمكن أن تكون الوجبة الأساسية في الغداء أو العشاء على أن تكون إحداهما على الأقل ساخنة، ويفضل أن تكون وجبة العشاء خالية من الدهون وأن تكون قبل النوم بثلاث ساعات على الأقل.

وتزيد أهمية وجبة الصباح للأطفال ولل كبار الذين لا يأخذون وجبة إفطار مناسبة.. فمن الممكن أن يفطر الطفل في المنزل بكوب من اللبن أو الكاكاو أو بيضة أو قطعة من الكيك، ويأخذ معه إلى المدرسة "سندوتش" يحتوي على الجبن أو المربى أو البيض وفاكهة"، وفي وجبة بعد الظهر يمكن للطفل أن يتناول فاكهة أو كوبًا من الكاكاو أو قطعة كيك أو زبادي بالفاكهة، وبالنسبة للكبار فإن وجبة الصباح ووجبة بعد الظهر، يمكن أن تتكوّن من زبادي أو سلطة أو فاكهة أو سندويتش بالجبن أو المربى.

ختامًا: نوصي جميع الطالبات بأهمية العناية بالغذاء الصحي عموماً وبوجبة الإفطار خصوصاً.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



حافظي على صحتك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله.. الحمد لله ولي المؤمنين وناصر المستضعفين ومغيث المستغيثين، من توكل عليه كفاه، ومن سأله أعطاه، ومن لاذ به وقاه ونجاه، لا معقب لحكمه ولا راد لقضاه. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا معبود بحق سواه، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ومصطفاه، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه والتابعين وأتباع التابعين ومن استن بسنته ووالاه وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

الصحة تاج على رؤوس الأصحاء لا يعرفها إلا المرضى.

من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ()
يسرنا أن نخصص الحديث عن المحافظة على الصحة.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ (٣٥) وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾ فَأَخْلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ قَوْلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدٍ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٣٨﴾ وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٤٠﴾ وَأَذْكُرُ

فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صَدِيقًا نَبِيًّا ﴿٤١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ
 وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ﴿٤٢﴾ يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ
 فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾ يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ
 عَصِيًّا ﴿٤٤﴾ يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا
 ﴿٤٥﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنِ الْهَيْتِ يَا إِبْرَاهِيمُ لِمَ لَمْ تَنْتَه لَأَرْجَمَنَّكَ وَأَهْجُرَنِي مَلِيًّا
 ﴿٤٦﴾ قَالَ سَلِّمْ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴿٤٧﴾ وَأَعْتَرَلَكُمْ
 وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴿٤٨﴾

(مريم).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله
 «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ» رواه البخاري.

نقف مع هذا التحذير:

احذري النهوض عند الاستيقاظ مباشرة

عندما تستيقظين قد تشعرين في كثير من الأحيان بأنك مليئة
 بالنشاط والحيوية فتقفزي من السرير بقوة ونشاط.
 ولكن اهدئي قليلاً فتلك القفزة السريعة من السرير قد تسبب لك
 فيما بعد أزمة قلبية مفاجئة.

يقول الأطباء: إن لحظة الاستيقاظ أو لحظة فتح الجفون هي لحظة مهمة جداً في حياة الإنسان، فيما يتعلق بالقلب ودقاته، فإذا هبَّ المرء قافزاً في تلك اللحظة تحمّل القلب عبئاً إضافياً مضاعفاً، لذلك عليك أن تسترخي بعد الاستيقاظ ثم تعد جسمك للنهوض وتقوم بكل راحة بعد أن تأخذ الدورة الدموية نشاطها المعتاد.

ونستمع إلى أخطار المشروبات الغازية:

المشروبات الغازية: خطر خفي

توالت الدراسات الطبية خلال الأعوام الأخيرة لتؤكد مخاطر المشروبات الغازية على صحة الأطفال، وتكررت دعوات خبراء الصحة العالميين إلى ضرورة الحد من تناول تلك المشروبات الغازية، بعد أن ثبت مضارها على صحة الأطفال.

ففي دراسة نشرتها مجلة (اللانست) البريطانية عام (٢٠٠١م)، أكد الباحثون ازدياد ظاهرة تناول المشروبات الغازية في أمريكا، وأن حوالي (٦٨ إلى ٧٢٪) من اليافعين الأمريكيين يتناولون المشروبات الغازية يومياً.

وفي دراسة نشرت في مجلة "المحفوظات للأبحاث الطبية" عام (٢٠٠٠م)، أكد الباحثون أن تناول المشروبات الغازية عند الفئران قد أدى إلى حدوث نقص في كلس الدم، وهبوط في معدل الكثافة العظيمة عند الفئران.

من فوائد الخضراوات:

الخضراوات تقويّ مناعة الجسم

لعلّ كثيراً من المزارعين في المستقبل القريب يستجيبون لطلب الأطباء، فيكثرون من زراعة الخضراوات التي تقي الإنسان من السرطان. فرغم أن الخضراوات غنية بالفيتامينات والمعادن والألياف، فإن البعض منها يمتاز بميزة خاصة. فقد اكتشف الباحثون في معهد الأغذية في (نورتش) ببريطانية، وجود مواد خاصة في بعض الخضراوات تزيد من مناعة الجسم، ومن هذه الخضراوات الجزر والقرنبيط والمشمش. وكان للجرجير حظ كبير في الأبحاث العلمية التي أجريت في معهد (جون إنز) الأمريكي، حيث تبين أن الجرجير يحتوي على مجموعة من العناصر المفيدة التي تحفز الجهاز المناعي في الجسم.

"اجعلي جسمك أكثر صحة" هو عنوان فقرتنا القادمة:

اجعلي جسّدك أكثر صحة!

تذكري أنك يجب أن تكوني على درجة عالية من اللياقة، حتى تتمكني من تحقيق تصورك. فكلما كنت لائقة زاد إمكان إسهامك، لذا راقبي حميتك وتأكدي من حصولك على جرعة منتظمة من التمرينات (بعد أدنى ثلاث مرات أسبوعياً)، والتي من خلالها يمكنك تدريب قلبك وعضلاتك.

المشي رياضة ولو خطوة:

امشي.. امشي.. ولو خطوة

أعلنت منظمة الصحة العالمية أن (٣٠) دقيقة يومياً من النشاط الجسدي كافية للاحتفاظ بصحة جيدة وتجنب الأمراض.

وأكد الدكتور (دانزون) المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في أوروبا، أنه يكفي القيام بتنقلات بسيطة سيراً على الأقدام أو على دراجة، أو تسلق الأدرج، أو تنظيف المنزل، أو ممارسة رياضة ما حتى ولو أمام التلفاز.

ومن المعروف أن ثلاثين دقيقة من النشاط البدني تعني استهلاك (١٥٠) سعراً حرارياً.

وحذرت منظمة الصحة العالمية من أن أكثر من (٣٠٪) من البالغين في أوروبا، لا يمارسون أي نشاط بدني خلال الأسبوع. كما ازدادت نسبة المصابين بالبدانة إلى معدلات تتجاوز (٤٠٪) من السكان في بعض البلدان الأوروبية.

ولا شك أن كثيراً من شعوبنا العربية تتفوق على الدول الأوروبية والأمريكية في الكسل والخمول، والبدانة وفرط الوزن!!

للقلق علاقة مع نوعية الغذاء، ومع هذه الفقرة:

القلق والاكتئاب.. ونوعية الغذاء

تشير التوصيات الجديدة إلى أن طبيعة الغذاء ربما تفاقم، أعراض عدد من الأمراض مثل القلق والاكتئاب والهلع وغيرها. ويدرج الدليل الجديد لجمعية الصحة العقلية قائمة من الأغذية التي يمكن أن تؤثر على مزاج الأشخاص مثل القهوة، والشوكولاتة، والبرتقال، والسكر، ومنتجات القمح وغيرها. ومن الأغذية الضرورية لسلامة الصحة النفسية الفواكه والخضراوات والأغذية الحاوية على أحماض دهنية خاصة مثل سمك الساردين والتونا والسالمون، إضافة إلى اليقطين والجوز وغيرها. وقد لاحظ الباحثون أن العديد من الأشخاص الذين تتابهم نوبات من القلق والهلع قد لاحظوا تحسناً في صحتهم العقلية من خلال تغيير نوع الغذاء الذي يتناولونه.

ورغم أن هناك عدداً من العوامل التي تؤثر على الصحة العقلية، إلا أن نوع الغذاء هو أحد تلك العوامل.

فمنقص بعض الفيتامينات والمواد المعدنية، يمكن أن يترك تأثيرات معينة على المزاج والصحة العقلية. كما أن بعض الأدوية المستخدمة في علاج الاكتئاب مثل مركبات "تراي سايكلكس"، يتفاعل مع بعض المواد الموجودة في بعض الأغذية مثل الألبان وغيرها فتسبب ارتفاعاً في ضغط الدم.

ونختم بهذه الفقرة:

لا تنظري إلى التلفاز وأنت تأكلين!!

ينصح الباحثون في علاج البدانة الناس بإطفاء جهاز التلفاز والتخلي عن قراءة الصحيفة في أثناء تناول الطعام، لأن التركيز على شيء آخر غير وجبة الطعام، يجعل الشخص أقل إدراكاً لما يأكله، وأقل وعياً للإشارات التي يطلقها الجسم عند الشعور بالشبع والامتلاء.

وقد وجد الباحثون السيدات اللواتي تناولن وجبات الطعام مع الاستماع للمذياع أو مشاهدة التلفاز، استهلكن (٧٠ سعراً) إضافياً في كل وجبة، بالمقارنة مع اللواتي تناولن الطعام دون الانشغال بأي أمر آخر.

إلى هنا نصل إلى ختام فقراتنا عن الصحة والمحافظة عليها.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



الفتاة المسترجلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله يهدي من يشاء برحمته، ويضل من يشاء بحكمته، خلق الخلق في هذه الدنيا ليبتلهم أيهم أحسن عملاً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أنذر أمته من بلاء ينزل آخر الزمان لا عاصم لهم منه إلا التقوى والعمل الصالح. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

انتشرت ظاهرة الفتيات المسترجلات، وهن الفتيات اللاتي يحاولن الانسلاخ من فطرتهن الأنثوية الرائعة إلى تقمص شخصية الرجل الشديدة.

ومن هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن نخصص الحديث في هذا اليوم عن هذه الظاهرة.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ إِنَّمَا يَنْذَرُكَ أَطْوَىٰ الْأَلْبَابِ ﴿١٩﴾ الَّذِينَ يُؤْفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ ﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِمْ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ﴿٢١﴾ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَدْرءُونَ بِالْحَسَنَةِ

السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَقَبَى الدَّارِ ﴿٢٣﴾ جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ
 وَذُرِّيَّتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴿٢٤﴾ سَلَّمَ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى
 الدَّارِ ﴿٢٥﴾ وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ
 يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ
 لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ ﴿٢٦﴾ ﴿الرعد﴾.

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله
 ﷺ: «لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات من
 النساء بالرجال»، رواه البخاري.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

وليس الذكر كالأنثى

يقول الدكتور: عبد الكريم بكار - حفظه الله - :

لا أريد هنا أن أتحدث عن الأمور التي تجعل من الرجل والمرأة
 كائنين مختلفين في الكثير من الأمور، إنما أود أن أشير إلى شيء مهم،
 هو أن الاختلاف في الطبيعة والتركيب، يترتب عليه اختلاف في الوظيفة،
 إن التركيب الجسمي والنفسي والشعوري للفتاة مختلف عن التركيب

الجسمي للفتى، ولهذا فإنك يا ابنتي قد أعددت لتقومي بدور مختلف عن أخيك.

إنّ الفتاة تحمل وتلد، وتُعدّ المسؤول الأول عن تنشئة الأجيال، وما يثير اهتمامها، ويستولي على مشاعرها ليس هو الذي يستولي على مشاعر الفتى، وإنّ في تعاليم ديننا وفيما اتفق عليه الناس من أعراف وتقاليد، ما يجعل المطلوب من المرأة مغايراً لما هو مطلوب من الرجل على الصعيد الاجتماعي وعلى صعيد العمل والوظيفة.

بعبارة أخرى تحتاج الفتاة إلى أن تكون طموحاتها في المستقبل طموحات امرأة وليست طموحات رجل؛ وهذا يعني أن على الفتاة أن يكون هدفها الأول هو الإسهام في بناء أسرة ملتزمة وسعيدة ومترابطة وعليها أن تعدّ نفسها ثقافياً وتربوياً لهذه المهمة الجليلة. هذه واحدة، أما الثانية، فهي أن تكون دراستها في الجامعة ملائمة لما ذكرناه، وذلك بأن يكون التخصص الذي تدرسه مما تحتاجه بنات جنسها مثل التعليم والتطبيب، أو يكون العمل في مجاله بعد التخرج لائقاً بربة منزل، ومن هنا فليس من الملائم لفتاة أن تدرس الهندسة أو الميكانيكية أو الكهربية، كما هو ليس من الملائم لها أن تدرس الطب البيطري أو الزراعة.. وعلى نحو عام فإنّ نصيحتي العامة لبناتي هي أن يسعين لدراسة علوم يمكن لهن الاستفادة منها ثقافياً وتربوياً ومادياً، ولو لم تسمح لهن واجباتهن الأسرية بالالتحاق بوظيفة.

وأنا أقول لك يا ابنتي: احذري الطموحات التي تجعل فرصتك في الزواج ضئيلة، حتى لا تندمي حيث لا ينفع الندم.

ما الذي يعنيه هذا بالنسبة لكن؟!؟

إنه يعني الآتي:

١ / لا تحاولي الدخول في منافسة مع الشباب ، فأنت مخلوقة لدور غير دورهم، وعليك أن تأخذي الدرس والعبرة من الوضع المأساوي الذي صارت إليه المرأة في كثير من بلاد الغرب والشرق.

٢ / في حياتنا معطيات كثيرة، توجب عليك أن يكون اهتمامك بالزواج وبنناء أسرة مسلمة وتربية أولادك التربية الصحيحة، هو الاهتمام الأول.

٣ / الأنوثة هي السلاح الأمضى الذي تحارب به المرأة، فلا تتخلي عن هذا السلاح بأوضاع وأعمال وتصرفات غير ملائمة لك.

٤ / ليس الألق الاجتماعي للتخصص أو الوظيفة هو المهم، لكن المهم هو ملاءمته لك ومدى إتقانك له أو لها.

"مظاهر تشبه المترجلة بالرجال" هو عنوان فقرتنا القادمة:

مظاهر تشبه المترجلة بالرجال^(١)

لقد كثرت في وقتنا الحاضر مظاهر تشبه النساء بالرجال فلم يعد الأمر قاصراً على اللباس فحسب، بل تعدى إلى أكثر من ذلك، فمن المظاهر التي تتصف بها المرأة المترجلة:

(١) منقول من مطوية للأخ: حمود بن إبراهيم السليم

١. التشبه بالرجال في اللباس، من لبس ثياب تشبه تفصيل ثياب الرجل، ولبس البنطال وهو من ألبسة الرجل أصلاً، فعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ: "لعن الرجل يلبس لبسة المرأة، والمرأة تلبس لبسة الرجل" رواه أحمد وأبو داود، وكذلك لبس أحذية تشبه أحذية الرجل، ولقد قيل لعائشة رضي الله عنها: إن امرأة تلبس النعل فقالت: "لعن رسول الله الرجل من النساء" رواه أبو داود، وللأسف الشديد فقد انتشر في الأسواق أحذية غريبة الأشكال، قبيحة المنظر، يتنزه الرجل العاقل عن لبسها، ويزعمون أنها أحذية نساء، ومع ذلك يوجد إقبال كبير على شرائها من قبل النساء، والله المستعان.

٢. عدم الالتزام بالحجاب الشرعي، الذي هو غطاء الوجه الساتر والعباءة الفضفاضة التي توضع على الرأس من أعلى، وأصبح البديل عنه غطاء للوجه شفاف، وعباءة مزركشة مطرزة توضع على الكتف، تفتن أكثر من أن تستر، أو يلبس ما يسمى بالكاب الذي يظهر تفاصيل جسم المرأة وكأنه ثوب رجل، ويكون إما مزين أو خفيف، ومع ذلك كله لا تهتم بستر جسمها أو تغطية وجهها عن الأجانب، فيظهر جزء من لباسها، وتكشف وجهها أحياناً دون مبالاة.

قال الذهبي - رحمه الله - : "ومن الأفعال التي تلعن عليها المرأة إظهار الزينة والذهب واللؤلؤ من تحت النقاب، وتطيبيها بالمسك والعنبر والطيب إذا خرجت، ولبسها الصباغات والأزر والحرير والأقبية القصار

مع تطويل الثوب وتوسعة الأكمام وتطويلها إلى غير ذلك إذا خرجت، وكل ذلك من التبرج الذي يمقت الله عليه ويمقت فاعله في الدنيا والآخرة".

٣. كثرة خروجها من البيت لغير حاجة: إما مع السائق، أو سيارة أجرة، أو تقود السيارة في كثير من الدول، أو على قدميها حتى إن كان المكان بعيداً عنها، خراجه ولاجه، لا تهتم ببيت ولا أولاد، ولا تقيم لذلك وزناً، زعماً أنها تقوم بحاجات المنزل، مع أنه يمكن لأحد رجال البيت أن يقوم بعملها دون الحاجة إليها.

٤. مزاحمة الرجال ومخالطتهم في الأسواق والأماكن العامة، بل بعضهن لا تستحي أن تصاف الرجال في صف الانتظار، وتدخل وتجلس بينهم وخاصة في المحلات التجارية، وتتكلم مع الباعة كأحد محارمها، وتشارك في البيع والشراء وحدها، وفي أحد تعريفات المترجلة: (اللاتي يتشبهن بالرجال في الحركة والكلام والمخالطة ونحو ذلك).

٥. رفع الصوت بالكلام ومجادلة الرجال: بصوت عال يسمعه البعيد قبل القريب، مع أن المرأة من سماتها خفض صوتها، والبعد عن محادثة الرجال الأجانب، وفي تعريف للمترجلة: (التي تتشبه بالرجال.. أو رفعه صوتهم).

٦. تقليد الرجال في المشية والحركات: فتمشي في الطرقات والأسواق مشية الرجل بقوة وجلد، وتتمثل حركات الرجل التي تظهر الصلابة والخشونة، بل وصل الحال ببعضهن المشاركة في أندية الكاراتيه

ورفع الأثقال وألعاب القوى.

٧. الخشونة في التعامل والأخلاق: كالرجال (مع أهل بيتها وأقاربها) فهي عنيدة، فضلة الخلق، مستبدة برأيها، لا تقدر ولا تحترم أحداً، وهذه الصفات مذمومة بحق الرجل فكيف بالمرأة!؟

٨. ترك الزينة: الخاصة بالنساء كالحناء والكحل وغيره، فتصبح كالرجل في شكلها وهيئتها، قالت عائشة - رضي الله عنها - : أومت امرأة من وراء ستر بيدها كتاب إلى رسول الله ﷺ فقبض النبي ﷺ يده فقال: "ما أدري أيد رجل أم يد امرأة" قالت: بل امرأة قال: "لو كنت امرأة لغيرت أظفارك - يعني بالحناء -" رواه أبو داود.

٩. التشبه بالرجل في الشكل والهيئة: من قص للشعر كشعر الرجل، وتطويل الأظافر، وهيئة الوقوف والجلوس ونحوها.

١٠. نبذ قوامة الزوج أو رعاية الولي: فهي لا تقبل أن تكون تحت قوامة رجل أو تصرف ولي، تريد حرية التصرف المطلقة، دون إذن أو مراعاة رجل البيت.

١١. السفر دون محرم: بوسائل النقل المختلفة، ومن أشهرها الطائرة فهي التي تستخرج التذكرة وتذهب إلى المطار، وتسافر دون محرم يرافقها ويحميها من الفساق، مخالفة بذلك دينها وخلقتها، والرسول ﷺ قال: "لا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم" متفق عليه، تريد بذلك الحرية الواهية، فكم حصل لهذا النوع من النساء الضرر

والمضايقة، بعكس لورافقها محرماً:

تعدو الذئاب على من لا كلاب له

وتتقي حومة المستأسد الضاري

١٢. قلة الحياء: المرأة المسترجلة قد نزع الحياء من شخصيتها ومن أخلاقها، وبذلك أصبحت كالشجرة بلا لحاء، مصيرها إلى العطب أو الموت سريعاً، فالمسترجلة تتكلم في كل موضوع، وتتحدث مع كل الناس، وتذهب إلى كل مكان، بلا حياء ولا خلق، كما قال في الصحيح: "إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فاصنع ما شئت".

ورب قبيحة ما حال بيني وبين ركوبها إلا الحياء

فكان هو الدواء لها ولكن إذا ذهب الحياء فلا دواء

تحاول المرأة تقليد الرجل بالخروج من المنزل واللهث خلف

العمل، وهذه الفقرة تكشف خطر هذا الأمر:

قيّدوها بالعمل.. وظلموها!!

حين دفعوا المرأة إلى الخروج من بيتها، وزينوا لها أعمال الرجال، وأوهموها بأنّ هذا تحرير لها، وإطلاق لها من (أسر) البيت...!

... تقول د. هولي اتكنسون، خبيرة (مراقبة الجسد) التي تقدم إرشاداتها الصحية: (إن النساء هذه الأيام يعملن ما يساوي وظيفتين ونصف الوظيفة. وحين تتاح لهن الفرصة للشكوى، فإن الإرهاق المزمن

يحتل الأولوية لديهن، قبل القلق والعصبية والضعف).

تعالى، أختي المسلمة نقرأ معاً.. استفتاءً قامت به (الواشنطن بوست ماجاين) بين النساء العاملات، لمعرفة مواقفهن، وكيف ينظرن إلى أنفسهن.

لقد اعتمد الاستفتاء على إجراء المقابلات عبر الهاتف، حيث تم اختيار (١٢١٠) نساء بصورة عشوائية، أعمارهن فوق الثامنة عشرة، ويعشن في العاصمة الأمريكية وما حولها. وكانت (٩٧٨) من هؤلاء النساء يعملن دواماً كاملاً و (٢٣٢) يعملن نصف دوام.

ظهر في الاستفتاء أنّ (٤٠) في المائة من هؤلاء النساء يعملن في الأعمال الإدارية، و (٥٠) في المائة يعملن موظفات، والبقية عاملات. وقالت معظم النساء المشاركات أنهن يجدن أنفسهن في سجن، أو في حيز الإهمال، وأنهن يعتقدن بأنّ النساء - بوجه عام - يواجهن أوضاعاً ظالمة، وغير منصفة في العمل.

وكانت نتائج الاستفتاء كالتالي:

- (٦٦) في المائة من النساء المشاركات في الاستفتاء قلن: إن النساء في واشنطن يعاملن بصورة أسوأ من الرجال، في حالة التنافس للحصول على وظائف قيادية وإدارية.

- (٥٦) في المائة من النساء يعاملن بصورة أسوأ في حالة الحصول على الترقية.

- (٥٨) في المائة من النساء يتقاضين أجورًا أقل من الرجال على الأعمال نفسها.

وذكرت المشاركات أنّ النساء العاملات، أصبحن يقبلن بهذه المكانة الدونية في مجالات العمل وبأنهن مواطنات من الدرجة الثانية. وعلى الرغم من أنهن يشعرن بالإحباط تجاه هذا، فإنهن يقبلن به.

قالت (٥٧) في المائة من النساء: بأنهن تعرّضن للتفرقة في حالات الحصول على وظيفة. كما أجابت بعض النساء من العاملات: بأنهن تعرّضن للإغواء الجنسي في أماكن عملهن. وذكرت (٦) في المائة أنهن تركن العمل بسبب مضايقات جنسية.

وأفادت (٦٤) في المائة من النساء بأنهن غير قادرات على امتلاك بيت دون مساعدة رجل.

ختامًا نقول: للمرأة طبيعتها وعملها ومشيتها وصوتها، وللرجل كذلك؛ فلا تنسخ عن فطرتها وتحاول تقليد الرجل في مشيته وحركته وعمله، لأن من خالفت الفطرة فهي شاذة وليست إنسانة عاقلة.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



تأملني نعم الله عليك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المتعالي في مجده وملكه، أحمده سبحانه وأشكره، وأتوب إليه وأستغفره، وأعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، ومن شرّ الشيطان وشركه، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله، بعثه بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، صلى الله وسلم وبارك عليه، وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

نعم الله علينا لا تُعد ولا تُحصى، نعم تستوجب الشكر.

من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ()
يسرنا أن نخصص الحديث عن تأمل نعم الله علينا.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَمَا يَكُفُّمْ مِّن نَّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْتَرُونَ ﴿٥٣﴾ ثُمَّ إِذَا كُشِفَ الضُّرُّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَهُمْ فَتَمْتَعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ لَسْتُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ ﴿٥٦﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾ (النحل).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا لبستُم، وإذا توضأتُم، فابدؤوا بأيامنكم" صححه الألباني.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

تذكري نعم الله عليك

تذكرن نعم الله الجليلة عليكن، نعمه التي لا تُعد ولا تحصى اذكرنها بالشكر والثناء والطاعة والإنابة، فهو سبحانه المنعم وحده على عباده بالرزق والعطاء، ويرشدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى طريقة عملية نتعرّف من خلالها على نعم الله ونشكره عليها ونحمده ولا ننكر فضله، فقال كما في الصحيحين «انظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم، فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم». وهذا الحديث جامع لأنواع الخير، لأنّ الإنسان إذا رأى من أفضل عليه في الدنيا طلبت نفسه مثل ذلك، واستصغر واحتقر ما عنده من نعمة الله تعالى وحرص على الازدياد ليلحق بذلك أو يقاربه، فيعيش في غم ونكد ومكابدة لا تنتهي، وهذه حالة أكثر الناس. لكن المؤمن الحصيف الذي يأخذ بتوجيه رسول الله ﷺ فإنه إذا نظر في أمور الدنيا نظر إلى من هو دونه فيها، فتتجلّى له وتظهر نعم الله عليه فيشكرها ويتواضع لله ويفعل الخير ويرضى بما قسم الله له. قال الله تعالى معدداً على

عباده نعمه داعياً لهم لعبادته تعظيماً له وشكراً ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ (البقرة).

أول نعمة امتن الله بها على عباده هي نعمة الخلق والإيجاد ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (البقرة: ٢١)، وإذا تأمل الإنسان نفسه وذاته، سيجد لديه من النعم ما لا يستطيع عدّها، هذا العقل الذي وهبه الله لك أيتها الإنسانية من أعظم النعم، انظري إلى من فقد عقله كيف يكون حاله؟ ثم انظري إلى ما زودك الله به من حواس السمع الذي تدركين به الأصوات والبصر الذي تدركين به الألوان والشم الذي تدركين به الروائح، واللمس الذي تدركين به خشونة الشيء أو لينه، والطعم الذي تدركين به حلاوة المأكولات ومرارتها وحموضتها، وقد امتن الله علينا بذكر هذه النعم فقال: ﴿ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْعِدَّةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ (الملك: ٢٣)، وقال سبحانه: ﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْعِدَّةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾ (النحل).

والمعنى أنّ الله تعالى جعل لك هذه النعم وغمركن بها لتعبدنه وتشكرنه وتخلصن له العبودية.

من نعم الله على عباده أن أعطاهم البيان باللسان وبالقلم

وامتن عليهم سبحانه بهذه النعمة العظيمة فقال سبحانه:
﴿الرَّحْمَنُ ۝١ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝٢ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ۝٣ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ۝٤﴾
(الرحمن)، وقال: ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥﴾ (العلق)، انظري إلى الأبيكم الذي لا يستطيع الكلام والتعبير
والبيان عن مراده كيف يكون حاله .

"استحضر نعم الله تعالى" هو عنوان فقرتنا القادمة:

استحضر نعم الله تعالى

كم مرة مرضت فيها فشفاك، ونزلت بك نازلة فنجاك، وألم بك
الجوع والعطش فأطعمك وسقاك، وابتلاك بالمصائب ليغفر لك الذنوب
وقصدك بالبلايا ليمحو الخطايا.. أنعم عليك بالإسلام ومن بين البشر
في بحار الكفر غارقون.. وأفاض عليك بنعم السمع والبصر والفؤاد
والمحرومون كثيرون.. تبارزينه بالمعاصي ويحبك وتعصينه ويغفر لك
وتهتكين ستر الله عليك ويوالي أستاذه عليك، تسيئين فيحسن وتذنبين
فينعم وتقطعينه فيصلك لا يمنعه إساءة لسانك بالكذب أن يحرملك
نعمة الكلام، ولا إساءة بالنظر إلى الحرام، أن يحرملك نعمة الإبصار،
ولا إساءة الأذن بالاستماع إلى المحرم والفحش من القول أن يصيبك
بالصمم.. أنعم عليك بنعم تعرفينها ونعم لا تعرفينها، نعم تشعرين
بها ونعم لا تحسین بها.. نعم أورتكك اعتياد رؤيتها نسيان شكرها، فلا
تعرفين ثمنها إلا بفقدها.

وتأملن هذه الفقرة:

أموال ضائعة وبطون جائعة

إن الإقبال على الطعام بشره زائد يجعل الأغذية عند النهامات المسرفات هدفاً وغاية، يبذلن من أجلها الأموال الباهظة، ويمضين في سبيلها الأوقات الطويلة في الأسواق؛ ليشترين ألوان الطعام والشراب. وهؤلاء اللاتي جعلن همهن بطونهن، وأهدافهن لذاتهن وشهواتهن، يضمنن بأموالهن عن مساعدة بائس أو إعانة فقير، فنتج عن ذلك بطون جائعة وأموال ضائعة.

إن الإسراف والتبذير والترف والمباهاة سلوكيات استهلاكية خاطئة وخطيرة، دخلت - مع الأسف - حياة الناس وشملت معظم جوانب الحياة؛ فهناك التنوع الرهيب في الأطعمة والأشربة والحلوى في الدعوات العامة والمناسبات وولائم الأعراس، وهناك الموائد المفتوحة، وهناك الولائم المخصصة في حالات الوفاة والمآتم، فيا عجباً من مجتمع يُقيم الأفراح والولائم، والمجتمعات المسلمة تعاني من الأحزان والمآتم. وقديماً قال علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - كلمته المشهورة: «ما جاع فقير إلا بما تمتع به غني»!!

ونختم بهذه الفقرة:

النعمة والشكر منك يا رب

روي عن نبي الله داود عليه السلام أنه قال يا رب هل بات أحد من خلقك الليلة أطول ذكراً مني فأوحى الله إليه نعم الضفدع،

وحيث أمره الله بالشكر في قوله: ﴿ اَعْمَلُواْ ءَالَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرِينَ ﴾ (سبأ: ١٣) قال يا رب كيف أطيق شكرك وأنت الذي تنعم عليّ، ثم ترزقتني على النعمة الشكر، ثم تزيد فيّ نعمة بعد نعمة، فالنعمة منك يا رب والشكر منك وكيف أطيق شكرك . قال الآن عرفتني يا داوود حق معرفتي.

ختاماً: نسأل الله أن يجعلنا من الذاكرين الشاكرين الحامدين.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



أحكام البلوغ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله عالم السر والنجوى، المطلع على الضمائر وكل ما يخفى، يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، أحمده سبحانه، وعد المخلصين الدرجات العلى، وحذر المشركين به ناراً تلتظى، وأشهد أن محمداً عبده رسوله، أكمل الخالق توحيداً، وأبرهه عملاً، وأتقاهم لله رب العالمين، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

كلنا مر أو سيمر بمرحلة البلوغ وهي المرحلة التي يصل فيها عمر الشخص إلى (١٥) سنة، وقد تكون قد ذلك عند بعض الأشخاص. من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن نخصص الحديث عن أحكام البلوغ.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيَاً ﴿٥٩﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا ﴿٦٠﴾ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا ﴿٦١﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَهُمْ فِيهَا فِيهَا بُكْرَةٌ وَعِشْيًا ﴿٦٢﴾ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٣﴾ وَمَا نُنزِّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا

وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ
وَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ
حَيًّا ﴿٦٦﴾ أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا ﴿٦٧﴾ فَوَرَبُّكَ
لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿٦٨﴾ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ
مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عُنِيًّا ﴿٦٩﴾ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا
﴿٧٠﴾ ﴿ (مريم) .

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: " مَنْ
رَأَى مُبْتَلَى فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى
كَثِيرٍ مِمَّنْ خُلِقَ تَفْضِيلًا، لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ " حسنه الألباني.

تقف مع علامات البلوغ:

علامات البلوغ

البلوغ فاصل بين مرحلتين من مراحل حياة الإنسان، وناقل له
إلى درجة المسؤولية، وله علامات ظاهرة وخفية، ويترتب عليه كثير من
الأحكام الشرعية.

لهذا يتحتم على المرء معرفة علامات البلوغ وما يترتب عليه من
الأحكام والقيود.

تعريف البلوغ: وصول صغيرة وجارية وقت التكليف بعلامة من

علامات البلوغ.

علامات البلوغ خمسة هي:

١. الاحتلام.
٢. الإنبات.
٣. بلوغ السن.
٤. الحيض.
٥. الحبل أو الحمل.

الثلاث الأولى يشترك فيها النساء والرجال، والاثنتان منها وهما الحيض والحبل يخصان النساء.

وسنتحدث بشيء من الإيجاز عن كل واحدة من هذه العلامات، مبينين أقوال أهل العلم ومذاهبهم والراجح من أقوالهم.

(١) الاحتلام: أجمع أهل العلم على أن الاحتلام للولد والجارية علامة من علامات البلوغ، وذلك لقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ ﴾ (النور: ٥٩)، وقوله: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ ﴾ (النساء: ٦)، أي الحلم، وقال ﷺ: «غسل الجمعة على كل محتلم وسواك، ويمس من طيب ما قدر عليه» متفق عليه.

قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله - : (أجمع العلماء على أن الاحتلام في الرجال والنساء يلزم به العبادات والحدود وسائر الأحكام).

(٢) الإنبات: من علامات البلوغ المشتركة بين الولد والجارية الإنبات، أي إنبات شعر العانة، ودليله ما رواه أحمد في مسنده إلى عطية

القرطي قال: "عرضنا على النبي ﷺ يوم قريظة، فكان من أنبت قتل، ومن لم ينبت خلي سبيله، فكانت فيمن لم ينبت فخلي سبيلي".

(٣) بلوغ السن: من علامات البلوغ التي اختلف فيها أهل العلم اختلافًا لا يسنده دليل السن التي تعتبر علامة من علامات البلوغ لمن لم يحتلم، وهي تمام الخامسة عشر، وهو الراجح لقول ابن عمر - رضي الله عنهما - : "عرضني رسول الله ﷺ يوم أحد في القتال وأنا ابن أربع عشرة سنة فلم يجزني، وعرضني يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة سنة فأجازني" رواه مسلم.

(٤) الحيض.

(٥) الحمل.

لم يختلف أهل العلم في أنهما علامتان من علامات البلوغ للجارية. لكن إذا رأت الجارية الدم وكانت دون سن التاسعة لا يعد ذلك حيضًا، أما إذا رأت الدم بعد التاسعة فهو حيض وعلامة من علامات البلوغ.

الدليل على كون الحيض من علامات البلوغ الإجماع.

قال الحافظ ابن حجر: (وأجمع العلماء على أن الحيض بلوغ في حق النساء).

هذا بجانب قوله ﷺ: «لا تقبل صلاة حائض إلا بخمار».

ونستمع إلى ما يوجبه البلوغ:

ما يوجبه البلوغ

- ١- وجوب الفرائض الشرعية كالصلاة والصوم والحج.
- ٢- إقامة الحدود والقصاص.
- ٣- يسهم للبالغ في الغنائم.
- ٤- دخول الزوجة على زوجها.
- ٥- صحة العتق، والطلاق، والهبة، ونحوها.
- ٦- دفع الأموال إلى القصر مع اختلاف في ذلك.

قال تعالى: ﴿ فَإِنِ انْتَسَمَ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ ﴾ (النساء: ٦)، فقد اشترط وجود الرشد مع البلوغ. فأجاز أبو حنيفة أن تدفع له أمواله إذا بلغ، ومنع من ذلك الجمهور، حيث اشترطوا الرشد مع البلوغ للآية.

قال القرطبي: (إذا ثبت هذا فاعلم أن دفع المال يكون بشرطين: إيناس الرشد والبلوغ، فإن وجد أحدهما دون الآخر لم يجز تسليم المال، كذلك نص الآية، وهو رواية ابن القاسم، وأشهب، وابن وهب عن مالك في الآية، وهو قول جماعة الفقهاء إلا أبا حنيفة، وزفر، والنخعي، فإنهم أسقطوا إيناس الرشد ببلوغ خمس عشرة سنة).

الراجع ما ذهب إليه الجمهور لظاهر الآية، وللمحافظة على أموال الأيتام والقصر.

ونختم بهذه الفقرة:

جهل الوالدين بالتربية

يجهل كثير من الآباء والأمهات التربية عامة والتربية الإسلامية خاصة، لذلك يلغون دور التربية تمامًا، وينتظرون الصبي حتى البلوغ فيلزمونه بالصلاة، فإذا لم يصلّ بدأت المشكلات بينه وبين والده، ويطلبون من البنت أن تحتجب عند بلوغها، وحين تمتعض الفتاة من الحجاب لا تجد أمامها سوى الضرب، مع أنّ التدرُّج والتربية من أكثر معالم السيرة النبوية والتربية الإسلامية وضوحًا. وأمر الأولاد بالصلاة لسبع قبل أن تفرض عليهم عند البلوغ، دليل واضح على أهمية التربية والتدريب المبكر، من أجل ترسيخ السلوك الإسلامي عند الناشئة.

ختامًا: نرجو أن تكن قد استفدتن مما قدمناه لكنّ.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



خطر الاختلاط بالرجال الأجانب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي افترض على العباد طاعة النبي محمد ومحبته وتوقيره والقيام بحقوقه، أحمدته سبحانه حمد الشاكرين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، بعث محمداً رحمة للعالمين، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله، نبي شرح الله له صدره، ووضع عنه وزره، ورفع له ذكره، وجعل الذلة والصغار لمن خالف أمره. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

انتشرت في هذه الأوقات خطط العلمانية والليبرالية أذئاب الغرب، وتنوعت حيلهم، لكن تظل أخطر مشاريعهم الهدامة هو مشروع الاختلاط.

ونحن من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن نكشف شيئاً من خطر الاختلاط بالرجال الأجانب.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿وَسَتَعْلَمُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلَتُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٦﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴿٧﴾ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ ﴿٨﴾ عَلَيْهِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ

١ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ، وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ
 بِالنَّهَارِ ١٠ لَهُ، مُعَقَّبَتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، يُحْفَظُونَهُ، مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ
 لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ١١ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ، وَمَا
 لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ ١٢ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ
 السَّحَابَ الثِّقَالَ ١٣ وَيَسِيحُ الرِّعْدَ بِحَمْدِهِ، وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ
 الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ
 ﴿الرعد﴾.

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي مالك الأشعري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "إسباغ الوضوء شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين السماء والأرض، والصلاة نور، والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك، كل الناس يغدو، فبائع نفسه، فمعتقها أو موبقها" صححه الألباني.

ونصل إلى كلمتنا الصباحية:

الاختلاط ممنوع

أختي المسلمة.. يا جوهرة هذا المجتمع:
 إن الجواهر كلها تعوض إن سُرقت أو ضاعت أو كسرت.. إلا أنت..

فمن ذا الذي يعوّضنا المرأة المسلمة ... الشريفة.. العفيفة..!!

ثم اعلمي:

أَنَّ من يُسر الإسلام وسماحته أنه حرّم علينا الاختلاط بين الجنسين صيانة للأعراض، وحفظاً للكرامة، وبعداً عن الشبهات. فالحجاب بالنسبة لك كالواحة التي تتفيئين بظلالها وتتمتعين بجلالها.. وليس الحجاب سجناً من السجون كما يصوّر ذلك لك دعاة العلمانية والتغريب.. فاحذري ثم احذري من كيدهم. بل الجوهرة الغالية الثمينة لا تكون إلا مكنونة محفوظة!!

الأدلة: قال تعالى: ﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلَا يَضْرِبْنَ بِمُخْمَرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (النور). ٢١

- وقال ﷺ: «اياكم والدخول على النساء فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله! أفرأيت الحموى؟- يعني أقارب الزوج- فقال: "الحموى الموت" متفق عليه.

- وقال ﷺ: «لأن يطعن في رأس أحدكم بمخيط من حديد، خير له

من أن يمس امرأة لا تحل له» رواه الطبراني والبيهقي وهو حديث حسن.
وعن أسماء بنت أبي بكر الصديق - رضي الله عنها - قالت: «كنا
نغطّي وجوهنا من الرجال». رواه الحاكم، وقال: إسناده صحيح على
شرط الشيخين.

ومن هنا نعلم أنّ من صور الاختلاط المحرّم ما يلي:

- ١- اختلاط البنات مع ابن العم وابن العمّة.
- ٢- اختلاط البنات مع ابن الخال وابن الخالة.
- ٣- الاختلاط مع أخ الزوج بالنسبة للزوجة.
- ٤- اختلاط أخوات الزوجة مع زوجها.
- ٥- خلوة خطيب الفتاة بالفتاة وخروجه معها وحديثه وذلك قبل العقد، وإنما جاز له النظر إليها بحضور وليّها إذا عزم على الزواج فقط.
- ٦- صعود العريس مع العروس على المنصة أو المنصة (الكوشة) في ليلة الزفاف، أمام النساء.
- ٧- اختلاط النساء بالرجال الأجانب عمومًا بحجة أنّ القلوب بيضاء أو «إنما الأعمال بالنيات».
- ٨- اختلاط المرأة بالرجل الأجنبي بحجة أنه من القبيلة أو العشيرة.
- ٩- التساهل في الاختلاط للفتيات في سن البلوغ بالشباب والرجال الأجانب بحجة أنهن صغيرات.

- ١٠- اختلاط الخادمت بالرجال في البيوت.
- ١١- خلوة صاحب الليموزين أو سائق التاكسي بالمرأة في السيارة.
- ١٢- اختلاط الطالبات بالطلاب في صفوف الدراسة في الجامعات أو المدارس.
- ١٣- قيام النساء بتدريس الرجال في الجامعات أو الكليات والمدارس وكذلك قيام الرجال بتدريس النساء مباشرة.
- ١٤- اختلاط الطلاب المبتعثين بالعائلات الغربية والسكن معهم في منزل واحد.
- ١٥- خلوة المدرسين الخصوصيين بالطالبات بحجة التدريس.
- ١٦- اختلاط النساء مع الرجال في الألعاب والملاهي بحجة يوم العائلات.
- ١٧- اختلاط النساء مع الرجال في المطاعم والكافتریات بحجة قسم العائلات.
- ١٨- الألعاب والرياضات النسائية وتكوين الفرق الرياضية للسيدات مما يؤدي إلى الاختلاط وكشف العورات.
- ١٩- اختلاط النساء بالرجال في المنتزهات العامة وعلى الشواطئ.
- ٢٠- اختلاط النساء بالرجال في المناسبات والاحتفالات البدعية، مثل: مولد النبي ﷺ والنصف من شعبان وليلة الإسراء والمعراج وغيرها كما يحصل في بعض البلاد باسم الدين والعياد بالله.

٢١- اختلاط الممثلات بالممثلين في الأفلام والمسلسلات.

٢٢- التحاق النساء بالسلك العسكري الميداني.

٢٣- العمل في وظيفة (السكرتيرة) لما فيه من وضوح التبرج والخلوة المحرمة.

وغير ذلك من الصور المحرمة من صور الاختلاط.

"الاختلاط والجريمة" هو عنوان فقرتنا التالية:

الاختلاط والجريمة!

مئات الآلاف من جرائم هذا العصر، هي نتاج الاختلاط، اختلاط النساء بالرجال.

آلاف عمليات الإجهاض.. وآلاف جرائم الخطف والاعتصاب، وآلاف الأطفال غير الشرعيين بسبب الاختلاط.

وكانما أحسَّت الكاتبة الإنجليزية "الليدي كوك" بهذه العواقب الوخيمة للاختلاط، فكتبت- قبل عشرات السنين - في صحيفة "الإيكو" تقول: "إنَّ الاختلاط يألفه الرجال، ولهذا طمعت المرأة فيما يخالف فطرتها.. وعلى قدر هذا الاختلاط تكون كثرة أولاد الزنا، وهنا البلاء العظيم على المرأة".

ثم تقول: أما أن لنا أن نبحث عما يخفف - إذا لم نقل عما يزيل - هذه المصائب العائدة بالعار على المدينة الغربية؟

أما أن لنا أن نتخذ طرقاً تمنع قتل الآلاف من الأطفال الذين لا ذنب

لهم، بل الذنب على الرجل الذي أغرى المرأة المجبولة على رقة القلب".
"يا أيها الناس! .. لا تغفك دريهمات تكسبها بناتكم باشتغالهن
في المعامل ونحوها، ومصيرهن إلى ما ذكرنا.. علموهن الابتعاد
عن الرجال، أخبروهن بعاقبة الكيد الكامن لهن بالمرصاد. لقد دللتنا
الإحصاءات على أن البلاء الناتج من حمل الزنا يعظم ويتفاقم حيث
يكثر اختلاط النساء بالرجال.

ألم تروا أنّ أكثر بنات الزنا من المشتغلات في المعامل والخادמות
في البيوت.. وكثير من السيدات المعرضات للأنظار. ولولا الأطباء الذين
يعطون أدوية الإسقاط، لرأينا أضعاف ما نرى الآن.. لقد أدت بنا هذه
الحال إلى حد من الدناءة لم يكن تصورهما في الإمكان.. وهذا غاية
الهبوط بالمدينة".

ونستمع إلى هذه الحقائق:

تفوق التعليم غير المختلط

المدارس التي حقق طلبتها تفوقاً في بريطانيا واحتلت المراتب التسع
والعشرين الأولى هي مدارس غير مختلطة: "وحيدة الجنس" أي بنين
فقد أو بنات فقط، فقد حققت (١٥) مدرسة خاصة بالذكور و (١٤)
مدرسة خاصة بالإناث التفوق في شهادة الـ (A - Level).

هذه النتائج جعلت مجلس إدارة مدرسة "شين فيلد" الثانوية في
منطقة "برنت وود" يقرر فصل الطالبات عن الطلاب، بعد أن تأكد لديه

أن كل جنس، يعطي منفرداً نتائج إيجابية أفضل في العملية التعليمية؛ حتى في المواد الإنسانية، مثل التاريخ.

وقال مدير المدرسة الدكتور "أوزبون": قد يبدو القرار عودة إلى الماضي، ولكننا نقول: إنَّ القرار اتخذ لصالح مستقبل الطلبة من الجنسين، فقد اكشفنا أنَّ الطالبات - في التعليم المختلط - يضيعن وقتاً في الاهتمام بمظهرهن، وأنهن - مع وجود الطلاب - يفقدون زمام السيطرة ولا يعرفن الهدف.

وتؤكد الإحصاءات أنه عندما يدرس الطلبة من كل جنس بعيداً عن الجنس الآخر فإن التفوق العلمي يتحقق، ففي وسط التعليم المختلط تخفق البنات في تحقيق التفوق في مجال الرياضيات والعلوم والكيمياء والطبيعة والتكنولوجيا والحاسب الآلي؛ وقد أيدت الإدارة التعليمية في منطقة "نيوهام" هذه الحقائق في دراسة تحليلية لنتائج (GCSE).

إليزابيث فليجوري "رئيسة رابطة مدارس البنات الخاصة" لم تؤكد هذه الإحصاءات فحسب، بل أكدت أيضاً أنه مع التوسع في استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية تزايد معدّل التفوق لدى البنات في المدارس غير المختلطة، وأن نسبة النجاح بينهن ارتفعت في الشهادات العامة إلى (٩٣%) ونسبة التفوق بامتياز إلى (٥٠%).

وقالت فليجوري مضيئة: "إنه في محيط نسائي خالص، بعيداً عن الضغوط النفسية والاجتماعية والسيطرة الرجالية، استطاعت البنات أن يؤكدن، ليس فقط تفوقهن؛ بل قدرتهن على استيعاب المعلومات

واستخدامها وتحليلها واتخاذ قرارات فيها".
ولعلّ شهادة "شيرلي وليامز" - الأستاذة في جامعة هارفارد -
والتي أمضت حياتها الدراسية في مدارس غير مختلطة حتى حصلت
على شهادة الـ (A -Level) ثم التحقت بكلية سرفيل - غير المختلطة
أيضاً - بجامعة أكسفورد؛ لعلّ شهادتها توضح الكثير من تميز التعليم
غير المختلط.

تقول "شيرلي وليامز": في هذا الجو الخالي من الضغوط التي
يسببها وجود الرجال؛ يكون عطاء النبات عالياً وإيجابياً ومثيراً يؤكد
قدرتهن على الإبداع والعطاء والتفوق. كما أنّ وجود بنات فقط في
الفصول يزرع فيهن قدرًا عالياً من الثقة بالنفس والصدقة الحميمة.
ختاماً: نسأل الله أن يحمي فتيات المسلمين من خطر الاختلاط،

وأن يبعد عنا الفتن، إنه سميع مجيب الدعاء.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



العلامة ابن جبرين - رحمه الله -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، جعل المؤمنين إخوة في الدين متحابين،
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة الحق واليقين، وأشهد أن
محمدًا عبده ورسوله الصادق الأمين، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه
والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليمًا كثيرًا. أما بعد:
كما أن العلم نور؛ فإن الجهل ظلام، وكما أن الحق ظاهر؛ فإن
الباطل زاهق، وكما أن الطابور صباحي؛ فإن الإذاعة صباحية.
وها نحن أخواتكن من جماعة الإذاعة المدرسية، قد جمعنا لكن
قطوفًا من بساتين شتى، وحدائق غنا، وثمار أشهى، في هذا اليوم ()
الموافق () .

وسنكون في هذا اليوم - بإذن الله - مع سيرة عطرة، لعالم جليل، من
أعظم علماء الأمة في هذا العصر؛ إنه (عبدالله الجبرين - رحمه الله -).

نقف أولاً مع آية تبين فضل العلماء :

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا
بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ (آل عمران: ١٨).

ذكر الإمام ابن القيم أن في هذه الآية عشرة أوجه تدل على شرف

العلم وفضل العلماء. ومنها:

١- أن الله - عز وجل - استشهدهم من بين سائر الخلق.

٢- وضمّ شهادتهم إلى شهادته تعالى.

٣- وضم شهادتهم إلى شهادة ملائكته.

٤- وكونه تعالى استشهدهم فمعناه أنه عدلهم؛ لأنه لا يمكن أن يستشهد بقولهم إلا وأنهم عدول. وفي هذا جاء الأثر: "يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله".

وسنة نبينا ذكرت فضل العلماء:

الحديث

عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: قَالَ حَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ خَطِيبًا يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ يَرِدَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفْقَهُهُ فِي الدِّينِ وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللَّهُ يُعْطِي وَلَنْ تَزَالَ هَذِهِ الْأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ» متفق عليه.

ماذا تعرفين عن نشأة الشيخ - رحمه الله - ؟:

نشأته

ولد الشيخ عبد الله بن جبرين عام (١٣٥٢هـ) في إحدى قرى القويعة ونشأ في بلدة الرين وابتدأ بالتعلم في عام (١٣٥٩هـ) وحيث لم

يكن هناك مدارس مستمرة تأخر في إكمال الدراسة ولكنه أتقن القرآن وسنه اثنا عشر عاماً وتعلم الكتابة وقواعد الإملاء البدائية ثم ابتداءً في الحفظ وأكمّله في عام (١٣٦٧هـ) وكان قد قرأ قبل ذلك في مبادئ العلوم ففي النحو على أبيه قرأ أول الآجرومية وكذا متن الرحبية في الفرائض وفي الحديث الأربعين النووية حفظاً وعمدة الأحكام بحفظ بعضها.

وبعد أن أكمل حفظ القرآن ابتداءً في القراءة على شيخه الثاني بعد أبيه وهو الشيخ عبد العزيز بن محمد الشثري المعروف بأبي حبيب وكان جل القراءة عليه في كتب الحديث ابتداءً بصحيح مسلم ثم بصحيح البخاري ثم مختصر سنن أبي داود وبعض سنن الترمذي مع شرحه تحفة الأحوذى.

وقرأ سبل السلام شرح بلوغ المرام كله وقرأ شرح ابن رجب على الأربعين المسمى جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم وقرأ بعض نيل الأوطار على منتقى الأخبار وقرأ تفسير ابن جرير وهو مليء بالأحاديث المسندة والآثار الموصولة وكذا تفسير ابن كثير وقرأ كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد وأتقن حفظ أحاديثه وآثاره وأدلته وقرأ بعض شروحه وقرأ في الفقه الحنبلي متن الزاد حفظاً وقرأ معظم شرحه.

وكذا قرأ في كتب أخرى في الأدب والتاريخ والتراجم واستمر إلى أول عام أربع وسبعين حيث انتقل مع شيخه أبي حبيب إلى الرياض وانتظم طالباً في معهد إمام الدعوة العلمي فدرس فيه القسم الثانوي في

أربع سنوات وحصل على الشهادة الثانوية عام (١٣٧٧هـ) وكان ترتيبه الثاني بين الطلاب الناجحين البالغ عددهم أربعة عشر طالباً ثم انتظم في القسم العالي في المعهد المذكور ومدته أربع سنوات ومنح الشهادة الجامعية عام (١٣٨١هـ) وكان ترتيبه الأول بين الطلاب الناجحين البالغ عددهم أحد عشر طالباً وعدلت هذه الشهادة بكلية الشريعة.

وفي عام (١٣٨٨هـ) انتظم في معهد القضاء العالي ودرس فيه ثلاث سنوات ومنح شهادة الماجستير عام (١٣٩٠هـ) بتقدير جيد جداً وبعد عشر سنين سجل في كلية الشريعة بالرياض للدكتوراه وحصل على الشهادة في عام (١٤٠٧هـ) بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف وفي أثناء هذه المدة وقبلها كان يقرأ على أكابر العلماء ويحضر حلقاتهم ويناقشهم ويسأل ويستفيد من زملائه ومن مشائخهم في المذاكرة والمجالس العادية والبحوث العلمية والرحلات والاجتماعات المعتادة التي لا تخلو من فائدة أو بحث في دليل وتصحيح قول ونحوه.

عقيدته - رحمه الله - في فقرتنا التالية :

عقيدته

أما العقيدة والمذهب فقد نشأ على معتقد سليم تلقاه عن الآباء والأجداد والمشايخ العلماء المخلصين فتعلم عقيدة أهل السنة والجماعة والسلف الصالح، فقرأ وحفظ ما تيسر من كتب العقائد كالواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - وتلقى شرحها من مشائخه الذين تعلم

منهم العلوم الشرعية فكانوا يفسرون غريبها ويوضحون المعاني ويبينون الدلالات من النصوص.

وقد نهج والحمد لله منهج مشايخنا في تدريس كتب العقيدة السلفية فقرأ عليه التلاميذ الكثير من كتب العقائد المختصرة والمبسوطة كشروح الواسطية للهراس ولابن سلمان ولابن رشيد وشرح الطحاوية ولمعة الاعتقاد وشروح كتاب التوحيد وكذا الكتب المبسوطة لشيخ الإسلام وابن القيم وحافظ الحكمي وغيرهم ممن كتب في العقيدة وناقش الأدلة وتوسع في سردها.

وكان في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة يدرس كتب العقيدة ويشرف على البحوث والرسائل التي تقدم للجامعة في هذا القسم ويشترك في مناقشة رسائل الماجستير والدكتوراه ويرشد الطلاب إلى المراجع المفيدة في الموضوع ولا زال إلى الآن يشرف على كثير من الرسائل وعلى اتصال بالجامعة زيادة على الطلاب الراغبين في هذه الدراسة.

أما المذهب في الفروع فإن مشايخه الذين درس عليهم الفقه كانوا متخصصين في مذهب أحمد بن حنبل، لا يخرجون عنه غالباً وقد اقتصر عليه وأكثر من قراءة كتب الحنابلة والتعليق عليها ومعلوم أن مذهب أحمد هو أوسع المذاهب لكثرة الروايات فيه التي توافق المذاهب الأخرى غالباً فمن قرأ هذا المذهب وتوغل فيه أحاط بأكثر المذاهب ما عدى الافتراضات ونوادير المسائل التي يفترض الفقهاء وجودها فلا

أهمية لدراساتها فمتى وقعت أمكن معرفة حكمها بإلحاقها بأقرب ما يشابهها.

تتعرف في فقرتنا القادمة على شيوخه - رحمه الله - :

من شيوخه - رحمه الله -

أما الشيوخ والعلماء الذين تتلمذ عليهم فأولهم والده رحمه الله تعالى فقد بدأ بتعليمه القراءة والكتابة في عام (٥٩هـ) وكان رحمه الله من طلبة العلم وأهل النصح والإخلاص والمحبة وقد أفاد كثيراً بحسن تربيته وتلقينه وحرصه على التلاميذ ليجمعوا بين العلم والعمل.

وقد توفى عام (١٣٩٧هـ) ومن أكبر المشايخ الذين تأثر بهم شيخه الكبير عبد العزيز بن محمد أبو حبيب الشثري الذي قرأ عليه أكثر الأمهات في الحديث وفي التفسير والتوحيد والعقيدة والفقه والأدب والنحو والفرائض وحفظ عليه الكثير من المتون وتلقى عنه شرحها والتعليق على الشروح.

وكان بدء الدراسة عليه عام (١٣٦٧هـ) حتى توفى عام (١٣٩٧هـ) بالرياض رحمه الله تعالى ولكن قلت القراءة عليه بعد التخرج للانشغال والتدريس ونحوه.

ومن العلماء الذين قرأ عليهم واستفاد من مجالستهم فضيلة الشيخ صالح بن مطلق الذي كان إماماً وخطيباً في إحدى القرى بالرين ثم قاضياً في حفر الباطن ثم تقاعد وسكن الرياض ومات عام

(١٣٨١هـ) وكان ضرير البصر ولكن وهبه الله الحفظ والفهم القوي فقل أن يجالسه كبير أو صغير إلا استفاد منه وقد قرأ عليه بعض الكتب في العقيدة والحديث وحضر مجالسه التي يتعدى فيها الأكابر والعلماء ويأتي بالعجائب والغرائب.

وبالجملة فهو أعجوبة زمانه رحمه الله وأكرم مثواه، ومن أشهر المشايخ الذين قرأ عليهم وتابع دروسهم سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ وهو غني عن التعريف به وقد تلقى عليه مع التلاميذ دروساً نظامية عندما افتتح معهد إمام الدعوة في شهر صفر عام (١٣٧٤هـ) وتولى تدريس القسم الذي كان المترجم معهم في أغلب المواد الشرعية كالتوحيد والفقه والحديث والعقيدة فدرس في الحديث بلوغ المرام مرتين في القسم الثانوي والقسم العالي وفي الفقه متن زاد المستقنع وشرحه الروض المربع مرتين أيضاً بتوسع غالباً في شرح كل جملة وهم يتابعون ويكتبون الفوائد المهمة.

وفي التوحيد والعقيدة قرأ كتاب التوحيد وشرحه فتح المجيد وكتاب الإيمان لشيخ الإسلام ابن تيمية و متن العقيدة الحموية والعقيدة الواسطية له أيضاً وشرح الطحاوية لابن أبي العز وغيرها وقد استمر سماحته في التدريس لهم حتى أنهاوا القسم العالي في آخر عام (١٣٨١هـ) حيث توقف عن التدريس الرسمي وانشغل بالإفتاء ورئاسة القضاء حتى توفي عام (١٣٨٩هـ) في رمضان رحمة الله تعالى عليه.

وقرأ في الدراسة النظامية على جملة من العلماء كالشيخ إسماعيل

الأنصاري في التفسير والحديث والنحو والصرف وأصول الفقه وذلك من عام (١٣٧٥هـ) حتى التخرج والشيخ عبد العزيز بن ناصر بن رشيد في الفرائض لمدة ثلاث سنوات ودرس عليه أيضاً في مرحلة الماجستير مادة الفقه عام (١٣٨٨هـ) وكان رحمه الله من فقهاء البلد وله مؤلفات مشهورة منها عدة الباحث بأحكام التوارث ومنها التنبيهات السننية شرح العقيدة الواسطية وهو أول الشروح الوافية لهذه العقيدة.

وقرأ أيضاً على الشيخ حماد بن محمد الأنصاري والشيخ محمد البيحاني والشيخ عبد الحميد عمار الجزائري في علوم وفنون متعددة وفي مرحلة الماجستير قرأ على الكثير من كبار العلماء كسماحة الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد المتوفى عام (١٤٠٢هـ) في الفقه طرق القضاء وحضر مجالسه منذ أن قدم الرياض واستفاد منه كثيراً في الأحكام والقصاص والعبر والتاريخ والنصائح كما هو مشهور بذلك وقرأ على الشيخ عبد الرزاق عفيفي - رحمه الله - وهو مشهور ومن كبار العلماء. وقد تتلمذ عليه واستفاد منه جمع غفير في هذه البلاد من القضاة والمدرسين والدعاة وغيرهم وهو ممن فتح الله عليه وألهمه من العلوم ما فاق به الكثير من علماء هذا الزمان وقد توغل في التفسير والاستنباط من الآيات وكذا في الحديث ومعرفة الغريب منه وكذا في العلوم الجديدة وأهلها.

وكذا الشيخ مناع خليل القطان - رحمه الله - الذي درسهم في تلك المرحلة في مادة التفسير بتوسع وإيضاح وقد استفادوا كثيراً من

مجالسته ومحاضراته حيث يأتي بفوائد كثيرة مستنبطة من الآيات أو الأدلة وله مؤلفات عديدة في فنون متنوعة وكذا الشيخ عمر بن مترك رحمه الله تعالى وكان من أوائل حملة الدكتوراه من السعوديين وقد قرأ عليه في مادة الفقه والحديث والتفسير.

ونقف مع شيء من مؤلفات الشيخ:

من مؤلفاته - رحمه الله -

- (١) التعليقات الزكية على العقيدة الواسطية
- (٢) الإرشاد شرح لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد.
- (٣) شرح كتاب الإيمان من صحيح البخاري.
- (٤) اللؤلؤ المكين من فتاوى الشيخ ابن جبرين.

ونختم بوفاته - رحمه الله - :

وفاته

تعرض الشيخ رحمه الله لأزمة صحية في شهر صفر من عام (١٤٣٠هـ) أدخل على إثرها المستشفى وأجريت له عملية لتغيير شرايين في القلب، وقد بدأ بالتعافي بعد العملية، وقدر الله أن يصاب بالتهاب رئوي نقل بعدها إلى ألمانيا بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وكانت هي المرة الأولى التي يغادر فيها المملكة، رجع بعدها إلى المملكة لاستكمال العلاج، غير أنه وافته المنية في العشرين

من شهر رجب عام (١٤٣٠هـ) ودفن في مقابر العود بالرياض.
نسال الله سبحانه أن يغفر له ويرحمه ويتجاوز عنه، وأن يجعله في
الفردوس الأعلى من الجنة إنه ولي ذلك والقادر عليه.
رحم الله علماءنا الأجلاء، ورزقنا الله السير على طريقهم،
والاستفادة من علمهم، إنه سميع قريب.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



مفتاح السعادة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المدبّر للملك والملكوت، المتفرّد بالعزة والجبروت، الرافع للسماء بغير عماد، المقدرّ فيها أرزاق العباد، الذي صرف قلوب أوليائه عن ملاحظة الوسائل والأسباب إلى مسبب الأسباب، فلم يعبدوا إلا إياه، ولم يستعينوا إلا به، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله، حفظه وكفاه فهو به كفيّل، وهو حسبه ونعم الوكيل. صلى الله وسلم عليه، وعلى آله وصحبه المهتدين إلى سواء السبيل. أما بعد:

السعادة كلنا نبحت عنها، ولكن هل نبحت عنها من طرقها الحقيقية أم من طرقها الزائفة.

من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ()
يسرنا أن نخصص الحديث عن السعادة.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾ أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمْ أَخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾ كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٩﴾ وَنَرِثُهُ، مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿٨٠﴾ وَأَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهًا لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا ﴿٨١﴾ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿٨٢﴾ الْم تَرَأَتْنَا أَرْسَلْنَا الشَّيْطِينَ عَلَى الْكٰفِرِينَ تَوَهُّمًا أَرَأَيْتُمْ أَفَلَا تَعَجَلْ عَلَيْهِمْ ۗ

إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَذَابًا ۝٨٤ يَوْمَ تَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفَدَا ۝٨٥ وَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ
إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُرَدًا ۝٨٦ لَا يَمْلِكُونَ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ۝٨٧
وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ۝٨٨ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا ۝٨٩ تَكَادُ السَّمَوَاتُ
يَنْفَطِرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ۝٩٠ أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا ۝٩١ وَمَا
يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ۝٩٢ إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ
عَبْدًا ۝٩٣ ﴿ (مريم).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن سعيد بن زيد - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:
" عشرة في الجنة: النبي في الجنة، وأبو بكر في الجنة، وطلحة في الجنة،
وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وسعد بن مالك في الجنة، وعبد
الرحمن بن عوف في الجنة، قال: من هو؟ قال: سعيد بن زيد، وقال: ولو
شئت لسميت العاشر لمشهد رجل منهم مع رسول الله يغبر منه وجهه،
خير من عمل أحدكم، ولو عمر عمر نوح " صححه الألباني.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

تري ما هي السعادة؟

يا له من سؤال صعب وسهل في آن واحد.. ولكن كيف؟

فعلى مر الزمان والسنين احتار الناس في الحصول على السعادة
واختلف الكثير في فهم معناها؛ منهم من قال السعادة هي في الصحة
والأمن في الحياة، ومنهم من قال إنها في جمع الأموال، والبعض الآخر

قال إنها في الحصول على العلم والمكانة الرفيعة؛ كل ذلك حسناً ما دام يقع تحت بند الدين والإيمان السليم، ولكن على الوجه الآخر يوجد من يعتبر السعادة هي في الخروج عن أي رادع أو تعاليم دين أو أي حائل يمنعه من الحصول على لذته أو ما يريده هواه وحده.

وفي هذا تشتت وتناقض في أعماق الإنسان قد يدفعه إلى الجنون أحياناً أو إلى الانغلاق على النفس وفهم الدين خطأ.. ومن هنا يتضح أن للسعادة وجهان:-

الوجه الأول: السعادة الدنيوية محددة المدة.

الوجه الثاني: السعادة الأبدية الخالدة وليس لها مدة.

ولعلم الله الخالق بطبيعة مخلوقه فقد أهدى له ديناً قيماً يجمع بين أمرى الدنيا والآخرة فيحيا حياة هنيئة هادئة وسعيدة في الدنيا والآخرة. وقال الله تعالى: ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (النحل). وهنا الإجابة على السؤال الذي حير البشر منذ سيدنا آدم وحتى الآن وإلى يوم القيامة، وهو أن السعادة في (الإيمان)، ولا شك أن الراحة النفسية وراحة القلب والطمأنينة والحياة الطيبة غاية كل إنسان، وهذا كله لا يتحقق إلا للمؤمن وحده فقط. ويقترن الإيمان دائماً بالعمل الصالح وأداء التكاليف التي أمره بها الله الواحد الأحد. وحينما يتبع الإنسان المنهج الرباني والهدي النبوي الشريف، فإنه سينعم بنعمة الحياة الطيبة وراحة النفس؛ قال تعالى: ﴿ وَيَخْشَىٰ اللَّهُ وَيَتَّقَهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾ (النور: ٥٢). وأما من يتبع هواه ويتهاون بجنب الله وأوامره ونواهيه، فإنه يحيا حياة غير طيبة وغير سعيدة ولا ينعم بأية راحة أو

طمأنينة في الدنيا والآخرة؛ قال تعالى: ﴿ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا ﴾ (الأحزاب: ٣٦).

فإلى كل الباحثين عن السعادة: ها هي بين أيديكم فهلّموا إلى الله الواحد الأحد، وإلى كتابه وكلماته، والعمل بما أمر به، واجتناب نواهيه.. وقتها فقط سوف تكون السعادة الحقيقية الخالدة.

"تناولي الغذاء بسعادة" هو عنوان فقرتنا القادمة؛

تناولي الغذاء بسعادة

استمتعي بغذائك وقللي من كميته بأن تضعي الغذاء على المائدة في صورة جميلة ولا تضعي على المائدة أكثر من المفروض أكله. وتناولي الغذاء ببطء لأن هذا يشجع على تقليل الكمية، ابدئي بالأغذية التي تشعر بالشبع ولا تحتوي على نشويات أو دهون مثل الخضراوات (السلطات) أو الفاكهة، ولا تضعي في طبقك أكثر مما يجب أن تأكله، وتجنبي التحدث في مشاكل العمل أو مشاكل منزلية في أثناء الأكل.

ونتصت إلى هذه الفقرة؛

كُنْ السعادة

- السعادة: شيء معنوي لا يُرى بالعين، ولا يُقاس بالكم، لا تحتويه الخزائن، ولا يشتري بالدينار أو الدولار.

- السعادة: شيءٌ يشعر به الإنسان بين جوانحه .. صفاء نفس،
وطمأنينة قلب، وانسراح صدر، وراحة ضمير.
- السعادة: شيء ينبغ من داخل الإنسان، ولا يستورد من خارجه.
- السعادة: بذل وتضحية وعطاء.
- السعادة: سرورٌ داخلي عند ما نقوم بعمل نبيل.
- السعادة: مدد إلهي يضي على النفس بهجة وأريحية.
- السعادة: هبة ربانية، ومنحة إلهية يهبها الله من شاء من عباده
جزاء لهم على أعمالٍ جليلة قاموا بها.
- السعادة: شعور عميق بالرضا والقناعة.
- السعادة: ليست سلعة معروضة في الأسواق تباع وتشتري،
فيشتريها الأغنياء، ويحرمها الفقراء .. ولكنها سلعة ربانية تبذل فيها
النفوس والمهج لتحصيلها والظفر بها.
- السعادة: راحة نفسية.
- السعادة: في أن تدخل السرور على قلوب الآخرين، وترسم
البسمة على وجوههم، وتشعر بالارتياح عند تقديم العون لهم، ونستمع
باللذة عند الإحسان إليهم.
- السعادة: في تعديل الفكر السلبي إلى فكر إيجابي مثمر.
- السعادة: في حسن تربية الأبناء وتنشئتهم على ما يحب الله
ورسوله.

- السعادة: في العلم النافع والعمل الصالح.
- السعادة: في ترك الغل والحسد والحقد والبغضاء وترك النظر إلى ما في أيدي الآخرين.
- السعادة: في ذكر الله وشكره وحسن عبادته.
- السعادة: في الفوز بالجنة والنجاة من النار، والتمتع بالنظر إلى وجه الله الكريم ﴿ وَجْهٌ يُؤَمِّدُ نَاصِرَةٌ ﴾ (٢٢) إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ﴿ (٢٣)﴾ (القيامة).

ونختم بهذه الفقرة:

محطات سريعة

لكي تكوني سعيدة في حياتك الاجتماعية:

- ١- أعطي كل ذي حق حقه.
- ٢- اقبلي النصح ولو من عدوك.
- ٣- احبي لأختك ما تحبين لنفسك.
- ٤- التمسى للناس الأعذار كما تلتمسينها لنفسك.
- ٥- لا تجعلى خطأً واحداً ينسبك معروفاً كثيراً.
- ٦- تواضعي للناس ولا تكوني متعازمة.
- ٧- إياك والغرور فإنه يورث الضغينة.
- ٨- أحببي الناس بلا مقابل.
- ٩- كوني إيجابية وشاركي في نجاحات الآخرين.

- ١٠- ليكن لك نشاطات اجتماعية مفيدة.
 ١١- اشكري من قدم إليك معروفًا.
 ١٢- كوني حسنة الاستماع للآخرين.
 ١٣- أشعري الآخرين باهتمامك بهم.
 ١٤- لا تنتقدي الآخرين بغير حق، ولا تتصحيحهم على الملأ،
 والتزمي قول الشافعي:

تغمدني بنصحك في انفرادي
 وجنبي النصيحة في الجماعة
 فإن النصح بين الناس أمر
 من التوبيخ لا أرضى استماعه
 ١٥- لا تجادلي إلا بالتي هي أحسن.
 ١٦- كوني محاوره جيدة.
 ١٧- تعلّمي من تجارب الآخرين.
 ١٨- لا تكوني سيئة الظن، كذلك لا تكوني سطحية.
 ١٩- لا تغضبني، ولا تغدري، ولا تكذبي، ولا تحسدي، ولا تغتابي أحدًا.
 ٢٠- عليك بالهدية فإنها تذهب ما في الصدور.

ختامًا: نسأل الله أن يرزقنا السعادة في الدنيا والآخرة.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



ماذا تعرفين عن سنِّ المراهقة؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي شرح صدور أوليائه بالحكم والعبر، ووفّقهم لمشاهدة عجائب صنعه في الحضر والسفر. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له القائل: إنا كل شيء خلقناه بقدر، وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله سيد البشر. صلى الله وسلّم عليه، وعلى آله وصحبه المقتفين لآثاره في الأخلاق والسير. أما بعد:

المراهقة مرحلة من أخطر مراحل العمر، قد تجرف بالشباب إلى الحضيض وقد يسلم منها بكل حظوظ.

من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () يسرنا أن نخصص الحديث عن المراهقة.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ طه ١ ﴾ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴿ ٢ ﴾ إِلَّا نَذْكُرَهُ لِمَنْ يَخْشَى ﴿ ٣ ﴾ تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى ﴿ ٤ ﴾ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴿ ٥ ﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ﴿ ٦ ﴾ وَإِنْ جَهَرُوا بِالقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴿ ٧ ﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴿ ٨ ﴾ وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴿ ٩ ﴾ إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ

نَارًا لَعَلَّيْءَ إِنِّي كُنتُ مِنْهَا يُقْبَسُ أَوْ أَجِدُّ عَلَى النَّارِ هُدًى ﴿١٠﴾ فَلَمَّا أَنهَا نُودِيَ يَمُوسَى
 ﴿١١﴾ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٢﴾ وَأَنَا أَخْرَجْتُكَ فَاسْتَمِعْ
 لِمَا يُوحَى ﴿١٣﴾ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴿١٤﴾ إِنَّ
 السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى ﴿١٥﴾ فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَنْ
 لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى ﴿١٦﴾ ﴿طه﴾.

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: "عجزُ
 النَّاسِ من عجزِ عَنِ الدُّعَاءِ، و أَبْخَلُ النَّاسِ من بَخْلِ بِالسَّلَامِ" صححه
 الألباني.

نعرض أولى مشاكل المراهقة:

الخلافا مع الأهل

أشعر أن أهلي من زمان مختلفون تمامًا عني وينتقدون كل شيء
 أعمله أو أقوله، وبصراحة لقد وصل الحال معي إلى نهايته، فما هو
 الحل؟

الإجابة: التعامل مع البشر أمر يحتاج إلى مهارات كثيرة حتى
 يتم فيه التوافق والانسجام، وما يحدث يوميًا من شجار واختلافات
 بين الأهل والبنات ما هو إلا نتاج لهذا النقص في المعرفة بالشخصيات

وكيفية التعامل معها.

وبالتالي يحدث كثيرًا خلافات بين الآباء والبنات في الرأي وفي أسلوب الحياة؛ بل حتى في طريقة الكلام، وينتقد الآباء أسلوب بناتهم ويعدونه أسلوبًا غير مهذب واختياراتهم تافهة، في حين تتهم البنات الآباء بأن أسلوبهم قديم وممل، وبطريقتهم في التعامل كأنهم جاءوا من كوكب آخر أو على الأقل من زمن بعيد.

وهنا يحدث الخلاف بين الآباء وبناتهم اختلافات في الأقوال وفي الأعمال، وشجار لا ينتهي حول أسلوب الكلام، وطريقة الحركة واختيار الملابس وغيرها من الاختلافات التي يشتكي منها كثيرات من الشابات. فإن كان أهلك من هذا النوع، دعهم يخبروك بوجهة نظرهم فيما لا يخصك ونفذي أمرهم.

مثلاً: أخبروك بأنهم يودون زيارة أحد الأقارب وأجبروك على الذهاب معهم فلا تقاومهم، ولا تعتبري ذلك تعدياً على حرمتك فهم في النهاية والداك ومفروض عليك طاعتهم، ثم يكون السؤال: كم ستستمر الزيارة؟ ساعة؟ ساعتين؟ ثم تعودي إلى المنزل، وتكلمي نشاطك وأنت مرتاحة البال هادئة الأعصاب، وفي الوقت نفسه تكبري في عين أهلك بأنك لست مثل بعض المراهقين الذين يقيمون حرباً مع أهلهم عند كل نشاط يقومون به، فيرضى عنك أهلك ويرضى عنك الله تعالى، وبذلك تنالي خير الدنيا والآخرة وتسعدي في حياتك.

أما لو كان الأمر يعنك ويخصك؛ كأن يجبروك على أن تلبسي

ملا بس معينة، عندها حاولي إخبارهم وبلطف شديد بأنك ترين ملا بس أخرى مناسبة أكثر من التي اختارها لك، فإن أصرا فحاولي اقتراح ملا بس تُرضي الطرفين، فإن أصرا ففوّضي أمرك إلى الله والبسي ما أراداه، ولا أظن أن الأهل سيقومون بذلك بعد كل هذا الأدب الذي يصدر منك، ومن خلال رودود أفعالك المهدبة.

"الرضا بالواقع" عنوان فقرتنا القادمة:

الرضا بالواقع

إذا كنت تشتكين من عدم تقدير الأهل لك أو قسوتهم عليك أحياناً، أو ملاحظتهم لك في كل لحظة، فاعلمي أن غيرك يتمنى أن يكون لهم أهل ويعاملوهم كما يشاءون، فاحمدي الله تعالى على أن رزقك من يخاف عليك ويحرص على نجاحك.

احمدي الله تعالى أن رزقك الله تعالى من ينفق عليك ويوفر لك احتياجاتك أو بعضها، وفي مجتمعات أخرى إذا بلغت الطفلة عشر سنوات تستقل بذاتها وتتكفل بنفسها.

إذا أعطاك الله تعالى أسرة متماسكة وإخوة يتابعونك ويسألون عنك ويحرصون عليك، فهذا من النعم والخير أيضاً، فحاولي أن تتقاربي معهم وأن تتألقي في أفكارهم وسلوكياتهم وسوف تشعرين بالود والرحمة، واعلمي أنه يوجد في مجتمعنا أسر مفككة ولا يهتمون بأبنائهم وبناتهم ولا يسألون عنهم، فيتصرف الأبناء والبنات كما يشاءون - وهذا

ما يُعده بعض الشباب والشابات حرية ويحسدون الآخرين عليها - وفي النهاية تكون الحسرة والندامة.

ونختتم بهذه الفقرة المهمة :

مراحل المراهقة

(١) المراهقة المبكرة: تمتد فترة المراهقة المبكرة بين عمر (١١ و١٤) سنة تقريباً. ورغم اعتقادك أن طفلك لا تزال صغيرة، فإنها تمر بتغييرات كبيرة ومهمة جداً. ففي هذا العمر تتأرجح المراهقة بين رغبتها في أن تعامل كراشدة وبين رغبتها في أن يهتم بها الأهل.. ما يجعل الأمر صعباً ومربكاً للوالدين.

يمكننا إطلاق اسم مرحلة "حب الشباب" على هذه الفترة من المراهقة، ففي هذه الفترة تشعر المراهقة بضعف الثقة فيما يتعلق بمظهرها الخارجي والتغييرات التي تطرأ عليها. وتعتقد بأن الجميع ينظر إليها، ويصعب على الأهل إقناعها بغير ذلك.

وتعكس حاجة المراهقة لمزيد من الحرية في العديد من الأمور، فتبدأ برفض جميع أفكار ومعتقدات الأهل وتشعر بالإحراج ان وجدت في مكان واحد مع أهلها. وقد تبدو أكثر عصبية وتوتراً. كما تبدأ المراهقة في هذه المرحلة باكتشاف نفسها جنسياً. وتزداد حاجتها للخصوصية والانفراد بنفسها. وقد تبدو هذه المرحلة في غاية العشوائية بالنسبة للأهل ولكن عليهم التحلي بالصبر، والإصغاء إلى احتياجات بناتهم،

ودعمهن لتطوير وتنمية شخصيتهن المستقلة والخاصة.

(٢) المراهقة الوسطى: تمتد مرحلة المراهقة الوسطى بين عمر (١٥ و ١٧) سنة تقريباً. أهم سمات هذه المرحلة شعور المراهقة بالاستقلال وفرض شخصيتها الخاصة، وبسبب حاجتها الماسة لإثبات نفسها، تصبح المراهقة أكثر تصادماً ونزاعاً ضمن العائلة، فترفض الانصياع لأفكار وقيم وقوانين الأهل وتصر على فعل ما يحلو لها. وتجرب الكثير من المراهقات الأمور المنوعة أو غير المحبذة عند الأهل، كالتدخين وشرب الكحول، ومصادقة غير الصالحات، كنوع من التحدي للأهل ولفرض رأيها الخاص

وتصبح المراهقة أكثر مجازفة ومخاطرة، وتعتمد على الأصدقاء للحصول على النصيحة والدعم، وليس على الأهل، وعلى الأهل في هذه المرحلة إظهار تفهم شديد لبناتهم لكي لا يخسروا ثقتهن، وبالوقت نفسه عليهم أن يضعوا قوانين واضحة لتصرفاتهن وتعاملاتهن، مع الآخرين ومع العائلة.

وبما أن معظم التغييرات الجسدية قد حدثت في مرحلة المراهقة المبكرة، تصبح المراهقة أقل اهتماماً بمظهرها الخارجي وأكثر اهتماماً بجاذبيتها للجنس الآخر.

يستمرّ النّمؤ الفكريّ المراهقة في هذه المرحلة، وتصبح أكثر قدرة على التفكير بشكل موضوعي والتخطيط للمستقبل، كما بإمكان المراهقة أن تضع نفسها مكان أخرى، فتصبح لديها القدرة على أن تتعاطف مع

الأخريات في هذه المرحلة.

(٢) المراهقة المتأخرة: تمتد هذه المرحلة تقريباً بين أعمار (١٨ و ٢١) سنة وفي مجتمعنا قد تمتد هذه المرحلة فترة أطول، نظراً لاعتماد البنات على الأهل في الشؤون المادية والدراسية إلى ما بعد التخرج ومرحلة العمل أيضاً.

تستطيع معظم الشابات في هذه المرحلة أن يعملن بطريقة مستقلة، رغم انهماكهن بقضايا تتعلق برسم معالم هويتهم وشخصيتهم. ولأنهن يشعرن بثقة أكبر تجاه قراراتهن وشخصيتهم، يعود الكثير منهن لطلب النصيحة والإرشاد من الأهل. ويأتي هذا التغيير في التصرف مفاجأة سارة للأهل، إذ يعتقد الكثير منهم أن النزاع والصراع أمر محتم، قد لا ينتهي أبداً. ويتنفس الأهل الصعداء، فعلى الرغم من أن البنات اكتسبن شخصيات مستقلة خلال مراهقتهم، تبقى قيم وتربية الأهل واضحة وظاهرة في هذه الشخصيات الجديدة إن أحسن الأهل التصرف والتفهم لهذه المرحلة الحرجة في حياة بناتهن.

ختاماً: ننبه جميع الطالبات إلى أن مرحلة المراهقة خطيرة وتتطلب تعاملًا خاصًا.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته"



الصحف والمجلات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله.. الحمد لله الذي أسبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة، وأتانا من كل ما سألناه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، من توكل عليه كفاه، ومن سأله أعطاه، ومن استهداه هداه، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ومصطفاه، النعمة المسداة والرحمة المهداة، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

انتشرت الصحف والمجلات في هذا العصر، وأصبحنا نختار في اختيار أية صحيفة نقرأ، وأية مجلة نشترى.

من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ()
يسرنا أن نخصص الحديث عن الصحف والمجلات.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَىٰ ﴿١٧﴾ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾ قَالَ أَلْقَهَا يَا مُوسَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴿٢٠﴾ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَىٰ ﴿٢١﴾ وَأَضْمَمْنَا يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ءَايَةٌ أُخْرَىٰ ﴿٢٢﴾ لِزَيْدِكَ مِنْ ءَايَتِنَا الْكُبْرَىٰ ﴿٢٣﴾ أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَبَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَأَحْلِلْ عُقْدَةَ مِنِّي لِسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٢٨﴾ وَاجْعَل لِّي

وَزَيْرًا مِّنْ أَهْلِ ۞ ٢٩ هُرُونَ أَخِي ۞ ٣٠ أَشَدُّ بِهِءَ أَزْرَى ۞ ٣١ وَأَشْرَكُهُ فِي أَمْرِي ۞ ٣٢ كَىٰ نُسَجِّحَكَ
كَثِيرًا ۞ ٣٣ وَنَذُرُكَ كَثِيرًا ۞ ٣٤ إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا ۞ ٣٥ ﴿ (طه) .

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أسماء بنت يزيد - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ:
«لا يصلح الكذب إلا في ثلاث: يحدث الرجل امرأته ليرضيها، والكذب في
الحرب، والكذب ليصلح بين الناس» صححه الألباني.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

لماذا يكلف إصدار الصحيفة تكلفة باهظة؟

إذا أراد القارئ أن يدفع الثمن الحقيقي لتكاليف إصدار الصحف،
فعليه أن يدفع ضعف ما يدفعه ثمن صحيفته اليومية. ولكن، في الواقع،
إن الإعلانات هي التي تعوّض هذا الفارق، إذ تحتل تقريباً نصف المساحة
التحريرية في الصحف اليومية وأكثر من ذلك في المجلات الدورية.
وعندما تقل الإعلانات، فإن الصحف تخفض عدد صفحاتها،
وهذا ما يحصل عادة يومي السبت والاثنين وفي فصل الصيف. ولكن
هناك مفارقات في هذا النوع من التمويل. فإذا حصل حدث كبير في
اليوم الذي تكون فيه الإعلانات قليلة، فإن الصحيفة مجبرة على زيادة
أعدادها لتلبية نهم القارئ إلى الاطلاع، وهي بالتالي تسجل خسارة في
أرباحها، لأن كل عدد إضافي يشكل خسارة طفيفة.

إذًا، إذا أراد أصحاب الصحف اقتطاع السعر الحقيقي لصحيفة من القارئ، فإنهم يعيدونها بذلك إلى العصر الذي سبق انطلاق الصحافة الشعبية قبل قرن،

عندما كانت المعلومات حكرًا على الأرستقراطيين، وهذا ما لا يتطابق مع تطلّعات جمهور اليوم.

وتضاف إلى هذه المقارنة، مفارقة أخرى هي أنّ تكاليف التحرير، وهو أهم جزء في الصحيفة، هي تكاليف منخفضة نسبيًا إذ إنها لا تشكّل سوى ربع الكلفة، أي ما يوازي تكاليف الطباعة ونصف تكاليف التوزيع.

من هنا نرى هشاشة وضع المؤسسات الصحافية، فهو، وإن ارتفع البيع الذي يشهد على نوعية الجريدة، يكفي أن ترتفع تكاليف الطبع، حتى تقفل الصحيفة. إنّ الحلقة المفرغة لانتهاء الصحيفة تدور سريعًا، فإن أي ارتفاع في الأسعار يرفع ثمن الصحيفة، وهذا ما يبعد القارئ عنها ويؤدي سريعًا إلى هبوط في السحوبات. وإن أي انخفاض في حجم الإعلانات، يجبر مالك الصحيفة على زيادة سعرها... وهذه الأزمة توصل إلى إقفال الصحيفة.

ونستمع إلى هذه الفقرة:

حكم بيع الصحف والمجلات الساقطة

سُئل فضيلة الشيخ: ابن باز - رحمه الله - : لدينا مكتبة لبيع الأدوات المدرسية والقرطاسية، كما تقوم المكتبة ببيع بعض الصحف والمجلات، وبعض هذه المجلات والصحف تضع على غلافها أو بعض

صفحاتها صورة فتيات ملونة؛ قصد بها لفت نظر المشتريين، وقد تعرضنا لانتقادات من بعض الناس، ويقولون: إن بيعها حرام، فخرجوا من شيخنا الجليل حفظه الله أن يفتينا في هذا الأمر؟ جزاكم الله خيراً.

الجواب: لا يجوز لكم ولا لغيركم بيع الصحف والمجلات المشتملة على الصور النسائية، أو المقالات المخالفة للشرع المطهر؛ لقول الله سبحانه: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (المائدة: ٢).

واختارنا لكم هذه الفقرة:

أكثر الصحف توزيعاً

أكبر الصحف اليومية توزيعاً في العالم، هي صحيفة (يوميوري) اليابانية، التي توزع (٨, ١٣) مليون نسخة يومياً، وتستخدم (٣٥٩٥) صحفياً وأربع طائرات هيلوكابتر وثلاث طائرات عادية لنقل المحررين إلى مواقع الأحداث المهمة، و (٤٣٦) مكتباً داخل اليابان، و (٢٨) مكتباً خارج اليابان.

ولهذه الصحيفة فريق رياضة البيسبول يسمّى (يوميوري جاينتس) أي (عمالقة يوميوري) وهو يهزم بقية الفرق اليابانية في هذه الرياضة!

ونختم بكلام ابن عثيمين - رحمه الله - عن خطر بعض

الصحف والمجلات:

خطر بعض الصحف والمجلات

يقول فضيلة الشيخ العلامة محمد بن صالح بن عثيمين - رحمه الله - : "إنني أدعوكم أيها المؤمنون بوصفكم مؤمنين وإنني أدعوكم أيها الشرفاء بوصفكم شرفاء، إنني أدعوكم أيها الغيورون بوصف الغيرة، إنني أدعوكم أيها الآباء بوصف الأبوة، إنني أدعوكم أيها الأولياء بوصف الولاية، إنني أدعوكم، المحافظة على دينكم وأخلاقكم أدعوكم إلى البُعد عن الفتن ما ظهر منها وما بطن، أهدركم من أن تتسرّب هذه الصحف والمجلات المملوءة بالصور الفاتنة والأقوال المضلّة والأزياء المنحرفة إلى بيوتكم فتقع في أيدي أهليكم فتهلكهم وتطيح بأخلاقهم وقيمهم، إن كل شيء يُعرض في هذه الصحف والمجلات سوف يؤثر على من يقتنيها مقتنعاً بها وبما يُنشر فيها من أفكار ومظاهر.

أيها المؤمنون إن وجود هذه المجلات والصحف في البيوت مانع من دخول الملائكة إليها لأن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة وما ظنك ببيت لا تدخله الملائكة، فافتناء مثل هذه المجلات حرام وشراؤها حرام وبيعها حرام ومكسبها وإهداؤها حرام وقبولها هدية حرام وكل ما يعين على نشرها بين المسلمين حرام لأنه من التعاون على الإثم والعدوان، وقد قال الله - عز وجل - : ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ (المائدة: ٢).

فاتقين الله إماء الله واحذرن أن تبقى هذه الصحف والمجلات في أيديكن وأحرقنها فإنها قد قامت عليكن الحجة بما سمعتن.

أحرقن هذه المجلات أتلفنها لا تبقى في أيدي أهليكن، لا في أيدي البنين ولا في أيدي البنات وإياكن أن تبذلن الأموال في شرائها أو المساهمة فيها، فإن في ذلك مفسد كثيرة، ومن هذه المفسد إضاعة المال الذي جعله الله قياماً للناس تقوم به مصالح دينهم وديناهم وإضاعة المال صرفه فيما لا نفع فيه أو فيما فيه ضرر، وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه نهى عن إضاعة المال.

ومن مفسد هذه الصحف والمجلات أنها إضاعة للوقت الذي هو عند العقلاء أتمن من المال، لأن الحياة هي الوقت وإضاعته خسران للحياة وكل إنسان مسؤول عنه كما يسأل عن المال، ولو أمضى الإنسان عمره في قراءة ما ينفعه من كتاب الله وسنة النبي ﷺ وما يعين على فهمهما من التفسير وسيرة النبي ﷺ وخلفائه الراشدين، لحصل له بذلك خير كثير.

ومن مفسد هذه الصحف والمجلات ما يحصل للقلب من هيام في الحب وإغراق في الخيال الذي لا حقيقة له، فهو كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب. لم يحصل له من هذا الهيام والخيال سوى قلق النفس وتشتيت الفكر ونسيان مصالح دينه وديناه.

ومن مفسد هذه الصحف والمجلات أنها تؤثر على الأخلاق

والعادات بما يشاهد فيها من صور وأزياء فينقلب المجتمع إلى مجتمع مطابق لتلك المجتمعات الفاسدة. فإياها المؤمنون والمؤمنات قاطعوا هذه الصحف والمجلات، لا تعينوا ناشريها على إثمهم، فإنَّ شراءكم إياها إثراء لهم وتقوية لرصيدهم المالي وإغراء لهم على نشرها وعلي ما هو أفظع من ذلك، فيكون المشترك والمشتري والقابل لها معيناً على الإثم والعدوان، وتذكروا يا أيها المؤمنون والمؤمنات تذكروا قول الله - عز وجل - : ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفُسُكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقَوْدُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ (التحریم)، اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت اللهم فاشهد عليّ بما أقول واشهد على هؤلاء بما يسمعون، وأنه يجب عليكم وأقولها وأكررها يجب عليكم أن تقاطعون هذه الصحف والمجلات وأن تحرقن ما كان موجوداً منها بين أيديكن حتى تسلمن من إثمها".

ختاماً: نسأل الله أن يحمينا وأن يحمي بلادنا من خطر الصحف

والمجلات التي تنشر الشر والفساد في المجتمع.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



الحوار مطلوب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله جعل من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً. وأوجب صلة الأرحام وأعظم في ذلك أجراً وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أعظم الناس قدراً، وأرفعهم ذكراً، وأوصلهم رحماً. صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين قاموا بالحق وكانوا به أحرى. وعلى التابعين له بإحسان وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

الحوار كثيراً ما نمارسه في حياتنا اليومية مع الصديقات والأخوات وغيرهن .. ولكن هل نتقن فن الحوار وآدابه.

من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ()
يسرنا أن نخصص الحديث عن الحوار.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَىٰ ۗ ﴾ (٣٦) وَلَقَدْ مَنَّا عَلَىٰكَ مَرَّةً أُخْرَىٰ (٣٧) إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ (٣٨) أَنْ اقْذِيفِي فِي التَّابُوتِ فَأَقْذِيفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلَيقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ، وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةٌ مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي (٣٩) إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ، فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۗ وَقَنَلْتَ نَفْسًا فَجَجْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ

ثُمَّ جِئْتُ عَلَى قَدْرِ يُمُوسَى ﴿٤٠﴾ وَأَصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴿٤١﴾ أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِكَأَيِّ
 وَلَا نِنْيَا فِي ذِكْرِي ﴿٤٢﴾ أَذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿٤٣﴾ فَقَوْلَا لَهُ، قَوْلًا لَيْنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ
 أَوْ يَخْشَى ﴿٤٤﴾ قَالَ رَبَّنَا إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرَطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى ﴿٤٥﴾ قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي
 مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى ﴿٤٦﴾ ﴿طه﴾.

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:
 «ألا أخبرك بأحب الكلام إلى الله؟ قلت: يا رسول الله! أخبرني بأحب
 الكلام إلى الله. فقال: إن أحب الكلام إلى الله، سبحان الله وبحمده»
 رواه مسلم.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

فن الإقناع

مخاطبة العقول والقلوب فن لا تجيده إلا من تمتلك أدواته، وإذا
 اجتمعت مع مناسبة الظرف الزماني والمكاني أثرت تأثيراً بالغاً، ووصلت
 الفكرة بسرعة البرق. وهكذا كانت طريقة القرآن في تلمُّس حاجات
 الوجدان، وأيضاً من عوامل نجاح الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام -
 في إقناع الناس برسالتهم، وما عليك إلا أن تتأملي في أحاديث الرسول
 ﷺ لتستلهمي منها كنوزاً في فقه الدعوة، يقول ابن مسعود - رضي الله
 عنه - : «ما أنت بمحدث قوماً حديثاً لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم

فتنة».

ووصولاً إلى تحقيق الهدف من الدعوة، فإن ما تحسن العناية الشديدة به نشر ثقافة الإقناع وفنون الحوار وفن الاستماع وتقمُّص شخصية الآخر في محاولة لفهم دوافع موقفه.. وهذه لا يعني بطبيعة الحال الدخول في أي حوار وطرح القضايا الشرعية للاستفتاء العام؛ لأنَّ هذا يدل على شخصية ضعيفة وانهزام أمام ضغط الواقع.

إنَّ هناك من تخاطب الناس على أنهم فتنة واحدة أو أنَّ لديهم القناعات نفسها التي لديها، ولذا تراها تخاطب نفسها في آخر الأمر. وأرى أن الشباب بحاجة إلى من يجيبهن على كثير من الأسئلة الملحة التي تواجههن بطريقة تناسب تفكيرهن وتتعامل بشكل صحيح مع المنطلقات الفكرية التي تربّين عليها، وتحتاج أن تقوم بدراسات لمعرفة أكثر الأساليب تأثيراً عليهن. إن الدورات التي تتناول مهارات الاتصال وفنون الحوار والإقناع وطرق التأثير متوفرة على شكل كتب أو أشرطة سمعية ومرئية، فقط تحتاج من المربية أو الداعية أن توجه اهتمامها إليها وتعني بتقوية الخير والعلم الذي يحملها بهذه المهارات البالغة التأثير على القلوب. لدينا من المحاضرات من استطعن أن يصلن إلى شريحة كبيرة من الناس بسبب حرصها على العناية بهذه المهارات التي ربما تكون عند البعض فطرية وعند الآخرين تحتاج إلى تنمية.

كما أقدم اقتراحاً بإنشاء مراكز ثقافية تقدم دورات في فن التأثير على الآخرين وفن الخطابة وأصول الحوار، ووسائل الإقناع وفن التعامل مع المخالف، كما يقدم دورات في فن كتابة المقال الدعوي وهكذا، وتكون

هذه الدورات مجانية أو برسوم رمزية، وتكون متاحة على مدار العام وتستفيد منها المهتمات بأمور الدعوة من محاضرات، ومن خلالها أيضاً تدفع المراكز إلى الساحة شابات مثقفات يبادرن إلى ابتكار وسائل جديدة لإيصال العقيدة والعلم والفكر الصحيح إلى جمهور الناس على اختلاف شرائحهم.

وإليك نموذجاً نبويًا يتعلّق بهذا الموضوع أورده سلمان الفارسي - رضي الله عنه - قال: «كنت مع رسول الله ﷺ تحت شجرة، فأخذ منها غصناً يابساً، فهزه حتى تحات ورقة (أي سقط) فقال: يا سلمان: ألا تسألني لم أفعل هذا؟ قلت: لم تفعله؟ قال: إن المسلم إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى الصلوات الخمس تحات خطاياها كما تحات هذه الورق، ثم قرأ ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مَنْ أَلِيلٌ إِنْ أَحْسَنْتَ يُدْهَبَنَّ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّكْرَيْنِ ﴾ (هود)». لقد كان ضرب المثل الحي وسيلة عظيمة لتوصيل القناعة وترسيخ المفهوم.

إنّ تعلم تعبيرات الوجه والعناية بنظرات العين والاهتمام بالمظهر ربما يمثل نصف الطريق نحو إقناع الآخرين.

"اقنعي الآخرين بأفكارك" هو عنوان فقرتنا القادمة:

اقنعي الآخرين بأفكارك

في أغلب الأحوال، يتطلّب أخذ المبادرة أن تقنعي الآخرين لكي يؤيدوا وجهة نظرك، إليك بعض الإرشادات لتساعدك عند تقديم أفكارك للآخرين:

- حدّدي أفكارك بإيجاز. ما الذي تحاولين إنجازه؟ هل ترغبين في إقناع رئيستك بأن تجرب طريقة جديدة لحل مشكلة تتعلق بخدمة الفئات المستفيدة؟ هل ترغبين في تشكيل لجنة للتوصل إلى طرق لتحسين خدمات؟ قومي أولاً بتحديد أهدافك بإيجاز بشكل مكتوب وقومي بعد ذلك بتتقيحها قبل أن تقدميها إلى الجمهور المستهدف.

- قومي بإعداد قائمة بالنقاط الإيجابية في خطتك. حدّدي المميزات الأساسية التي سوف يكفلها استخدام أفكارك وقومي بجمع البيانات، النوعية والكمية، التي تؤيد خطتك. هذه النقاط الرئيسة القليلة سوف تشكل العمود الفقري لعرضك التقديمي.

- قومي بعمل تحليل للمعارضة السلبية المحتملة. فكري جيداً في الأسئلة والاعتراضات التي قد يقابل بها اقتراحك. قومي بتجهيز استجابة سليمة لكل من هذه الأسئلة أو الاعتراضات وقومي بجمع البيانات والحجج الإضافية التي تحتاجها لتأييد قضيتك.

- رُوّجي لخطتك بشكل مسبق. تقرّبي بصورة غير رسمية إلى الآخرين الذين تحترمين رأيهم لتحصلي منهم على تقييم لمقترحك.

- إنك بذلك لن تجدي طريقاً لتحسين خطتك فحسب، ولكن سوف يبدأ هؤلاء الذين سيقومون بمراجعة خطتك فيقبلها والإيمان بها كذلك.

ونختم بهذه الفقرة:

كوني متميزة

يقول الشيخ: محمد العريفي - حفظه الله - :

لماذا يتحاور اثنان في مجلس فينتهي حوارهما بخصومة، بينما يتحاور آخران وينتهي الحوار بأنس ورضا، إنها مهارات الحوار.

لماذا يخطب اثنان الخطبة نفسها بألفاظها نفسها، فترى الحاضرين عند الأول ما بين متتائب ونائم، أو عابث بسجاد المسجد، أو مغيّر لجلسته مراراً؟.

بينما الحاضرون عند الثاني منشدون متفاعلون، لا تكاد ترمش لهم عين أو يغفل لهم قلب؛ إنها مهارات الإلقاء.

لماذا إذا تحدث فلان في المجلس أنصت له السامعون، ورموا إليه أبصارهم؟.

بينما إذا تحدث آخر انشغل الجالسون بالأحاديث الجانبية أو قراءة الرسائل من هواتفهم المحمولة.

إنها مهارات الكلام.

لماذا إذا مشي مدرس في ممرات مدرسته رأيت الطلاب حوله، هذا يضافحه، وذاك يستشير، وثالث يعرض عليه مشكلة، ولو جلس في مكتبه وسمح للطلاب بالدخول لامتلأت غرفته في لحظات؛ الكل يحب مجالسته.

بينما مدرس آخر، أو مدرسون، يمشي أحدهم في مدرسته وحده، ويخرج من مسجد المدرسة وحده؛ فلا طالب يقترب مبهتجاً مصافحاً،

أو شاكياً مستشيراً، ولو فتح مكتبه من طلوع الشمس إلى غروبها، وآناء الليل وأطراف النهار، لما اقترب منه أحد أو رغب في مجالسته .. لماذا؟! إنها مهارات التعامل مع الناس.

لماذا إذا دخل شخص إلى مجلس عام هش الناس في وجهه وبشوا، وفرحوا بلقائه، وود كل واحد لو يجلس بجانبه.

بينما يدخل آخر؛ فيصافحونه مصافحة باردة - عادة أو مجاملة - ثم يتلفت يبحث له عن مكان فلا يكاد أحد يوسع له أو يدعو للجلوس إلى جانبه .. لماذا؟! إنها مهارات جذب القلوب والتأثير في الناس.

لماذا يدخل أب إلى بيته فيهش أولاده له، ويقبلون إليه فرحين، بينما يدخل الثاني على أولاده فلا يلتفتون إليه. إنها مهارات التعامل مع الأبناء.

قل مثل ذلك في المسجد، وفي الأعراس، وغيرها. يختلف الناس بقدراتهم ومهاراتهم في التعامل مع الآخرين، وبالتالي يختلف الآخرون في طريقة الاحتفاء بهم أو معاملتهم.

والتأثير في الناس وكسب محبتهم أسهل مما تتصور! لا أبالغ في ذلك فقد تجربته مراراً، فوجدت أن قلوب أكثر الناس يمكن صيدها بطرق ومهارات سهلة؛ بشرط أن نصدق فيها ونتدرب عليها فنقتنها.

والناس يتأثرون بطريقة تعاملنا وإن لم نشعر. أتولى منذ ثلاث عشرة سنة الإمامة والخطابة في جامع الكلية

الأمنية، كان طريقي إلى المسجد يمر ببوابة يقف عندها حارس أمن يتولى فتحها وإغلاقها.

كنت أحرص إذا مررت به أن أمارس معه مهارة الابتسامة، فأشير بيدي مسلماً مبتسماً ابتسامة واضحة، وبعد الصلاة أركب سيارتي راجعاً للبيت، وفي الغالب يكون هاتفي المحمول مليئاً باتصالات ورسائل مكتوبة وردت في أثناء الصلاة، فأكون مشغولاً بقراءة الرسائل فيفتح الحارس البوابة وأغفل عن التبسم؛ حتى تفاجأت به يوماً يوقفني وأنا خارج ويقول: يا شيخ..! أنت زعلان مني؟!؛

قلت: لماذا؟

قال: لأنك وأنت داخل تبسم وتسلم وأنت فرحان، أما وأنت خارج فتكون غير مبتسم ولا فرحان!!
وكان رجلاً بسيطاً؛ فبدأ المسكين يقسم لي أنه يحبني ويفرح برؤيتي، فاعتذرت منه وبينت له سبب انشغالي، ثم انتبهت فعلاً إلى أن هذه المهارات مع تعودنا عليها تصبح من طبيعنا يلاحظها الناس إذا غفلنا عنها.

ختاماً: نوصي الجميع بأهمية الأدب في الحوار، مع اللباقة والإقناع، والبعد عن الفظاظ والغلظة.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



كوني إيجابية التفكير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي نهى عن الفساد في الأرض بعد إصلاحها بالإسلام والقرآن، أحمدته سبحانه أنار بصائر أولي النهى بأنوار التوحيد والهدى والإيمان، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله، أرشد الأمة إلى طريق السعادة ودخول روضات الجنان، اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وصحبه ما تعاقبت الليالي والدهور والأزمان. أما بعد:

لكل منا عقل يفكر فيه، ولكن كيف نكون إيجابيين في تفكيرنا ولسنا

سلبيين؟

هذا السؤال نجيب عليه - بإذن الله - في إذاعتنا لهذا اليوم ()

الموافق () من شهر () لعام ().

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ فَأَنبَاهُ فَقَوْلًا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تَعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَاتٍ مِّن رَّبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مِنْ أَتْبَعِ الْهُدَىٰ ﴿٤٧﴾ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَيَّ مِنْ كَذَّبَ ﴿٤٨﴾ وَتَوَلَّى ﴿٤٩﴾ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥٠﴾ قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَىٰ ﴿٥١﴾ قَالَ عَلِمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى ﴿٥٢﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّن تَبَاتِ شَجَرٍ

﴿٥٣﴾ كَلُوا وَارْعَوْا أَنْعَمَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى ﴿٥٤﴾ ﴿٥٥﴾ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ﴿٥٥﴾ ﴿٥٥﴾ (طه).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: دخلت المسجد ورسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جالسٌ بين ظَهْرَانِي النَّاسِ. قال: فجلستُ. فقال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "ما منعك أن تركع ركعتين قبل أن تجلس؟" قال فقلت: يا رسولَ الله! رأيتك جالسًا والناسُ جلوسٌ. قال: "فإذا دخل أحدكم المسجد، فلا يجلسَ حتى يركعَ ركعتين" رواه مسلم.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

التكبرُ والثقة بالنفس.. لا يمكن أن يلتقيا

"الثقة بالنفس ليست شعورًا بالتفوق، بل بالتحرُّر"
إنَّ التكبرُ والثقة بالنفس لا يمكن أن يلتقيا عند الشَّخص نفسه.
فالتكبرُ مبنيٌّ على قوالب فكرية غير موضوعية تقول بأنَّ الآخرين "غير كاملين"، وبالتالي، "أنا أفضل منهم".
فالمتكبِّرة تبالغ بتضخيم نواقص الآخرين وتبالغ في الوقت عينه، في التقليل من نواقصها هي، وذلك بسبب فقدانها للأمان الداخلي، ولثقتها بنفسها.

إنَّ عدم توفُّر الثقة بالنفس يؤدي إلى الشعور السلبي بعدم المساواة

مع الآخرين ويتحوّل إلى عقدتين مرضيتين وهما:

- عقدة التكبر: "الآخرون غير كاملين، يعني أنا أفضل منهم".
فكما يقول جيكار ينتسيف "إنَّ أبسط طريقة لإثبات الشعور بالضعف هي كشف الكبرياء عندنا، لأنَّ الكبرياء والتكبر يُخدمان غرض إخفاء الشعور بالضعف".
- عقدة الدونية: "أنا غير كامل" يعني "أنا أقلُّ منهم" (من الآخرين).

لنتذكَّر معاً قول إيانور روزفلت: "لا أحد يمكنه جعلك تشعر بالدونية من دون سماحك له بذلك".

يقسّم لازاريف مسببات عقدة التكبر إلى مستويين اثنين وهما المستوى السطحيّ والمستوى العميق.
١- المستوى السطحيّ للتكبر:

هو رضوخنا للمستوى الأوّل من القيم الروحانيّة (مثل القدرات، الذكاء، النّجاح، والتوفيق، أي السعي إلى الكمال البشري على حساب الحبّ الإلهيّ) واعتماد هذه القيم البشريّة كموجّه أساس لنا في الحياة.
٢- المستوى العميق للتكبر:

هو عندما يوجد لدينا تعلق أو تشبُّث كبير بالمبادئ والمثل (البشريّة) والمخطّطات المستقبلية والآمال. فكلّما كان معنى وحجم القيم البشريّة التي تسيطر علينا أكبر، ازدادت قدراتنا على ارتكاب الجرائم بحقّ الحبّ.

ويقول لازاريف في معرض هذا الحديث: "إذا كنت ترغب في أن تحصل على نتائج وإنجازات أكثر من الآخرين، فهذا أمر عادي، لكن إذا كنت تسعى للحصول على شيء بهدف الحطّ من شخص ما، أو إهانته، أو الانتقام منه، أو لتضع نفسك في مكانة أعلى من شخص ما، أي أنك منذ البداية تخفي خلف رغبتك وسعيك عدوانية بحقّ الحب والآخرين، فهذا هو التعلّق بالأحلام والمشاريع والمستقبل. وفي هذه الحالة، يُغلق المستقبل ولا يُسمح لك بالحصول على ما أردت، أو تحصل عليه على حساب عافيتك وحياتك".

"هل تعرفين كيف تفكرين في الأشياء؟" هو عنوان فقرتنا

القادمة:

هل تعرفين كيف تفكرين في الأشياء؟

يمر تفكير الإنسان للكشف عن الأشياء بمراحل ثلاث، أولاهما هي مرحلة الملاحظة العامة، والثانية هي مرحلة الفرض والنظرية، أما المرحلة الثالثة والأخيرة فهي مرحلة البرهان العقلي.

مرحلة الملاحظة العامة:

حيث يستقبل الفكر في البداية الملاحظات العامة الناشئة من الحواس حيث تتلمّس يد الإنسان وتبصر عيناه وتسمع أذناه، وفي هذه المرحلة يحدد العقل الموضوع والوسيلة الكاشفة له، فعندما تدخل في غرفة تستقبل عيناك صور الكتب المتراسة في المكتبة وتلامس يداك

أحجامها، وعقلك يقرر طبيعة الكتاب الذي ينبغي الحصول عليه.

مرحلة الفرض والنظرية:

عندما تتجمع هذه الأفكار في العقل وتتكدّس بعضها فوق بعض كما تتكدّس الأحجار المكومة يبدأ العقل في هذه المرحلة بتقسيم الأحجار وترتيبها وبناء بعضها فوق بعض.

وهذه هي مرحلة الافتراض حيث يبحث العقل عن إيجاد العلاقة بين الحوادث المتفرقة، وإذا اكتملت هذه العلاقة صارت نظرية والتي تعني بناء الأفكار على بعضها وربطها في وحدة فكرية.

مرحلة البرهان:

يبحث الشخص بعد أن تكتمل الفكرة في عقله عن براهين وأدلة لإثبات صحة الافتراض من الواقع والتجربة، وعندها سوف يحصل في النهاية على التيقن من صحة الفكرة أو خطئها.

إنّ هذا التسلسل المنهجي في التفكير هو الذي يقودنا إلى اكتشاف الحقائق، ومن يتخطى هذه المراحل يقع في الخطأ، فمن يفترض قبل أن يكون الملاحظات العامة فانه يقع في الخطأ.

ونستمع إلى هذه الفقرة:

اعلمي على تطوير مزايا إيجابية لشخصك

لا شك أنّ الشخص الإيجابي يجذب إليه الأشخاص الإيجابيين مثله، بحيث يؤدي هذا إلى تجاوب ودعم متبادل من قبل الفريقين فالطالبة الإيجابية النظرة متحمسة وماندفة ومحببة للحياة مقبلة عليها بكلها وعلاوة على ذلك فهي طالبة شريفة وهي شخص يمكن الاعتماد عليه.

وإن الشخصية الإيجابية تتماشى تماماً مع العقل السليم والجسم السليم كل باعتدال وتناول كميات قليلة من الطعام ووجبات متعددة، إذا أمكن تناول وجبات غذائية متوازنة تحتوي على كافة البروتينات والنشويات والألياف والدهون المعتدلة، والمأكولات التي تساعد على تحسين الصحة بشكل عام.

مارسي التدريبات الرياضية بالمعتدلة بشكل دوري، واقرئي كل ما تستطيعين قراءته من المعلومات المفيدة طالعي كتب العلوم والتفسير والحديث والفلسفة والأدب والتاريخ، ولا تنسي كتب السير الذاتية وتراجم الرجال المتفوقين الأبطال والرواد إنّ هذه كنوز يجب أن تعرفيها.

ختاماً: نسأل الله أن يجعلنا إيجابيات في تفكيرنا، وأن يبعد عنا

التفكير السلبي.

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".



العين والسحر والمس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله.. الحمد لله ولي المؤمنين وناصر المستضعفين ومغيث المستغيثين، من توكل عليه كفاه، ومن سأله أعطاه، ومن لاذ به وقاه ونجاه، لا معقب لحكمه ولا راد لقضاه. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا معبود بحق سواه، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ومصطفاه، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه والتابعين وأتباع التابعين ومن استنَّ بسنته ووالاه وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

انتشرت في هذه الأيام قضايا العين والسحر والمس، وكلها بسبب البُعد عن الدين، وعدم المحافظة على الصلاة.

ونحن في هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام () سوف نخصص الحديث عن هذا الموضوع.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانُ عَلَىٰ مَلِكٍ سُلَيْمَنَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنُ وَلَكِنَّ الشَّيْطَانَ كَفَرُوا يَعْلَمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَائِكِينَ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَرْوَتَ وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ

وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلِيَسَّ مَا شَكَرُوا
بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ (البقرة).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن بعض أزواج النبي ﷺ أن النبي ﷺ قال: "من أتى عرّافًا فسأله
عن شيء لم تُقبل له صلاةٌ أربعين ليلةً" رواه مسلم.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

تسلط السحرة في هذا الزمان وما يجب تجاههم

تنشط في هذه الأيام مملكة الدجالين والكهّان والمشعوذين
والسحرة، كما هو الحال في كل زمان ومكان يعظم فيه الجهل ويقل فيه
العلم، فهؤلاء الكهّان والعرّافون يسعون إلى إفساد عقائد الناس وصرْفهم
عن التوحيد الخالص لله رب العالمين، فيتعلّق الناس بهؤلاء الدجالين
بدلاً من تعلّقهم الخالص بالله تعالى، حيث إن جميعهم يدركون تماماً
أن اللجوء إلى النصب والاحتيال هو أوسع طريق وأسرع لجلب الأموال
واستنزافها من الناس المخدوعين.

"وهم لا يفعلون ذلك من أجل ابتزاز أموال الناس فحسب؛ بل
من أجل أن يعيشوا أيضاً في الأرض فساداً ويتكبّروا فيها بغير الحق،
والتدليس بالحيل طريقة قديمة معروفة يضل بها شياطين الإنس عباد

اللّٰه عن الحق الذي بين أيديهم".

والإنسان يصل إلى حد الطغيان ويتجاوزه عندما يبتعد عن منهج اللّٰه رب العالمين، فيتحكّم في سلوكه الشيطان ويسيطر على فعّاله فيقع في الهاوية، وربما يصل إليها في لحظة غضب، ولكنه مسؤول ومحاسب يوم القيامة لأنه ترك نفسه للشيطان يتحكّم فيها كيف يشاء.

والسحر من أخطر درجات الطغيان لأنّ الساحر يتجرّد من عواطفه وأحاسيسه وإنسانيته وما سار عليه الناس في حياتهم، بل يتجرّد من الرابطة التي بينه وبين خالقه، فيجحد ويكفر به، لذا كان السحر من أكبر الكبائر وأكثرها خطرًا على الأمة الإسلامية، وعقبة في سبيل تقدمها وازدهارها.

والسحرة لم ينتشروا في هذا الزمان إلا عندما رأوا جهلاً عميقاً من الناس، وبُعد الناس عن دين اللّٰه - عزّ وجلّ - ، وتركهم الكتاب والسنة - إلا من رحم اللّٰه - ولجؤهم لغير اللّٰه بعدما ماتت قلوبهم. وأصبحوا يحبون الدنيا، ويكرهون الموت.

إلى جانب وقوعهم في مظاهر شرك خفية عليهم، لعدم فهمهم الواسع والشامل لتوحيد الخالص. فاستغل السحرة هؤلاء الناس السذج الجهلاء لتنفيذ أمنيّاتهم الدنيئة، وظن الناس أن هؤلاء يستطيعون النفع والضرر، وهم لا يملكون لأنفسهم فكيف يملكونه لغيرهم، وفاقد الشيء لا يعطيه؟

حكى الإمام ابن تيمية عليه رحمة اللّٰه عن فرقة في عصره كانت

تحتال على الناس، وكانت هذه الفرقة تدعي علم الغيب والمكاشفة، وأن لهم أحوالا خاصة بهم دون الناس، وكانت تدعي البطائية، وقال عنهم شيخ الإسلام:

"وكانوا لفرط انتشارهم في البلاد، واستحواذهم على الملوك والأمراء والأجناد، لخفاء نور الإسلام، واستبدال أكثر الناس النور بالظلام، وطموس آثار الرسول في أكثر الأمصار، ودروس حقيقة الإسلام في دولة التتار، لهم في القلوب موقع هائل ولهم فيهم من الاعتقاد ما لا يزول بقول قائل".

ونستمع إلى هذه الفقرة:

كيفية إبطال السحر

علاج السحر يكون بشيئين: أحدهما: الرقى الشرعية. والثاني: الأدوية المباحة التي جربت في علاجه، ومن أنفع العلاج الرقى الشرعية، فقد ثبت أن الرقية يرفع الله بها السحر، ويبطل بها السحر.

وهناك نوع ثالث وهو: العثور على ما فعله الساحر من عقد أو غيرها، وإتلافها، كذلك من أسباب زوال السحر وإبطاله.

فمن الرقى التي تستعمل أن يرقى المسحور بفاتحة الكتاب، وآية الكرسي ﴿قُلْ يَتَّيِّهَا الْكٰفِرُونَ﴾ (الكافرون: ١)، و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (الإخلاص: ١)، و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ (الفلق: ١)، و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ (الناس: ١)، مع آيات السحر التي جاءت في

سورة الأعراف، وسورة يونس، وسورة طه، وهي قوله سبحانه في سورة الأعراف: ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فغلبوا هنالك وانقلبوا صغرين ﴿١١٩﴾ (الأعراف).

وفي سورة يونس يقول سبحانه: ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتَأْتُونِي بِكُلِّ سِحْرِ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾ (يونس: ٧٩ - ٨٢).

وفي سورة طه يقول سبحانه: ﴿ قَالُوا يَمُوسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقَىٰ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ بَلْ أَلْقَوُا فَإِذَا جِبَاهُهُمْ وَعَصِيَّتُهُمْ يَحْتَلُّ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنهَا سَعَىٰ ﴿٦٦﴾ فَأَوْحَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةَ مُوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلْقَ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفَ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سِحْرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾ (طه).

هذه الآيات الكريمة العظيمة ينث بها في الماء، ثم بعد ذلك يصب هذا الماء الذي قرأت فيه على ماء أكثر، ثم يفتسل به المسحور، ويشرب منه بعض الشيء، كثلث حسوات يشربها منه، ويزول السحر بإذن الله ويبطل، ويعافى من أصيب بذلك، وهذا مجرب مع المسحورين، جربناه نحن وغيرنا ونفع الله به من أصابه شيء من ذلك.

وقد يوضع في الماء سبع ورقات خضر من السدر تدق وتلقى في الماء الذي يقرأ فيه، ولا بأس بذلك، وقد ينفع الله بذلك أيضاً، والسدر

معروف وهو شجر النبق.

وهناك أدوية لمن يتعاطى هذا الشيء، ويعالج بهذا الشيء، أدوية مباحة قد يستفاد منها في علاج السحر وإزالته، كما أشار إلى هذا العلامة ابن القيم رحمه الله في بيان النشرة المشروعة، وقد ذكر ذلك أيضاً الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ في كتابه فتح المجيد في شرح كتاب التوحيد، في باب ما جاء في النشرة.

أما ما يتعلق بإتيان الكهّان أو السحرة والمشعوذين فهذا لا يجوز.

ونقف مع كلام للشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - :

الكهانة وإتيان الكهّان

سئل الشيخ ابن عثيمين - حفظه الله - عن الكهانة؟ وحكم إتيان

الكهّان؟

فأجاب بأنّ؛ الكهانة فعالة مأخوذة من التكهن، وهو التخرص والتماس الحقيقة بأمور لا أساس لها، وكانت في الجاهلية صنعة لأقوام تتصل بهم الشياطين وتسترق السمع من السماء وتحدثهم به، ثم يأخذون الكلمة التي نقلت إليهم من السماء بواسطة هؤلاء الشياطين ويضيفون إليها ما يضيفون من القول، ثم يحدثون بها الناس، فإذا وقع الشيء مطابقاً لما قالوا اغتر بهم الناس واتخذوهم مرجعاً في الحكم بينهم، وفي استنتاج ما يكون في المستقبل، ولهذا نقول: الكاهن ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: أن يأتي إلى الكاهن فيسأله من غير أن يصدقه، فهذا محرم، وعقوبة فاعلة أن لا تقبل له صلاة أربعين يوماً، كما ثبت في "صحيح مسلم" أن النبي ﷺ قال: «من أتى عرافاً فسأله لم تقبل له صلاة أربعين يوماً أو أربعين ليلة».

القسم الثاني: أن يأتي الكاهن فيسأله ويصدقه بما أخبر به، فهذا كفر بالله - عز وجل - لأنه صدق في دعوى علمه الغيب، وتصديق البشري دعوى علم الغيب تكذيب لقول الله - تعالى -: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ (النمل).

ولهذا جاء في الحديث الصحيح: «من أتى كاهناً فصدقه بما يقول: فقد كفر بما نزل على محمد ﷺ» رواه أبو داود.

القسم الثالث: أن يأتي إلى الكاهن فيسأله ليبين حاله، وأنها كهانة وتمويه وتضليل، وهذا لا بأس به، ودليل ذلك: أن النبي ﷺ أتاه ابن صياد؛ فأضمر له النبي ﷺ شيئاً في نفسه فسأله النبي ﷺ ماذا خبا له؟ فقال الدخ، يريد الدخان. فقال النبي ﷺ: «أخسأ فلن تعدو قدرك» رواه الترمذي.

هذه أحوال من يأتي إلى الكاهن ثلاثة:

الأولى: أن يأتي فيسأله دون أن يصدقه، ودون أن يقصد بيان حاله فهذا محرم، وعقوبة فاعله أن لا تقبل صلاته أربعين ليلة.

الثانية: أن يسأله فيصدقه وهذا كفر بالله - عز وجل - على الإنسان أن يتوب منه ويرجع إلى الله - عز وجل - وإلامات على الكفر.

الثالثة: أن يأتيه فيسأله ليمتحنه ويبين حاله للناس فهذا لا بأس به.

"طرق تحصين البيت" هو عنوان فقرتنا القادمة:

طرق تحصين البيت

- ١- ذكر الله عند دخول المنزل.
 - ٢- التسليم على الأهل عند الدخول، وتلاوة آية الكرسي.
 - ٣- ذكر الله عند الطعام والشراب.
 - ٤- كثرة تلاوة القرآن في البيت.
 - ٥- تطهير البيت من صوت إبليس.
 - ٦- تطهير البيت من التماثيل.
 - ٧- تطهير البيت من الكلاب.
 - ٨- صلاة النوافل في البيت.
 - ٩- ذكر الله عند الخروج (بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله، أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم).
 - ١٠- البسمة عند كل شيء.
 - ١١- الأذان يطرد الشيطان.
 - ١٢- عدم التشبه بالشيطان في الأكل والشرب، وعدم التعجل والتأني.
 - ١٣- ملازمة الذكر في كل حالة.
- ختامًا: نسأل الله أن يحمينا من المس والعين والسحر، وأن يوفقنا للمحافظة على الصلاة، وذكّر الله.
- "والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

احترام أهل العلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المتعالي في مجده وملكه، أحمدته سبحانه وأشكره، وأتوب إليه وأستغفره، وأعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، ومن شرّ الشيطان وشركه، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله، بعثه بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدين كله، صلى الله وسلم وبارك عليه، وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

للعلماء وأهل العلم مكانة في الأمة، وأقل ما نقدمه لهم هو الاحترام والتقدير.

من هذا اليوم () الموافق () من شهر () لعام ()
يسرنا أن نخصص الحديث عن احترام أهل العلم.

نبدأ بالقرآن الكريم:

القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعِيَ ۖ وَسَبِّحْ لِلَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِيَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ ۗ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۗ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠٩﴾ ﴾ (يوسف).

ثانية فقراتنا الحديث الشريف:

الحديث

عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع، وإن العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الأرض، حتى الحيتان في الماء، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، إنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر» صححه الألباني.

نصل إلى كلمتنا الصباحية:

احترام العلماء

أيتها المسلمة:

• اعلمي أنّ الله قد رفع المؤمنين وأهل العلم (العلم الشرعي)

كما قال تعالى:

﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (المجادلة: ١١)؛ فاحترام العلماء هو احترام لما يحملونه من العلم الشرعي بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

• وإنّ احترام علماء الشريعة واجب وقد قال ﷺ: «ليس منا من

لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه» حسنه الألباني.

- واعلمي أن احترام العلماء وما يصدرونه من فتاوى هو احترام لإرث الأنبياء، فإن العلماء هم ورثة الأنبياء ولهم مكانتهم وفضلهم، واستمعي إلى حديث رسول الله ﷺ في ذلك حيث قال: «من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً من طرق الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع وإن العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الأرض والحيتان في جوف الماء وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وإن العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً إنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر» رواه أهل السنن.

- اعلمي أن رؤية العلماء ما أنزل الله على رسوله من الكتاب هو الحق وأن الحق فيه وأما ما خالفه وناقضه فذلك باطل وأما رؤية غير أهل العلم من المنافقين فهي رؤية غير سليمة، وقد قال تعالى: ﴿وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ﴾ (سبأ: ٦)، فالعلماء الذين يرون الحق وينشرونه ويعلمون أن القرآن والسنة تهدي إلى الصراط المستقيم المؤدي إلى كل خير في الدنيا وإلى الجنة في الآخرة، هم الذين يجب اتباعهم والاهتداء بما يدعون إليه من الحق، بخلاف غير العلماء من الجهال وأصحاب الأهواء الذين يسعون إلى نشر الباطل وإهلاك من تبعهم وسار في ركابهم، فكوني أيتها المسلمة واعية لما ينفك متبعة له حذرة مما يضرك مفارقاً له.

• أيتها المسلمة اعلمي أن الله قد أمرك بسؤال العلماء فيما أشكل عليك كما قال تعالى: "فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون"، فاسلكي هذا النهج "سؤال العلماء والعمل بما يصدر منهم من الفتاوى والتوجيهات الحكيمة لأنها تتبع من القرآن والسنة" واحذري من الجهال الذين هم دعاة على أبواب جهنم مع أنهم من جلدتنا، كما قال رسول الله ﷺ: «تكون دعاة على أبواب جهنم من أجابهم قذفوه فيها» ثم قال رسول الله ﷺ: «هم قوم من جلدتنا يتكلمون بألسنتنا» ثم أمر ﷺ بلزوم الجماعة فقال: "فالزم جماعة المسلمين وإمامهم فإن لم تكن جماعة ولا إمام فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت كذلك" صحيح.

ونستمع إلى هذه الفقرة:

أقوال في احترام أهل العلم وتقديرهم

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا، ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر ويعرف لعالمنا حقه» رواه أحمد و الترمذي

قال طاووس بن كيسان - رحمه الله - : "من السنة أن يوقر أربعة: العالم وذو الشيبة والسلطان والوالد ذكره البغوي في شرح السنة".

وعن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ: «إن من إجلال الله تعالى: إكرام ذي الشيبة المسلم، وحامل القرآن غير الغالي

فيه والجا في عنه، وإكرام ذي السلطان المقسط) رواه أبو داود.
قال الإمام أحمد لخلف الأحمر: (لا أقعد إلا بين يديك أمرنا أن
نتواضع لمن نتعلم منه).

وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: "مكثت سنتين أريد أن
أسأل عمر بن الخطاب عن حديث ما منعتني إلا هيبتة) رواه ابن عبد البر
في جامع بيان العلم وفضله".

وعن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: "إن من حق العالم
ألا تكثر عليه السؤال، ولا تعنته في الجواب، وأن لا تلج عليه إذا كسل،
ولا تأخذ بثوبه إذا نهض، ولا تفشين له سرًا ولا تفتابن عنده أحدًا، وإن
زل قبلت معذرتة وعليك أن توقره وتعظمه لله ما دام يحفظ أمر الله، ولا
تجلس أمامه، وإن كانت له حاجة سبقت القوم إلى خدمته".

ونختم بهذه الوصية:

وصية

أيتها المسلمة كوني محبة للعلماء دالة عليهم محبة الناس فيهم
مدافعة عنهم بالقول والقلم والكتابة وغيرها واحذري من معاداة علماء
الشريعة وعباد الله المؤمنين في المجالس وغيرها فإنك إن عاديتهم فقد
أذنتك الله بالحرب وستكونين مهزومة وقد قال ﷺ: «إن الله تعالى قال:
من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب» حديث صحيح، واعلمي أيها المسلمة
أن المدافعة عن أهل العلم الشرعي والرد على أعدائهم ومن يتكلم فيهم

ويسعى في إسقاطهم عند المجتمع، كل ذلك الدفاع من الجهاد في سبيل
الله فلك به أجر عظيم لأنّ الدفاع عنهم هو دفاع عن القرآن والسنة
والشريعة.

وأكرمي العلماء فهم أحق الناس بالإكرام حتى في مخاطبتهم
ومجالستهم واستفيدي من سمتهم وحديثهم وأخلاقهم وادعي الله لهم
بالتوفيق وكل خير وإذا احتيج إليك في خدمتهم أو علاجهم أو غير ذلك
فلا تترددي في ذلك بكل سرور وحب مخصصة في ذلك لله جل وعلا.

**ختامًا: نوصي الجميع باحترام العلماء وتوقيرهم، وعدم
الانتقاص من قدرهم، ونصح من يتناول عليهم.
"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".**



الخاتمة

- نسأل الله حسنها -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

في بداية كل أمر ونهايته يجب علينا أن نشكر المولى - تبارك وتعالى - فلولاه ما كان لهذا العمل أن يخرج إليكن، ولا أن يتم هذا اللقاء بكن؛ فله الحمد ما تعاقب الجديدان، وله الثناء ما بزغ كل نجمٍ ولاح، وله الشكر ما أحرم كل حاجٍ ولبى.

وأسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به الأمة أجمع، وطالبات مدارسها بشكل خاص.

وأودّ التذكير بأن هذا الكتاب صالح - بإذن الله - للإلقاء في جميع مدارس الدول الإسلامية؛ لأن برامجه متنوعة، ولم تتخصص في بلد بعينه.

وكل عمل إن لم يُمنح التوفيق من الله - تعالى - فهو إلى الهلاك أقرب؛ فإن كان من تقصيرٍ أو زلل فهو من نفسي والشيطان، وإن كان من خير وبركة فهو من الله - سبحانه - وحده.

ولا أمل من النصيحة والتوجيه بأهمية الإذاعة المدرسية، وتأثيرها الديني، والعلمي، والتربوي، فنحن من نحكم على إذاعاتنا بالنجاح أو الفشل - لا سمح الله -.

فإن أحسنّا العمل بهذه الإذاعات، وقمنا بها خيرَ قيام، فقد أحسنّا

لأنفسنا وطالباتنا، وحصلنا الأجر والمثوبة من ربنا - تبارك وتعالى.
وإن كان العكس؛ بأن فرطنا في إذاعاتنا، ولم نعطيها الاهتمام
المطلوب، فبالطبع سوف تكون النتيجة مخالفة للتوقعات، ولن تجني منها
الطالبات والمعلمات الثمرات اليانعة التي ترجى أن تحصد في نهاية كل
برنامج إذاعي.

لذا؛ الهمة الهمة أيتها المعلمات، فهذه الأجيال والطاقت الناشئة
والمتعلمة أمانة بين أيديكن، احرصن على تقديم ما ينفعهن، وصرف ما
يضرهن؛ ولا تعبتن بكلام المثبطات والمخذلات مهما كانت كلماتهن قاسيةً
أو جارحة، ومهما تفتن في طرق إيصالها؛ بل اقطعن الطريق عليهن وقلن
لهن: «نحن نعمل لنصل إلى أعلى مكان، ألا وهو الفردوس الأعلى من
الجنة، فإن أردتن للحاق بركبنا فأهلاً بكن، وإلا فانصرفن عنا، وإن
الله لمع المحسنين».

وفي الختام: أودُّ القول «إن هذا الكتاب مقدّم وموجّه لطالبات
المرحلة المتوسطة، فلا تبخلن على طالباتكن بالاستفادة من هذا الكتاب
كل صباح، وإلقائه على مسامعهن، فربّ كلمة تغير من حال إلى حال،
وربّ حرف يلقي يكتب لصاحبه الجنة! جنة الخلد.. فلا للكسل ولا
للملل، ومرحباً بالجد والعمل».

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



المحتوى

٧	مقدمة الكتاب
١٣	الإمام مالك بن أنس - رحمه الله -
١٩	شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله -
٢٦	الإخلاص
٣١	حامل المسك ونافخ الكير
٣٩	الإمام أبو حنيفة - رحمه الله -
٤٧	الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله -
٥٤	الإمام الشافعي - رحمه الله -
٦٠	باب التوبة
٦٦	الفردوس الأعلى من الجنة
٧٣	الرسول ﷺ
٨٠	الإلقاء
٨٨	العام الهجري الجديد
٩٦	الإذاعة المدرسية
١٠٢	وقت الفراغ
١٠٨	الموسيقى والمعازف

١١٥	فلسطين
١٢٤	اللغة العربية
١٣٢	كبائر الذنوب
١٤٠	جهنم - أعاذنا الله منها -
١٤٧	الشبكة العنكبوتية
١٥٦	بر الوالدين
١٦٤	حسن الخلق
١٧١	حلقات تحفيظ القرآن
١٧٨	حق الجار
١٨٥	العلامة عبدالعزيز ابن باز - رحمه الله -
١٩٣	الشدش
٢٠١	اللغة الإنجليزية
٢٠٧	شهر الله المحرم
٢١٣	فضل العلم
٢١٨	قراءة الكتب
٢٢٥	الصلاة الصلاة .. وما ملكت أيمانكم
٢٣٢	مكتبة المدرسة

٢٣٨	صلة الرحم
٢٤٦	كوني هادئة الأعصاب
٢٥٤	العلامة محمد ابن عثيمين - رحمه الله -
٢٦٣	الموضة والأزياء
٢٦٩	حافظي على وجبة الإفطار
٢٧٦	حافظي على صحتك
٢٨٣	الفتاة المسترجلة
٢٩٣	تأملي نعم الله عليك
٢٩٩	أحكام البلوغ
٣٠٥	خطر الاختلاط بالرجال الأجانب
٣١٤	العلامة ابن جبرين - رحمه الله -
٣٢٤	مفتاح السعادة
٣٣١	ماذا تعرفين عن سنِّ المراهقة؟
٣٣٨	الصحف والمجلات
٣٤٥	الحوار مطلوب
٣٥٣	كوني إيجابية التفكير
٣٥٩	العين والسحر والمس

٣٦٧

٣٧٣

٣٧٥

احترام أهل العلم

الخاتمة

المحتوى



للاقتراحات والملاحظات

الرجاء التواصل مع المؤلف عبر العناوين التالية:

المملكة العربية السعودية - منطقة تبوك



+ ٩ ٦ ٦ ٥ ٠ ٣ ٢ ٤ ٥ ٥ ١ ٩



abdulaziz9955@hotmail.com



ص.ب 104 تيماء 71941



facebook.com/abdulaziz9955



twitter.com/abdulaziz9955



A b d u l a z i z 9 9 5 5 6 6

والحمد لله رب العالمين

الموسوعة الثقافية المدرسية للطالبات المرحمة المحققات

التعريف: هي موسوعة ثقافية موجهة للفتيات من عمر (١٣) سنة إلى (١٥) سنة.

الفكرة: تقديم موسوعة ثقافية شاملة لتلك الفئة العمرية تزودهن بشتى حقول المعرفة.

الأهداف:

- إعداد جيل من الفتيات يحمل قدرًا كبيرًا من العلم والثقافة تمكنه من تطوير نفسه وتطوير مجتمعه من حوله.
- تقوية صلة الطالبة بربها من خلال سرد القصص والعبر.
- تعريف الطالبة بسنة نبينا صلى الله عليه وسلم بأسلوب سلس، وطرح مرن.
- تقديم نماذج من سير الصحابة والتابعين لتتعرف عليها الطالبات.
- عرض لقصص تاريخية، تتعرف الطالبات من خلالها على أسرار العظمة الحقيقية.
- تطوير الذات من خلال طرح عددٍ من المهارات التي تستطيع الطالبات التدرب عليها.
- شغل وقت الطالبة بحزمة من الأنشطة المتنوعة والتي تعطي الطالبة الكثير من المعلومات والمهارات مع المتعة والسرور.
- تم رصد مئات من الكلمات التي جمعت سحر البيان، وبراعة الإتيان، لتؤثر في نفوس الطالبات؛ فتحسن سلوكهم، وتقوم أخطائهن، وترشدن إلى ما فيه خير، وتنهان عما فيه شر.
- المسرحيات والمشاهد تعد من الأنشطة البارزة والمهمة بل والمؤثرة في هذا العصر.. ولذا؛ قدمنا لطالباتنا نماذج جاهزة، جمعت التجديد، والفائدة، والمتعة.
- عرفنا الطالبة والمعلمة بجماعات النشاط المتنوعة، وكيفية استغلالها الاستغلال الأمثل.
- بذلنا الجهد الكبير لتقديم العديد من البرامج الجاهزة لكل المناسبات السنوية من أسابيع توعوية، وغيرها.
- هذه الموسوعة هي صديقة متميزة، تبحث عن طالبة ناجحة، ومعلمة مخلصه، ومديرة نشيطة، ليكونا معًا صداقة حميمة، وعلاقة طيبة، على حقول من العلم والمعرفة والثقافة والنشاط.

محتويات الموسوعة:

- ١ الأفكار الذهبية في الإذاعة المدرسية.
- ٢ بستان البرامج الموسمية.
- ٣ الدرر الخالصة في البرامج الناصعة.
- ٤ الثمرات البانعة في البرامج المتنوعة.
- ٥ جنة الفسقات الثقافية (١).
- ٦ جنة الفسقات الثقافية (٢).
- ٧ الصراط المستقيم في الكلمة المستقيمة.
- ٨ تعلمي من المدرسة المحمدية.
- ٩ السهل المبين في أنباء الصحابة والتابعين.
- ١٠ قوس قزح النشاط المدرسي.
- ١١ على خشبة المسرح.
- ١٢ مراجع الموسوعات الثقافية المدرسية.

نحيط علمًا؛ بأن هذه الموسوعة ليست حكرًا على المدرسة؛ بل هي للبيت، والمسجد، والمكتبة، والمراكز الصيفية، وسائر الملتقيات الثقافية.

